

# Al-Iraqia Australian - Cultural and artistic

Established  
05  
October  
2005  
Sydney

## العراقية الأسترالية

جريدة ثقافية فنية مستقلة

تأسست  
في  
05  
أكتوبر  
2005  
سيدني

Dr. MUWAFIQ SAWA  
Editor in Chief

رئيس التحرير : د. موفق ساوا / نائب الرئيس : هيفاء متي

تصدر يوم الأربعاء في أستراليا / سيدني وتوزع إلى جميع أنحاء العالم

Wednesday, 09 Jun 2021 Issue No. 796

E:aliraqianewspaper@gmail.com Mob: 0431 363 060 - 0423 030



### شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري

مستعدون لشراء الدور  
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار

للاتصال من داخل استراليا :

0401 317 119

الشركة مجازة قانونياً

تتحمل كافة الضرائب والمصاريف

تستلم المبالغ عن طريق المصارف

لا يحتاج البائع السفر الى العراق بتاتا

ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة

من داخل اميركا 586-222-9659

من خارج اميركا 001-586-222-9659

E-mail: naseemnabeel@yahoo.com

بإدارة  
نسيم يلدو



DRIVING SCHOOL

Jelal Driving School

جلال للتعليم السياقة

1- تدريب الطلاب بالسيارات الأوتوماتيكية الحديثة 2- مستعدون للتدريب في المناطق التالية: ليفربول، وذيرلي بارك، كسولة، برستون، ميلر، كمبل تون، والمناطق المجاورة. 3- هناك خصم خاص للطلاب الذين لديهم كتاب تسجيل ساعات لوك بوك (Log book)

4- مستعدون لحجز السيارة لإمتحان السياقة (Driving Test)

5- نتحدث اللغة العربية والانكليزية ..... اتصلوا على أبن جاليتكم جلال على الرقم :

Mob: 0432 212 627



## GILGAMESH MEDICAL CENTRE



Dr. Hussain Alseneid  
Specialist GP FRACGP, MBChB

### خدماتنا

- \* خدمات طبيب العائلة
- \* خدمات الرعاية الصحية الأولية
- \* لقاحات الاطفال والكبار
- \* نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- \* رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- \* رعاية وفحص الجلد
- \* الفحص السنوي لكبار السن
- \* رعاية الصحة النفسية
- \* تحليلات مرضية
- \* علاج طبيعي
- \* أخصائي تغذية
- \* اخصائي صحة الاقدام

Tel:(02) 9726 7551



د. حسين السنيد  
طبيب أختصاص

نفتح (الإثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً

We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC نتكلم الاشورية - العربية - الانكليزية

Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551

# Nathan Hagarty

Labor candidate for Mayor of Liverpool

*Putting Community First*

1

**HAGARTY, Nathan**

LABOR



/nhagarty



/nathanhagarty



nathanhagarty.com.au



## 1- لماذا يريدون اجتثاث بغداد؟! 2- من يجرو على صفع مسؤول عراقي؟!

علي حسين / العراق

لماذا يريدون اجتثاث بغداد؟

الحل الأسهل، في مأساة هذه البلاد التي سرق منها "الأخضر واليابس"، هو إشغال الناس بمعارك جانبية، ففي الوقت الذي تعاني فيه العاصمة من غياب الخدمات، وانتشار العشوائيات، والبطالة التي ضربت أرقاماً قياسية، وارتفاع نسبة الفقر، وجدنا من يطالب بقطع رأس "أبو جعفر المنصور"، لماذا ياسادة؟! لأنه يقف وراء كل ما حدث خلال السنوات الماضية.. للأسف نجد البعض يصرخ من أجل تغيير اسم بغداد، وإلغاء حي المنصور، لكنه يصمت حين تضع المنظمات الدولية مدينة بغداد في قائمة أسوأ المدن في التصنيف العالمي وتفتقر لأبسط شروط الحياة. قبل أعوام قليلة أصدر المهندس المعماري موفق الطائي كتاباً بعنوان "بغداد جنة.. مع وقف التنفيذ"، ولو لو كنت مثل المهندس الطائي وعرفت بغداد طفلاً وشاباً، عرفت حدائقها الصغيرة، والبيوت الهادئة، وتنعمت بمشاهد شوارعها في الستينيات، ومررت من أمام مقهى البرازيلية، أو وقفت تتفرج على ما يعرضه حسو إخوان، لو كنت مثله بالتأكيد سوف تعتبر أن بغداد أجمل مدن الأرض. في كتابه يوجه موفق الطائي نداءً صادقاً "حافظوا على بغداد" حيث يطلب منا أن ننسى وصية معلمه محمد مكية التي كتبها قبل وفاته بأيام "استمعوا إلى بغداد.. أصغوا إلى صوتها كثيراً.. ستكتشفونه في حركة الشجر والنخيل.. في دفق ماء النهر.. في الضحكات الصافية.. تأملوا لونها.. تجدونه في الطابوق.. في الخشب.. في زرقة الماء.. في سمرة الأهل." اليوم ونحن نريد الاستماع إلى صرخة موفق الطائي، ننظر إلى بغداد وهي تنزلق، نحو عصور الظلام والعممة!، المسؤول فيها لا يسمع سوى صوته. على مدى العصور امتلأت لبالي بغداد فرحاً، ولم يكن يدور في خلد احد أن تتحول بغداد إلى مدينة أشباح. في كل دول العالم المتحضر يخلدون التاريخ بالجغرافيا، ويحتفون بالأماكن التي شهدت مسرات وأفراح شعوبها، وفي أكثر من عاصمة هناك مواقع تحولت إلى أماكن تاريخية وثقافية لارتباطها بمحطات مهمة في مسيرة بلدانها، وإذا كان لا يحق لأحد أن يصادر حق البعض في أن يروا أو يقرأوا التاريخ كما يشاؤون، فإن من حقنا أن نطالبهم بتقديم الدليل على أن بغداد ارتكبت جرائم في حق العراقيين، وأنها مشمولة بالاجتثاث. للأسف لو كنا شعباً جاداً، لو كان لدينا برلمان فعلي، لو كان لدينا رأي عام مؤثر وفاعل، لو كانت لدينا أحزاب حقيقية، لو كان هناك من يحاسب الفاسد وسارق المال العام والمرتشى، لو كان لدينا كل ما سبق أو بعضاً منه، ما وقعت مأساة بغداد التي يسعى البعض إلى اجتثاث تاريخها.

من يجرو على صفع مسؤول عراقي؟!

على الصفحة الأولى من معظم صحف العالم صورة المواطن الفرنسي وهو يصفع رئيس بلاده إيمانويل ماكرون متهماً إياه بإشاعة سياسة جديدة، اعتقد صاحب الصفحة أنها ضد فرنسا وكان يصرخ "تسقط الماكرونية"، ولاني مواطن جاهل بأحوال صفعات المسؤولين، واعتبر هذا الأمر من المحرمات ويفتح على صاحبه ابواب جهنم، ولا أفرق بين الماكرونية والكربولية، لكنني أتذكر مع القارئ العزيز ماذا تفعل حمايات مسؤولينا، وكم يدفع قادتنا من أموال الشعب للمنات من أفراد الحماية التي مهمتها، أن تمنع المواطن من الاقتراب من قلعة المسؤول الحصينة، الفيديو الذي شاهده العالم بأكمله يبين لنا كيف أن رئيس دولة يسير من دون ضجيج ولا عشرات السيارات ترافق موكبه، ستقول مثلي، ما أعظم المسؤول حين يؤمن أنه إنسان عادي في زمن يصر فيه المسؤول والسياسي العراقي على أن لا يخرج إلى الشارع إلا والأفواج المدججة بالسلاح تحيطه من كل جانب، خوفاً من نظرات الحسد التي يحملها الناس له. يرفض مسؤولونا الأشاوس أن يتحولوا إلى بشر عادي من لحم ودم، فالمسؤول في هذه البلاد "خط أحمر" وإذا ما تجرأ مواطن مسكين وقرر أن يفعل شيئاً من هذا القبيل مع حكماء بلاد الرافدين حتماً، سيحاكم بتهمة 4 إرهاب وسيخرج الناطق باسم الداخلية ليعلن على الملأ الإنجاز الحكومي بالكشف عن خلية إرهابية تمولها الإمبريالية العالمية، وسيظهر المواطن ببدلة برتقالية ذليلاً مرتجفاً وهو يعترف بأنه خطط لتفجير المنطقة الخضراء.

في البلدان التي يُصَفَع فيها رئيس الدولة لا يسمح للمسؤول الأول بأداء القسم أمام البرلمان مالم يقدم كشفاً بأسماء أبرز مستشاريه.. وفي بلادنا لا أحد يدخل على "فخامته" سوى أقاربه، وأصدقائه وأحبائه، بالإضافة الوحيدة للديمقراطية هي أن تضع عدداً من أفراد عائلتك على رأس قائمتك الانتخابية، هكذا نرفع شعار دولة القانون.

تعلمنا، من الخراب الذي يحاصرنا منذ سنوات، أن المسؤول والسياسي العراقي، ما إن يجلس على الكرسي حتى يتراءى له، أنه مصلح اجتماعي، ولذلك اضحك كلما اسمع مسؤول عراقي يتحدث عن الفضيلة. أسوأ أنواع الخطباء، من يتصور أن الناس لا تملك ذاكرة، ولهذا تجده فاقد الاحساس والحجل، ويفعل ما يشاء، دون أن يقول له أحد يارجل كان بإمكانك أن تعيد أموال الشعب أولاً، قبل أن تتحدث عن محاربة الفساد!

انظروا إلى صورة الرئيس الفرنسي وهو يتلقى الصفعة.. وتمعنوا في صورة مسؤولينا، واسألوا أين نحن بعد أعوام من الكلام عن الرفاهية والسيادة والمستقبل المشرق، وحكومات الشراكة، والمحاصصة اللطيفة، وسيادة القانون؟

## انتظار النور



د. عبدالاله محمد  
العراق

بانتظارك يانور..  
تحت مظلة الاوهام..  
أرسم بالالوان لوحات السرور..  
غائب عنا ..  
والخوف يفتك بكل جميل وبدور..  
حين تأتي يعكر الظلام..  
ويهرب حائرا من الفجاج مذعور ..  
إن الذي كان هنا ولي منزهما مكسور..  
ياسيد الحياة..  
علك تأتي وترى..  
ما الذي يحدث بنا وحولنا يدور..  
تلك هي الاجساد تنخرها التسور..  
لم تختفي خلف الضباب وتخشى العبور..?  
باسمك سُميت حبيبتي واسمها فوق السطور..  
هل تنتهي لعبة الاحقاد ..?  
وترحل حُكام الفجور..  
أم إننا نيام بحضن صفراء غُور..  
سوف تأتي يا سيدي..  
وتقلع الخبث الداكن من الجذور..  
مازلت في خصام حبيبتي..  
رغم شوقي لجمالها الفاتن..  
كشوق الفراشة لعطر الزهور..  
متى تأتي وتريحنا..?  
فقد طال الفراق وعم الخراب يانور..  
لقد ودعتنا ولاندرى كيف تعود..?  
وتوقظ فينا حلم الحضور..  
وتطلق طير الغراب..  
وتقطع الحبال ..  
وتنتهي لعبة الجار والمجرور.

## يا سيدي (حدثني عن نفسك)



يا سيدي...  
حدثني عن نفسك  
ومن أي بلاد جئت ...  
حدثني عن بطولاتك  
أو ربما عن انكساراتك...  
حاورني بأي لغة شئت  
بل وبكل لهجاتك ...  
كلمني  
عن الأدب  
عن النثر  
عن الشعر ...  
فأنا جالسة منتظرة  
أولى أولى محاضراتك ...

سلام أبو قيس / لبنان

## غرفة للإيجار

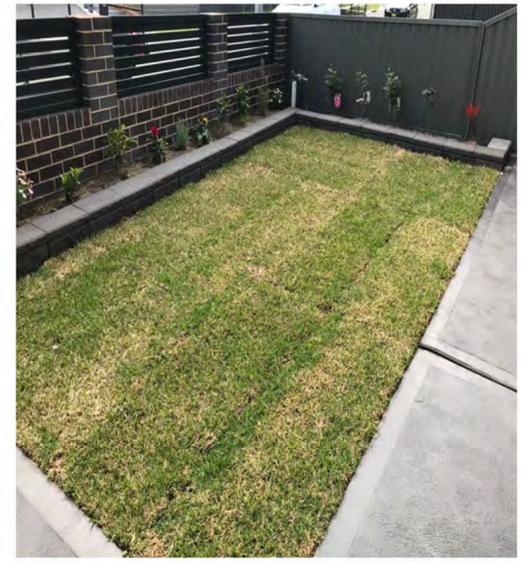
مفروشة في ريدفرن بسيدني بـ \$120 اسبوعياً، لمزيد من المعلومات للتواصل مع المالك مباشرة: Mob: 0478 905 087

# AJJ BUILDING SERVICES

## Concreting & Landscaping

- \* Commercial / Residential
- \* Excavation and dirt removal
- \* Full qualified and licensed
- \* Retaining walls

- \* Garden design
- \* Natural grass
- \* Artificial grass
- \* Fencing



**0431 040 909**  
**Free Quote**

## بوابة الإعاقة - وصل الأشخاص ذوي الإعاقة، وعائلاتهم، وأصدقائهم، ومقدمي الرعاية لهم بخدمات الدعم التي يحتاجونها

لقد أنشأت الحكومة الأسترالية بوابة الإعاقة لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على المعلومات الصحيحة عن خدمات الدعم في منطقتهم. بوابة المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة متوافرة عبر موقع إلكتروني، وخط هاتفي ووسائل التواصل الاجتماعي.

يحتاج صدف، وهو مشلول، إلى خدمات إضافية للرعاية المنزلية، وهو يجد أن استخدام بوابة الإعاقة سهل وأنها مصدر جيد للوصول بخدمات مناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية لهم.

"بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، ليس لدينا الكثير من الطاقة للبحث عن معلومات عبر الإنترنت، ومن السهل جداً أن نضيع وأن نغرق بالمعلومات."

"أجد موقع بوابة الإعاقة مفيداً جداً، ويمكنني العثور على كل المعلومات التي أحتاجها عبر منصة واحدة بسيطة."

"قسم الدعم المالي يساعد حقاً، فالكثير من الناس الذين أعرفهم لا يدركون أن هناك خدمات مالية محددة متوافرة لهم فيما هم يحاولون فقط البقاء على قيد الحياة!"

وأضاف صدف :

"يعجبني أيضاً وجود رقم هاتفي يستطيع الأشخاص الاتصال به إذا كانوا يرتاحون أكثر في الحديث مع شخص ما. ومع خدمة الترجمة الخطية والشفهية المجانية، يمكن للأشخاص الذين لا يجيدون الإنكليزية بطلاقة أن يبحثوا عن المساعدة التي يحتاجونها."

لقد تم تطوير بوابة الإعاقة استناداً إلى آراء أشخاص مثل صدف، وجدوا أن البحث عن المعلومات المناسبة لحاجاتك الخاصة يمكن أن يشكل تحدياً. بوابة الإعاقة هي نقطة انطلاق مركزية، توفر معلومات يستطيع الأشخاص الوثوق بإمكانية الوصول إليها، وبأنها سهلة الاستخدام وآمنة. البوابة مصممة حول 10 مجالات للحياة، بما فيها التوظيف، المال، المساعدات والمعدات، السكن، النقل، الصحة والرعاية، الأمور المعيشية اليومية، التعليم، تفضية أوقات الفراغ، والحقوق والقانون.

**يمكنك الوصول إلى بوابة الإعاقة عبر : [www.disabilitygateway.gov.au](http://www.disabilitygateway.gov.au)**

**أو الاتصال بالرقم : 1800 643 787**

**وإذا احتجت مساعدة بلغة أخرى، اتصل بخدمة الترجمة الخطية والشفهية المجانية على الرقم 131، 450 واطلب وصلك ببوابة الإعاقة.**



Australian Government



**Disability Gateway**

Connecting you to information and services

## إختلاف الرؤى السياسية حول النظام السياسي والسلطة والدولة !!



صبحي مبارك / سيدني

معرفة السلطات التحقيقية بهم وتوفير المستمسكات. لثد كان برنامج الكاظمي يؤكد على إجراء انتخابات مبكرة بناء على مطالب المحنجن ولكن جرى العمل على تأخير مواعيد الانتخابات واللجوء إلى نظام إنتخابي مجحف، وحرمان عراقيو الخارج من المشاركة في الانتخابات وغيرها.

والآن يوجد صراع بين القوى المتخصصة والطائفية حول الكثير من المواضيع ومنها وجود الحشد الشعبي المسلح، وفوضى السلاح، والتحكم بالمؤسسات خارج عن حكم القانون وبعيداً عن الدستور وأصبحن عدة قيادات على الساحة السياسية. وفي ذكرى إنتفاضة الشعب خرجت تظاهرة 25 أيار 2021 وقد كانت للتذكير وإستعراض لمطالب الشعب وفيها جرى الإصطدام مع القوات الأمنية وإستخدام العنف وأيضاً بتدخل من الميليشيات المسلحة. وفي يوم 26 أيار حصلت أحداث البوعيثة وأعتقال أحد قادة الحشد الشعبي ومن تطور الموقف إلى محاصرة الخضراء... ألخ ولغرض الإستفادة من الموقف هناك من يدفع نحو التأجيل للإنتخابات إى نيسان 2022 أو إى أيلول 2022 لأن الأحزاب والمليشيات يقض مضجعها عند ذكر إجراء الإنتخابات. الآن التوتر يتصاعد بين الأحزاب الشيعية - إسلام سياسي وكذلك صراع بين الحشد والقوى الولائية (الإيرانية) من جهة والحكومة من جهة ثانية. الآن الصراع إزداد على السلطة.

لقد أصبح لدى المحتجين والمتظاهرين خزين جيد من الدروس والعبر ومنها توحيد العمل التنسيقي، والعمل على إيجاد قيادة موحدة، تأسيس أحزاب من أبناء الإنتفاضة، التقرب والعمل المشترك مع القوى الوطنية والديموقراطية، تنوع أساليب النضال لأجل التغيير نحو البديل الديمقراطي مع وجود جهود حثيثة لإجهاض عملية التغيير، أن الإنتفاضة لكي تستمر يجب ان تمارس أشكال متنوعة من النضال منها:

1- تنظيم المذكرات الإحتجاجية.

2- الوقفات والتظاهرات

3- الإعتصامات

4- الإحتجاجات المطلوبة -خدمية- وتنظيم الأضرابات... ألخ. فلا بد من التغيير والتحول الديمقراطي، لأن النظام السياسي الآن أصبح لايمتلك الثقة وهذا يحتاج إلى تنظيم الصفوف وإقامة أشكال تنسيقية مختلفة في عدة ميادين تضم تجمعات سياسية مهنية. فالضغط بالطرق السلمية يولد الإنتصار ولا بد أن نفهم بأن الدولة متشظية وكل جهاز يعمل بمفرده قد يصل إلى التصادم.

الشعب الآن في حالة من الإحباط واليأس بسبب التفاؤل المسبق وكان يعتقد بأن التغيير أصبح على قاب قوسين أو أدنى ولكن القوى السياسية التي أصبحت تحيط نفسها بجدار أمني مسلح وتصم آذنها عن صوت الشعب وتستمر بالإستهانة به فسوف تجد حراك من نوع آخر.

ولهذا على القوى الوطنية والديمقراطية واليسارية أن تتوحد وتنسق من أجل قيام جبهة أو تحالف واسع وعريض لأجل إحداث التغيير وتغيير ميزان القوى في البرلمان والشارع العراقي.

وزاوية من الدولة ومؤسساتها. نهب وسلب المال العام وكما ذكر رئيس الجمهورية برهم صالح ضياع وسرقة 150 مليار دولار ولكن الرقم الحقيقي أكثر من ذلك. وظهر للعيان فساد الحكومات المتعاقبة، وفساد طبقة الإسلام السياسي. وبعد أن أرتفع صوت الشعب على سوء الخدمات وغياب العدالة وإرتفاع خط الفقر، ونفسي البطالة وحرمان آلاف الخريجين من الوظيفة وأصبحت ظاهرة الرشأ وفساد الذمم وبيع وشراء المناصب بما فيها المناصب البرلمانية وتزوير الانتخابات ظاهرة في المجتمع العراقي.

ولم يقف تدمير الدولة ومؤسساتها إلى هذا المستوى فقط وإنما تعدى ذلك إلى القيم العراقية، ومخالفات مستمرة للدستور، وعدم الاعتراف بالقانون. ونشأت الميليشيات وبشكل يسترعي الإنتباه عند أحزاب الإسلام السياسي في حين الدستور وقانون الأحزاب يحرم ذلك. كما كونت مراكز قوى تأمر وتنهاي. مستخدمة كل الوسائل في سبيل دحر إرادة الشعب.

ولم يسكت الشعب تجاه هذه الأوضاع الشاذة بعد أن أصبح مجلس النواب ومؤسسات الدولة بيد الأحزاب التي تمتلك الميليشيات / خرجت الأولوف من أبناء الشعب في حركة إحتجاجية منذ عام 2011م وأخذت تتطور الحركة الإحتجاجية وبصوت عالي للمطالبة بحقوق الشعب والعدالة الاجتماعية وبعد أن ظهرت طبقة سياسية فاسدة سرقت أموال الشعب حيث إزداد الفقر فقراً والغنى غناً.

وإستمرت التظاهرات الخدمية والمهنية وكان التفجير الذي هز الشارع العراقي هو إنتفاضة تشرين الأول 2019، إنتفاضة الشباب. الأمر الذي دفع القوات الأمنية القمعية إلى مكافحتها بشتى أنواع الأسلحة لقد تم إختطاف، وإغتيال، وإعتقال آلاف المتظاهرين الشباب ومطاردتهم من قبل الميليشيات وقتل أكثر من 700 شهيد.

كما تفجرت ضجة كبيرة في مجلس النواب وقد عاد الشعب العراقي بمختلف أطيافه إلى جذوره الثورية موحداً حيث خرجت تظاهرات مليونية وتم إسقاط حكومة عادل عبد المهدي ولكن الحكومة التي حلت محلها وهي حكومة مصطفى الكاظمي فشلت في تلبية مطالب الجماهير.

ثم بدأ مسلسل الإغتيالات للنشطاء ورغم الوعود بالكشف عن قتلة المتظاهرين إلا إن التسويق والمماطلة إستمرت ولم يكشف عن أي مجرم مع

لقد عانى الشعب العراقي من غياب الديمقراطية الحقيقية والعدالة الإجتماعية منذ فترة طويلة فبعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921 لم تستطع دولة الإنتداب البريطانية أن تعكس ديمقراطيتها على العراق ونظامه السياسي الملكي إلا من خلال قشورها، ولهذا لم تنمو الديمقراطية في العراق أو تنشأ تقاليد سياسية رصينة كأحزاب وقوى بل إزداد الأمر سوء عندما تم بناء الدولة ونظامها السياسي شبه إقطاعي ونظام إقتصادي ريعي وطفيلي وكومبرادوري (هو مصطلح سياسي يعني طبقة البرجوازية التي سرعان ما تتحالف مع رأس المال الأجنبي تحقيقاً لمصالحها وللإستيلاء على السوق الوطنية) والذي أسس على الكثير من مخلفات الحكم العثماني. وتبعاً لحماية المصالح للطبقة السياسية المتنفذة تم بناء أجهزة الدولة والسلطة القمعية والتي كانت بأشراف المستشارين البريطانيين كما تم تأسيس مجلس نواب كارتوني الذي يتغير بين فترة قصيرة وأخرى بسبب حل البرلمان بيد السلطة الملكية وبإقتراح من رئيس الوزراء وهو عادة يكون (نوري سعيد) الذي أرتكب جرائم بحق الشعب العراقي وبعد أن يزداد نضال الشعب قوة وعنف. ومن خلال تأريخ العراق السياسي الطويل مرت على العراق حكومات مطيعة للإجنبي التي قامت بعقد إتفاقيات إسترقاقية معه لتكبييل العراق وشعبه وتدور دواليب الزمن السياسي حيث مرت على الوطن والشعب حكومات دكتاتورية أذاقت الشعب الويلات والجوع والفقر والحرمان فضلاً عن الأمراض والأوبئة والفيضانات والحروب والصراع الطائفي والقومي. ولم تمر على العراق سوى فترة قصيرة من الحكم الوطني الناقص بزعامة الوطني عبد الكريم قاسم بعد قيام ثورة الشعب والجيش 1958، إلا أن الأعداء تكالبوا عليها من متأمريين وقتلة فتم القضاء على الجمهورية الأولى.

وعندما جاء حكم الحزب الشمولي الواحد وبقيادات يمينية فاشستية عاش الشعب فترة مظلمة ومخيفة وإعدامات وقتل وإبادة والعقوبة تعدت إلى الأقارب فضلاً عن الدرجة الأولى فكان حقاً كابوساً إستمر أكثر من خمسة وثلاثين عاماً.

والآن وبعد التغيير السياسي الذي حصل في التاسع من نيسان 2003 م بواسطة قوى التحالف الدولي وأمريكا التي تحملت العبأ الأكبر. وصلت إلى دست الحكم طبقة سياسية إسلامية وطائفية وأسس الحكم على قواعد المحاصصة الطائفية والقومية والإثنية حسب الحاكم الأمريكي (بريمر) ومن هذه النقطة خسر العراق هويته الوطنية وخسر المواطن الذي أصبح نتاج ذلك الحكم الدكتاتوري البغيض فترة مظلمة الذي لاتوصف بعد أن حرق الشعب في أتون الحروب ودمر شخصيته الوطنية، خلق منه شعب مهزوم وخائف ولكن الإرادة والأمل كانت أقوى.

والآن وبعد مرور ثمانية عشر عاماً ماذا حصل الشعب العراقي؟ لقد كانت النتيجة مخيبة للآمال. ظهور سلطة سياسية مزدوجة، ميليشيات متعددة الألوان والإتجاهات، شبكة مافيا للفساد، تفزيم الديمقراطية، مكافحة الصوت المعارض، إنتشار مفاهيم الطائفية والإثنية، والفساد السياسي والمالي والإجتماعي، إنعدام الخدمات، تدمير المشاريع والمعامل والمصانع، فساد في كل مكان

## هل الحشد الشعبي للعراق أم على العراق؟ في ضوء اجتياح واحتلال المنطقة الخضراء!

الدولة المهمشة وهيبتها وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وخدمة مصالح إيران الاقتصادية.

رابعاً: التحكم الكامل بما يجري ويتخذ من قرارات في مجلس النواب، وتأمين الهيمنة على عمل "المفوضية المستقلة للانتخابات" وعلى الشارع العراقي بما يسمح للمال الفاسد والسلاح الميليشياوي السيطرة الفعلية على غالبية أصوات الناخبين الذين يمارسون التصويت بمختلف السبل المتوفرة لها. أي العمل على استيلاء الطغمة الحاكمة على أكثرية مقاعد مجلس النواب وبالتالي تشكيل الحكومة على وفق قاعدة المحاصصة الطائفية والحكم الطائفي.

خامساً: التصدي المستمر وبأساليب مختلفة سياسية وعسكرية للقوات الأمريكية والدولية الموجودة في العراق، بما فيها إطلاق الصواريخ على القواعد العسكرية العراقية حيث يوجد خبراء من القوات الأمريكية والدولية، رغم معرفتها بأن هذه القوات موجودة بقرار من الحكومة العراقية. وهي تعبر عن قرار ورغبة إيرانية بتقويض الأمن والاستقرار في العراق والسعي لإخراج ما تبقى من قوات اجنبية من العراق ليخلو الجو لأتباع إيران في البلاد.

سادساً: منع العراق بأقصى ما يمكن من إقامة علاقات سوية مع الدول العربية، لاسيما مع تلك الدول التي تقف بالضد من الوجود والنشاط الإيراني في العراق، أي العمل من أجل إبعاد العراق عن محيطه العربي قدر المستطاع وإعاقة تنفيذ ما يتم التوصل إليه من اتفاقيات مع تلك الدول.

نحن أمام إرادة أجنبية دخيلة تسير الدولة العميقة بحشدها الشعبي وميليشياته وتفرض هيمنتها على قرار السلطة التنفيذية من جهة، وتتصدى لإرادة الشعب العراقي وقواه الوطنية والمدنية الديمقراطية التي تريد الخلاص من الدور الإيراني وأيد دور أجنبي آخر في العراق، كما تريد الخلاص من أذنان هذا الدخيل الأجنبي المتمثل بالحشد الشعبي وبميليشياته الولائية وغيرها وتريد تأمين الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان لبنات وأبناء الشعب العراقي من جهة ثانية. إنه الصراع الذ يجب أن ينتهي لصالح الشعب والوطن رغم صعوباته وما يقترن به من تضحيات. ولكي ينتهي إلى النجاح لا بد من إقامة آليات تحقيق النصر وأدواته، وفي مقدمتها تحالف جميع القوى الراغبة والساعية للتغيير الجذري في البلاد ووضع برنامجها النضالي المكثف والواضح الذي أشرنا إليه في مقالات سابقة كثيرة. إن طوق النجاة من واقع العراق



أ. د. كاظم حبيب/المانيا

بميليشياته المسلحة والطائفية الولائية منها وغير الولاية، تكبر وتتقوى وتهيمن على السلطة السياسية وتهدهد كل فترة بالسيطرة على الحكم واغتيال من يقف بوجهها، بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي! إن مهمات الحشد الشعبي بميليشياته الولائية، التي تشكل 95% من قوام هذا الحشد غير الشعبي والمرتبطة عضواً بالأحزاب الإسلامية السياسية الشيعية، تتخلص في النقاط التالية:

أولاً: الهيمنة الكاملة والفعلية على محافظات العراق في الوسط والجنوب وبغداد وتقاسم المحلات والأحياء في هذه المحافظات فيما بينها. وبالتالي ممارسة عمليات التهديد والابتزاز والاختطاف والاعتقال والتعذيب والقتل وفق ما يرد لها من أوامر. تنشيط المكاتب الاقتصادية التي تعمل في مختلف المجالات بما في ذلك ترويج والسيطرة على تجارة المخدرات وتجارة العهر النسوي والذكوري والتجارة بأعضاء الإنسان ومحلات الخمور والابتزاز المالي للتجار وأصحاب المحلات وغيرهم.

ثانياً: والأهم من ذلك أيضاً منع العراق من التوجه صوب التنمية الاقتصادية، الصناعية والزراعية وتوجيه الاستثمارات الحكومية والخاصة صوبها بشكل خاص، ولاسيما في مجال الطاقة الكهربائية والغاز والصناعات البتروكيمياوية والصناعات الزراعية، من أجل إبقاء العراق سوقاً محتكراً للسلع المنتجة في إيران. وتمارس تركيا دوراً مماثلاً أقل تأثيراً من دور إيران بهذا الصدد.

ثالثاً: مواجهة المظاهرات لقوى الانتفاضة التشرينية والنقابات بالعمل على تخريبها وقتل الناشطات والنشطاء المدنيين منهم أو تشريدهم بمطاردتهم. كسب المزيد العناصر العامل في أجهزة الأمن والشرطة والجيش والقضاء العراقي والجهاز الإداري الحكومي بأساليب مختلفة بما فيها "الجزرة والعصا" لصالح التعاون والتنسيق مع الحشد الشعبي وميليشياته. كل هذا بفتراض، أن نصب فر، تحطم ما تقم، من

والسؤال هو: كيف ستنفذ الرئاسات الثلاث ما ورد في بيانها المهم والأول من نوعه!!

ماذا يعني كل ذلك في عراق اليوم؟ لقد وضع الباحث العلمي والخبير الأمني الشهيد هشام الهاشمي النقاط على الحروف حين أشار إلى طبيعة ودور الميليشيات الشيعية الولائية التي تشكل هيكل وقوام الحشد الشعبي. ومصطلح الميليشيات الولائية، يعني بدقة أن هذه الميليشيات تابعة مباشرة وموالية بالكامل قيادة وقواعد لإيران وليس للعراق أولاً، وأنها لا تاتمر بأوامر القائد العام للقوات المسلحة العراقية ولا لرئيس مجلس الوزراء بل للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي ومن ينوب عنه في العراق مباشرة ثانياً.

هذه الحقيقة لا ينكرها أو يتنكر لها قادة الحشد الشعبي ابتداءً من المسؤول الأول فيها ومروراً ببقيّة قادتها والمسؤولين المباشرين عن الميليشيات الولائية وكوادرها المسلحة وانتهاءً بالقواعد الشيعية المسلحة، ومنها ميليشيات الشبك الشيعية المسلحة أيضاً. كما إن هذه التبعية المطلقة يعرفها القسم الأعظم من الشعب العراقي وتتأكد له يومياً وفي كل ساعة في العراق. وبالتالي فهي تعلن عن نفسها في أنها حصان إيران في العراق وأنها لإيران وعلى العراق وليس للعراق، وبالتالي فهض ضد الشعبين العراقي والإيراني.

فالحشد الشعبي، الذي صدر بشأنه عن مجلس النواب قانوناً يخضع رسمياً للقائد العام للقوات المسلحة العراقية، هو حشد عراقي بالاسم وإيراني الفكر والإرادة والأهداف والمصالح. ولا يعبأ بأي قرار يصدر عن الرئاسات الثلاث (السلطة التنفيذية: رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس القضاء الأعلى)، بل يتنكر له ويمارس ما يطلب منه من قبل ممثل إيران في العراق المرتبط مباشرة بخامنئي وبقائد فيلق القدس الإيراني الذي حل محل الجنرال الإيراني المقتول قاسم سليماني.

"هيئة الحشد الشعبي" تكونت بقرار من المستبد بأمره نوري المالكي عام 2014، واقترن بعدها بفتوى "الجهاد الكفائي" التي أصدرها السيستاني. وكان ينبغي أن ينتهي مفعول هذه الفتوى بعد تحرير محافظة نينوى من عصابات داعش التي غزت العراق في فترة حكم نوري المالكي للعراق وبسبب سياساته الدونية والمهلكة للشعب العراقي، لاسيما الموجهة ضد أتباع الديانات والمذاهب وأهل السنة، وفي جوهرها ليست لصالح أتباع المذهب الشيعي قطعاً، بفتوى من السيستاني أيضاً بالنسبة للمؤمنين الذين التحقوا دفاعاً عن العراق. لم يفعل السيستاني ذلك، وبالتالي، ترك الحشد الشعبي،

ابتداءً يمكن طرح السؤال الوارد في عنوان المقال بطريقة أخرى: هل العراق دولة كارتونية تحكمها الدولة العميقة وميليشياتها؟ وهل "الحشد الشعبي حصان طروادة" لإيران؟ هذه الأسئلة ذات معنى واحد ويستوجب الإجابة عنها من كل مواطنة ومواطن في العراق وفي الخارج يدرك قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان واستقلال الدولة وسيادتها الوطنية ويناضل من أجلها.

"نشرت وسائل الإعلام العراقية بأن قوات من الحشد الشعبي مدججة بالسلاح الخفيف والمتوسط قد احتلت يوم أمس 26/05/2021 المنطقة الخضراء المحصنة، وتجمهرت قوات كبيرة منها أمام بناية مجلس الوزراء، وأعلنت استمرار احتلالها لها إلى حين تسليم المتهم بإرهاب 4 قاسم مصلى، قائد عمليات الحشد الشعبي في الأنبار، الذي اعتقل بقرار من القائد العام للقوات المسلحة بتهمة اغتيال الناشط المدني إيهاب الوزني، رئيس تنسيقيات الاحتجاجات في كربلاء، وقبل ذلك الأديب والناشط المدني الدكتور علاء المشدوب، وقيل عامين الناشط المدني فاهم الطائي وغيرها. وقد تم فك الحصار عن المنطقة الخضراء بعد تسليم رئيس الحكومة المعتقل قاسم مصلى إلى الحشد الشعبي!" وقال رئيس مجلس الوزراء في اجتماع عاجل لمجلسه ما يلي:

إن "العراق يمر بمرحلة حساسة، وهذه الحكومة تشكلت بهدف معالجة التحديات التي مر بها البلد نتيجة التراكمات الطويلة، وكادت ان تذهب بالوضع الى تدهور خطير"، مضيفاً أن "التحركات التي قامت بها مجموعات مسلحة في بغداد اليوم تعد انتهاكاً خطيراً، ليس فقط للنظام والقانون، بل وللدستور العراقي". (أنظر: مصطفى الكاظمي، التحركات المسلحة في بغداد اليوم انتهاك خطير"، السومرية في 27/05/2021). ولم يشر الكاظمي إلى الجهة التي قامت بالتحركات المسلحة، علماً بأنه يعرف جيداً بأنها قوات تابعة لقيادة وقوات الحشد الشعبي، وإنها قد تحركت بأمر من قائد الحشد الشعبي فالح فياض، الذي يُفترض أن يكون خاضعاً لقرارات القائد العام للقوات المسلحة العراقية ورئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، باعتبار الحشد الشعبي جزءاً من القوات التابعة للقائد العام للقوات المسلحة! وفي يوم لاحق اجتمعت الرئاسات الثلاث لتتدد بما حصل ببغداد وتدعو إلى حصر السلاح بيد الدولة وفرض القانون والدستور العراقي على الجميع، وبضمنه الحشد الشعبي.

لم يتأخر قائد كتاب حزب الله، الميليشيا الطائفية المسلحة العضوة في الحشد الشعبي عن التنديد بالكاظمي واتهامه بالعمالة لله لانات المتحدة الأمر بكرة.



بدمع ودم  
يكتب لبغداد آخر قصيدة عشق \*  
لماذا تأتي...؟! ...  
لماذا نقهر.. لماذا نحزن..?  
لماذا نقبل.. لماذا ندبر..?  
لماذا نتطاحن.. لماذا نتباغض.. لماذا نطعن...؟!  
ونحن نموت كل يوم أكثر! ...  
أيتها السماء  
امطري.. امطري.. امطري..  
اغسلي أدران القلب والأرض  
أصبح.. بملء الحرف  
أي حزن يبعث المطر؟  
يأتيني الصدى من البصرة\*  
(أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟؟  
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر؟؟  
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضيق؟  
بلا انتهاء.. كالدّم المراق، كالجياح،  
كالحب، كالأطفال، كالموتى - هو المطر)\*  
وأسقط... كورقة اغتالها الحزن والوجع  
كم خسرتنا من ذاكرة هذه الأمة؟  
وكم سنخسر أكثر! ...  
وأتهاوى...  
لم يعد في القلب متسع للوجع أكثر! ...  
.....  
هوامش  
- نيرودا : أكبر شعراء تشيلي واللغة الإسبانية.. عرف  
بمواقفه الجريئة والأكثر شغبا في تاريخ الشعر الإسباني..  
اتخذ منه الشاعر عبد الجبار الفيض رمزا في  
قصيدة تحت عنوان "تأوهات نيرودا" وقد كانت  
موضوع مشروع نقدي حول القصيدة الحديثة عرض على  
الناقدة سامية البحري باتفاق بين الشاعر وجامعات  
عراقية ليكون مصدرا للدارسين في كليات الآداب واللغات  
في جامعات العراق...  
وهو بصدد الإعداد.. أمانة أحملها في عنق قلبي.. بإذن الله  
..  
- السومري : الشاعر الكبير عبد الجبار الفيض  
- البدر : الشاعر الكبير بدر شاكر السياب وهو الذي كان  
له الأثر الكبير في تجربة شاعرنا الراحل الفيض وكانت  
بينهما وشائج ومسالك عديدة  
- البصرة : مدينة عراقية موطن ثلثة من المبدعين الكبار  
منهم الجاحظ والفراهيدي والسياب والفيض  
.....  
ويستمر الحزن... ونمضي... ندري.. ولا ندري...  
وفي كل خطو فاجعة أخرى وسهم مسموم في جسد هذه  
الأمة المكلومة!! ...

## تكسرت.. أوتار نيرودا\*



### الشاعرة سامية البحري تونس

ترجل الشاعر الكبير راند المدرسة الشعرية الحديثة عبد  
الجبار الفيض فجأة.. في صمت.. فكانت الصدمة للساحة  
الثقافية العربية..  
مخلفا وجعا في القلوب ودمعا في العيون بين محبيه  
ورواده وأصدقائه.. أمام هذا الحدث الجلل ليس لنا سوى  
الكلمات الكثير من الحزن والوجع والألم وحفنة من الكلمات  
.. ليس رثاء.. بل كلمة حق أمام التاريخ.. فالحكماء لا  
يموتون.. بل يصعدون.. يصعدون!!! ...

والقصيدة؟!  
تنتحب.. القصيدة...  
هدموا أوتادها وسودوا تاريخها  
تطاول عليها الأوغاد والأغبياء  
حتى الحمقى.. أصبحوا "شعراء"  
زورا وبهتانا لبسوا الرداء  
لكن الرداء منهم براء

أيها الراحل بلا عودة!..  
هل أحرقك الشوق للبدر\*  
فصعدت إليه في خلسة من روادك  
يا الله  
ما أشد الصعود إلى السماء!  
وما الرحيل؟!  
الرحيل هو الشيء الوحيد الذي لا يخبرك عنه قبل أن يأتي  
الرحيل الأبدي كالعشق الأبدي  
بلا ميقات.. ولا حين  
كلاهما يباغتك.. فلا نمك إلا أن نسير  
هناك شيء يمشي بك إلى تلك الدروب  
لست أنت.. أنت...  
وفي العمق أنت.. ذاك الروح الذي لا يقبض إلا على التيه  
...

الرحيل...  
مقامات عشق  
الموت عاشق عرييد حين يختارنا يتوغل دون استئذان...  
يتجول في بستان الحياة  
يقطب بصره في الثمار وقد أينعت  
يقطف من تالِق وانتلق وتمرد أكثر  
يقطف كل من قرأ في عينيه الممنوع  
يقطف كل من مشى على الحديد وتحت بركان  
ورفع الغطاء عن المستنقعات الآسنة  
يقبضه بملء الحميم  
ما بقي في البستان سوى الهشيم  
وبعض الأوراق الخضراء وهي ترتجف  
يقتلها الحزن على الراحلين  
والمدن.. المدن تحترق بنيران التتار  
والسندباد يمكث حزينا فوق خارطة الوهم  
وبغداد... بغداد! ..  
ترتدي الحداد والدمع

(بغداد)  
يمارحها الزمن حتى في أيام الحداد  
بليل شهرزاد  
تكتحل..  
آه

أن تزور هذا الحزن مسحة حزن  
غاب في نفسه  
دخلها بمخللة خبز وتمر  
ربما وجدها سدره  
تغسل رؤوس الموتى  
صوت تسمعه الديكة  
قبل المآذن  
(ما في الجبة إلا الله)  
ذهب يمحو آثار صوته  
خرج من موته  
فوق رأسه للطير مائدة  
يحمل خشبة صلبه  
ينتعل رأس وزير

صغير... في مزامير نيرودا  
تلك الرياح الخفية تتسلل مستترة  
تمشي في هدوء..  
تغدر... تلدغ كافي..  
تمتص كل الرحيق  
نذبل كأوراق بلا عروق  
سرقوا منها الماء والهواء والشمس  
زجوا بها في علة مغلقة  
عبثا.. نحاول كسر الجدران  
عبثا.. نحاول تسلق الأسوار

تلك القوى الخفية تأتي ساخرة  
تكشر عن الرماح  
تمزق الروح...  
كأسمال يتيم ملقى في مستنقعات الذل  
كيف يرحل القادمون بالرايات الحمراء؟  
كيف يرحل خليل الثوار والقضية؟؟

أيها السومري\*  
هل تواريت بعيدا لتضمد تلك الجراح؟  
ثم.. تعود...?  
حتما ستعود...!؟  
الثوار ينتظرون في ساحة الشهيد  
حلقوا إليك بعيونهم الحالمة

والأطفال...؟؟?  
يلوحون لك بالمناديل والأمل يشرق في الجفون  
أطفال العراق يستبجحهم الوقت  
يسرق أحلامهم.. يمزق أوصالهم  
في بلد الذهب الأسود

أطفال العرب يقدمون قرابين حتى يستمر الملك  
في سقيفة بني أفيون  
يتعاقد السلطان والشيطان  
فوق جسد أمة مقهورة.. معتصبة كل حين

## 1- بين سنجان وغزة.. مهرجانا للتهريج!

## 2- اطلبوا العلم من الصين ولكن!



## كفاح محمود كريم / أربيل

الفراغة التي أسقطها الزعيم القومي جمال عبد الناصر، ورغم ان الفرق شاسع بين الحدث الأول الذي جاء أفقياً وبين الحدث الثاني الذي استهدف رأس النظام عمودياً، الا انه أي انقلاب مصر كان حدثاً غير وجه الشرق الأوسط برمته، بل وجه أفريقيا وحركاتها التحررية فيما بعد، والمثير أن الحدثين الصيني والمصري يصنفان على يسار الحركة السياسية في العالم آنذاك، وهناك الكثير من التشابهات بين الدولتين والشعبين فيما يتعلق بالتاريخ والحضارة التي تمتد في كليهما إلى عدة آلاف من السنين، إضافة إلى التشابه في نسبة الأمية والفقر العالية قياساً لكثافة السكان، مع انخفاض مريع لإنتاجية الفرد والمجتمع إبان قيام الثورتين، وما حدث بعدهما بسنوات ليست طويلة إثر قيام الثورة العراقية في تموز 1958م والكثير من التشابهات بين هذه الدول وأنظمتها الاجتماعية المحافظة وما جرى فيها خلال عدة عقود من الزمن المزدهم بالإنجازات في بعضها والمتقهقر في بعضها الآخر.

لقد خاضت حكومات وشعوب تلك الدول حروباً وصراعات وانقسامات وانقلابات وثورات كثيرة متشابهة أحياناً ومختلفة إلى حد ما في أحيان أخرى، لكنها رغم ذلك وبعد ما يزيد على سبعين عاماً بقليل استطاعت أن تحدث تغييراً نوعياً كبيراً في مسار تقدمها وشكل ومضمون حضارتها، وبالذات في الصين العظمى والصغرى في تايوان والأصغر في هونغ كونغ، وما حصل من تطور مذهل في كوريا الجنوبية وماليزيا وإندونيسيا وسنغافورا، وإزاء ذلك علينا أن نسأل عن الفروقات بينهم وما حصل خلال ذات الحقبة الزمنية من تفهقر مريع وحصاد هزيل في بلداننا، وكيف غدت دول مثل مصر والعراق وسوريا ومن مائلهم من أنظمة ودول بقياسات زمنية واجتماعية وسياسية متقاربة قياساً إلى ما حدث في الصين الصغيرة منها والعظمى، وما نتج في كوريا وكثير من بلدان جنوب شرق آسيا التي لا تختلف كثيراً عن دولنا وشعوبنا.

أين مراكز القوة في المجموعة الأولى لكي تقدم هذا المنتج المذهل خلال هذه السنوات وتصل إلى ما هو عليه الآن من تقدم مبهر في كل من الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وإندونيسيا وسنغافورا؟

وفي الطرف الآخر، أي في مجموعتنا هنا في الشرق الأوسط عموماً، وحسبياً في دول الحضارات القديمة مصر والعراق وسوريا، أين تكمن نقاط الضعف والخلل التي تسببت في هذا الانهيار والتقهقر والانكفاء؟ هل هو الفرق بين الثورة الحقيقية والانقلاب العسكري، أم انها تراكم هائل من الافكار والسلوك والتطبيق؟

الأسئلة كثيرة ومؤلمة لكنها مثيرة أيضاً رغم الأمها، فهي تبحث عن تحديد مكامن الخلل بجرأة وشفافية، وكما يقول الأطباء فإن التشخيص نصف العلاج، خاصة عند إجراء مقارنة بين الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وبقيّة هذه المجموعة مع مصر والعراق وسوريا التي تتشابه كثيراً في طبيعة المجتمعات وأوضاعها ونقطة الشروع فيها، وبذلك ربما ننجح في وضع خارطة طريق للأجيال القادمة لا تعتمد ذلك الكم الهائل من الموروث المربك والمعيق وما يلحقه من عادات وتقاليد ونظريات وتأويلات اجتماعية ودينية أثبتت فشلها على أرض الواقع، بل كانت السبب الرئيس لفشل كل أنظمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

**ويبقى السؤال الأهم: هل ما يزال طلب العلم متاحاً من رفاقنا أهل الصين، أم أنه كفر والحاد!**

اسرائيل يعلن جنرالات السياسة وخطباء المنابر الانتصار الباهر على العدو الصهيوني بأقامة مهرجانات وإعلان خسائر العدو التي هزت كيانه وزلزلت الأرض تحت أقدامه، وتنبري جوقات المهللين والطبالين من مجاميع الدعاية وغسل الدماغ بايهاام العامة بالنصر الإلهي على العدو الكافر، مستخدمين العقائد الدينية اسوء استخدام لتوظيفها في تكريس كذبتهم وفضيحتهم التي شهدنا تفاصيلها منذ حرب حزيران المخزية، ومرورا بحرب أكتوبر التي تم تصويرها بالنصر الساحق، وصولاً الى حرب حزب الله التي أشاعت فيها أجهزة دعايته بأن الانتماء شاركوا جميعاً بتلك الحرب التي دمرت لبنان وبيروت ولم تنهض لحد اليوم، وأخيراً في مسلسل الهزائم والاكاذيب والاستثمار القدر لفضية شعب اوهموه بانهم سيحررون وطنه حتى وان تم تدميره بالكامل، طالبين منهم الصمود والاستمرار بالبقاء في المخيمات ودول اللجوء حتى تبقى كراسيهم مؤمنة وحكمهم مستمر ورايتهم خفاقة!

انها مسارح التهريج التي يرقص على حبالها تجار الشعارات الذين حولوا واحدة من اكثر قضايا الشعوب مأساوية في فلسطين الى مهرجانات استعراضية دعائية تتلذذ بعذابات ضحايا تلك الحروب التي يدفع ثمنها شعب تم تمزيقه وتوزيعه على كل أنظمة واحزاب الشعارات والتهريج الاعلامي، وعلى مدينة سنجان واهاليها الذين رفضوا العودة اليها بعد أن غزاها فرسان المزيادات والتهريج والارهاب من داخل البلاد وخارجها باسم الدين تارة وبأسم العراق وكوردستان تارة اخرى!

\* مثل من الدارج المحلي يضرب على الفضوليين الذين يهرسون الثوم بمرفق ايديهم!

\*\*\*\*\*

## 2- اطلبوا العلم من الصين ولكن!

بين الأسئلة المثارة هنا واجوبتها المرة كمْ هائل من الاحداث في حقبة زمنية تزيد قليلاً على سبعين عاماً، بين مجموعتين من دول العالم في منطقتين متباعدتين، لكنهما متقاربتين في التكوين الاجتماعي والارث الحضاري، هذه الاسئلة التي تبحث عن خلل بنيوي يتعلق بجملته من المرتكزات الأساسية في البناء والتركيبات التربوية والاجتماعية وربما العقائدية وما يلحق بها ممن عادات وسلوك متوارث، ناهيك عن التأويلات والتفسيرات لكثير من النصوص والعقائد والنظريات في مجتمع قبلي وأسري يرتبط عضوياً بالبداءة والزراعة وما يتعلق بهما من قوانين وضوابط وارتباطات، ولذلك ذهبنا إلى محاولة لمقاربة مجتمعات هي الأقرب في ظروف تكويناتها وطبيعة تركيباتها الاجتماعية والاقتصادية رغم ادراكنا لمرارة الأجوبة والفرق الشاسع في اسلوب التفكير والتطبيق، لكنه ومن باب استخراج مكونات العلل للوصول الى نصف التشخيص على الأقل انطلقنا من عام 1949م حيث سجل التاريخ السياسي والاجتماعي للشعوب حدثاً مهماً في قارة آسيا، وهو انطلاق الثورة الصينية العارمة بقيادة الزعيم الشيوعي ماو تسي تونغ، والتي أحدثت زلزالاً اجتماعياً واقتصادياً في سدس العالم على الأقل، ولم تمض إلا ثلاث سنوات بعدها حتى شهدت قارة أفريقيا حدثاً كبيراً قاده أحد الضباط الثوريين عام 1952م، في انقلاب عسكري ربما الأول من نوعه في المنطقة وفي واحدة من أقدم ممالك العالم ألا وهي مملكة مصر وارثة ممالك

## 1- بين سنجان وغزة.. مهرجانا للتهريج!

في مطلع ثمانينيات القرن الماضي والحرب مع ايران في أوجها، وفي بلدتي سنجان الواقعة قرب الحدود السورية في أقصى الشمال الغربي من العراق، وللتغطية على فضائع تلك الحرب العنيفة وإشغال الرأي العام بأعداء مفترضين، كانت السلطات تختلق قصص وروايات لتميرها على الأهالي، حيث قتلت قوات الامن اثنين من الرعاة عند الحدود الدولية المغلقة مع سوريا التي وقفت الى جانب ايران في تلك الحرب، وأدعت بانهما مخربين قادمين بأوامر من النظام السوري للقيام بأعمال تخريبية في العراق، حيث نقلت الجثتين الى ساحة في سوق المدينة الرئيسي، ليبدء مهرجان الرقص على جثث الموتى، باحتفال كبير حضره قائممقام القضاء ومسؤول حزب السلطة وكل اداريها المدنيين والعسكريين وجمهور غفير من الاهالي أجبر على الحضور، في مشهد مرفرف من الشعارات والهتافات مع تسابق مفرز في ركل الجثتين معلنين انتصارهم على المخربين المعارضين للحزب والثورة وسط هتافات تمجد الحزب والقائد وتدعو الى تحرير كامل تراب فلسطين من الصهاينة وعملانهم من امثال اصحاب هاتين الجثتين والنظام السوري الذي أرسلهما!؟

وبعد عدة ايام ظهرت حقيقة تلك الجثث واصحابها، واكتشف الاهالي بانهما لشخصين من الرعاة البسطاء الذين لا يعرفون الجمعة من الخميس كما يقولون ولا علاقة لهم لا بالسياسة ولا بالمعارضة ولا يفقهون شيئا غير مهنتهم في الرعي واصوات اغنامهم، حالهم حال اولئك الهاربين من الخدمة الالزامية الذين توهموا بمرور سيارة الشرطة التي كانت تقل القائمقام بالقرب من مكان اختبائهم، حيث ظنوا انهم يستقصدونهم، فاطلقوا نيران بندقيتهم التي قتلت القائمقام واصابت شخصا اخر، وفوجئنا جميعاً ببيان الحكومة الذي اعتبرهم عملاء الامبريالية والصهيونية الذين يعرقلون مهمة العراق في تحرير فلسطين!

واليوم حيث يعيد التاريخ نفسه في سنجان كما في غزة، بغناوين جديدة وبعث جديد، لكنهم بذات العقلية في التهريج والمزيادات، وايهاام الناس ببطولات فارغة تعتم على جرائم وممارسات هدفها السلطة والمال، وقد تذكرت الحادثتين في مدينتي وانا اراقب (دقائق الثوم بعكوسهم)\* من الذين يرقصون على مآسي الآخرين ويتاجرون بقضية شعب تسببوا هم وانظمتهم واحزابهم وحركاتهم في ضياعه وتشتت قضيته وتجزئة كيانه الى حكومتين متعاديتين، حيث أقاموا مهرجانات (الانتصار العظيم) التهريجي على الكيان الصهيوني في بغداد وصنعاء ودمشق وطهران وبيروت على خراب غزة وانين الثكالي من رجالها ونسائها واطفالها الذين فقدوا أكثر من 243 من أحبائهم الذين قتلوا في القصف الجوي وإصابة أكثر من 1900 شخص آخر، ناهيك عن نزوح 75 الف مواطن وتدمير العديد من ابراج غزة وبنيتها التحتية من المصانع والخدمات. وهكذا ومنذ مأساة 1948 وفي نهاية كل حرب مع

كانت أكثر من ست قذائف هاون قد دمرت ثلاثة من طوابقه مخلفة العديد من القتلى والجرحى.

كنت قد خصصت احدى غرف الجناح لاستقبال الأصدقاء والضيوف، إذ كان السهر خارج المنطقة الخضراء محفوظاً بالمخاطر، حيث الوضع الأمني المتردي. وصادف ان زارني عشية تعرض الفندق الى القصف، عدداً من الأصدقاء كان من بينهم الصحفيين الأمريكيين بيتر أرنيث\* ودون نورث\*. قضينا وقتاً جميلاً في المزاح والضحك، الذي كنا بحاجة اليه كما الى القليل من الراحة والابتعاد عن هموم العمل ومنغصاته والظروف القاسية آنذاك في بغداد. فهل ياترى دفعنا ثمن تلك الليلة، عبر الموت الذي دخل عنوة من نافذة غرفتي وحاول ان ينسب انيابه فيبي؟ إذ لولا تيقني من الأمر وهربي السريع لكنت الآن في عداد الأموات.

كنت موزعاً بين اللحم والكابوس عندما حدثت حولي والتفت للمرة الأخيرة نحو المدينة، محاولاً أن أتأملها من وراء نافذة غرفتي. فبدت لي مختلفة عن ما كانت عليه قبل ساعات من الصباح المصحوب برائحة الموت، وكأني اكتشفتها للمرة الأولى. وجدت ان بغداد بدون ملامح وتفصيلها ضائعة في ضباب الأحزان وشديدة الإنكسار والخيبات، وما تزال كثيرة الازدحام، يتماوج فيها الناس بضجيجهم الملتبس وزعقات الباعة الجوالين. ولم يعد يثير سكان العاصمة شيء، وهم غير أبهين بما جرى لفندق الرشيد الرياض في "المنطقة الخضراء"، العصية عليهم. ربما كانت أحرانهم ومآسيهم تكفيهم، وتزود؟. فلا أحد يحمل اسرار العاصمة، وقادراً على فك طلاسمها المتداخلة غير أهلها.

واسرعت هابطاً السلام المعتمة المفضية الى الشارع الأسفلتي الفاصل بين فندق الرشيد وقصر المؤتمرات. وعندما أصبحت تحت رحمة الشمس الحارقة، لاحت لي في الأفق مروحيات سمنية تخلق في علو منخفض وغيوم هاربة في سماء بغداد الزرقاء اللازوردية.

\*المقال جزء من كتاب قيد الانجاز.  
\*\* بيتر أرنيث، صحفي يحمل الجنسية الأمريكية والنيوزلندية، اشتهر بتغطياته لحرب فيتنام وحرب الخليج. حصل على جائزة بوليتسر في عام 1966. وفي آذار (مارس) عام 1997 أجرى مقابلة مع أسامة بن لادن، بعد ان أعلن الجهاد على الولايات المتحدة. وفي 31 آذار (مارس) 2003 أجرى مقابلة مرتجلة مع التلفزيون العراقي، قال فيها: "الآن تقوم أمريكا بإعادة تقييم ساحة المعركة وتأخير الحرب ضد العراق، ربما اسبوع... الخطة الأولى فشلت بسبب المقاومة العراقية، والآن يحاولون كتابة خطة أخرى". واثارت تصريحاته في بغداد عاصفة من الاحتجاج في الولايات المتحدة، وقطعت العديد من الصحف والقنوات التلفزيونية التعامل معه لإن تصريحاته جاءت في وقت الحرب التي كانت تخطط لها أمريكا ضد العراق.

\*\*\*دون نورث، صحفي مستقل عمل لفترة في تدريب الكوادر الصحفية في تلفزيون شبكة الإعلام العراقي، وفي 14 شباط (فبراير) 2005 ادلى بشهادته امام مجلس الشيوخ الأمريكي بواشنطن حول سوء الإدارة الفداح لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق.



## بغداد 2003:

### عندما كثر الموت عن أنيابه

#### جورج منصور - السبت 22 أيار 2021



منضدة يركن عليها جهاز التلفاز، إذ لم أتجرأ، لحظة سماعي دوي الانفجارات العنيفة، ان اخطو خطوة واحدة باتجاه عمق الغرفة لإنتشالها، إذ كان ذلك خطراً تاماً.

ونحن نرتقي درجات السلم الى الطابق السابع، وجدت على الدرج الأسمنتي تنتشر بقع من القيء وخيوط من الدم و أتربة عالقة. ومن الممر المقفر الخالي من النزلاء كانت تنبعث رائحة تشبه رائحة الحرائق والأدخنة والموت، ويعوم الرواق الطويل بالظلام الدامس.

عندما ولجت الى غرفتي تملكني الخوف وحاولت ان أسترجع أنفاسي، شعرت باضطراب كبير، وكان جرحاً ارتسم في داخلي، وارتبك كل شيء في ذهني ولفنتني سحابة إضافية من الخوف، واهتزت عندما وجدت الغرفة غارقة في فوضى عارمة وحطاماً وقد تطايرت شظايا القذيفة والزجاج المتهمش في أركانها.

كان تيار هواء ساخن يعبث بما تبقى من ستائر متهدلة على شبك الغرفة المتكسر، واشيائي مبعثرة هنا وهناك، وقد فُذت نظارتي لتستقر على السرير بين قطع الزجاج المبعثر وذراته الدقيقة، دون ان تتكسر. وكان الزجاج المتطاير قد مزق الورق الملون على جدران الغرفة، ومن شدة نيران القذيفة تقوّست كتائب الشبكات الواسع الذي ينير الغرفة في اوقات النهار، وانصهرت أجزاء منها، وتطايرت الستائر، وتمزقت حقيبتتي الجلدية، وتحطم باب الغرفة وجرفه اندفاع القذيفة الهائل وضغطها الطارد الى الحائط المقابل في الممر.

كان المسؤول الأمريكي بنظرته الباهتة وعينيه الدالبتين، في غاية الذهول وقد امتعض وجهه وهو يعضّ على شفته السفلى ويردد كلاماً بصوت مرتعش مبحوح: شكراً لله، فقد نجوت من الموت باعجوبة، وما عليك إلا أن تحتفل بهذا اليوم عيداً جديداً لميلادك.

أخرجت جواز السفر ومحفظتي ومقتنياتي من صندوق الأمانات الحديدي (السيفتي بوكس) المثبت في ركن من دواب الملابس، وهيأت حقيبتتي على عجل ولملمت حوانجي القليلة والبستي، واخترت منها، تلك التي لم تتشقق ولم يصيبها تطاير الزجاج المتناثر.

وانا استعد لمغادرة غرفتي شعرت بانكسار وحزن عميق ووحشة وانا اراها تغرق بفوضى عارمة ورائحتها مقلقة بالشياطين وحرارتها خانقة، وقد اضحت مكاناً موحشاً مقفراً كستها الغشاوة وخسرت ملامحها وتفصيلها، وودعت فندق الرشيد بعد ان قضيت فيه أزيد من ثمانين يوماً، ولم أعد اليه بعد، إذ تم إغلاق أبوابه اشهرًا طويلة، فقد

لم تكن ملامح الفجر قد اتضحت بعد، عندما أخذوني إلى قصر المؤتمرات، حيث مقر عملي في الإذاعة والتلفزيون، كنت أردي فانيلة داخلية بيضاء اللون وبنطال قصير (شورت) وانعل حذاء صيفيا (صندل)، بلا نظارتي الطبية.

كان في نيتي أن أعد تقريراً سريعاً للتلفزيون نستيق به بقية القنوات، إذ لم يتواجد زملاء في قسم الأخبار ولا المذيعون والمذيعات في أماكن عملهم بعد، فقد كان الوقت مبكراً، كما ان السيطرة الأمنية الكثيرة والزحام الشديد في شوارع بغداد يؤديان احياناً كثيرة الى تأخر وصولهم الى الدوام في الوقت المحدد.

بعد ان تدارست الأمر مع المهندس ديفيد عن الطريقة الفضلى لإعداد تقرير مباشر عن حدث الساعة، وتناقشت مع الإعلامي الأمريكي ستيفن مارني، المتواجد في ذلك الوقت وهو القادم للتو من قناة (إم بي سي) للإشراف على عملية اختيار الكوادر التلفزيونية لبيتهم إلى دورات تدريبية في دبي، قررنا ان نسرع في الإعلان عن الحدث.

أعدت التقرير وارتديت القميص الذي أسعفني به ستيفن، إذ كان يخبئه في حقيبته اليدوية، وولجت الى الاستديو، وقمت بتقديم التقرير المصور على الهواء مباشرة، وفيه قرأت شميم رسام تصريحاً لناناب وزير الدفاع الأمريكي بول ولفووتس، وما قاله بعد دقائق معدودات من قصف الفندق بقذائف الهاون واستهداف المسؤول الأمريكي، وهو في زيارته الأولى للعراق.

شكل عرض التقرير من قناة شبكة الإعلام العراقي التلفزيونية، معززاً بمعادلات صورية ومقابلات ميدانية، سبقاً صحفياً بامتياز، تتألفته وكالات الأنباء العالمية والقنوات الفضائية، او اشارت اليه في تقاريرها الخاصة، إذ كان الخبر جديداً وحديث الساعة.

بعد الانتهاء من عرض التقرير، اتصل بي سانقي الخاص، قبل ان ينطلق من منزله الكائن في منطقة الدورة ويتجه الى الدوام، للاطمئنان على سلامتي، وطلبث منه ان يوفر لي بنطالاً مقاسي ارتديه لتسيير عملي وتنفيذ برنامجي اليومي المزدحم، إذ ان ارتداء بنطال قصير (شورت) في أيام الدوام الرسمي، لم يكن محبباً ومناسباً.

في الساعة الخامسة بعد الظهر رافقتي مسؤول امريكي من ادارة سلطة التحالف المؤقتة ومعه احد الحراس الأمنيين الى الفندق، الذي كان قد تم اخلاؤه من النزلاء، كان ذهني شاردًا ومشوشاً، وأملى ان أعثر على نظارتي الطبية، التي كنت قد تركتها على

كان صباح يوم 26 آب (أغسطس) 2003 مثل كل الصباحات الباكرا الجميلة التي يشوبها الهدوء في بغداد، نهضت كعادتي مبكراً وقلبي يهتز فرحاً، مفعماً بالأمل، مبتهجا منشراحاً وفي مزاج رائق لبدء يوم جديد في ممارسة طقوسي اليومية والعمل الجاد لتطوير قناة شبكة الإعلام العراقي التلفزيونية، وتدريب كوادرها ورفدها بأحدث الأجهزة لمواكبة التطورات الحاصلة في الإعلام المرئي في العالم المتحضر.

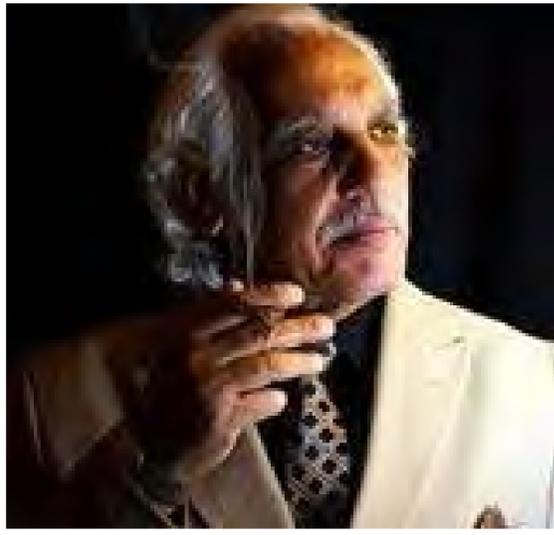
الساعة كانت تشير الى السادسة و15 دقيقة عندما دخلت الى حمام غرفتي رقم 726 في فندق الرشيد، الذي كنت اشغل فيه جناحاً مكوناً من غرفتين (سويت)، وقبل ان اخلع ملابسي واغرق في عمق الحمام لأستحم، باغتني صوت انفجار شديد وقريب، وكان جسماً ثقيلاً ارتطم بجدران الفندق الكونكريتية. تسمرت في مكاني وإذا بعد لحظات جاء صوت الانفجار الثاني الذي كان أقوى وأكثر قرباً ودويًا.

لم تمهلني تلك الأصوات المرعبة وقتاً للتفكير ولا منحنتني جراً في ان اخطو الى داخل الغرفة باتجاه النافذة الكبيرة لكي التقط نظارتي الطبية. انتابني شيء غامض وتراءى لي وكأنني أسمع نداءً خفياً يحذرني، بدا كأنه يقول: أهرب باتجاه الدرج وإلا فأنت هالك لا محالة.

في تلك اللحظة، لم تنتبني الحيرة، فتسللت من داخل الحمام وأسرعت جرياً، هارباً بجلدي باتجاه سلم الدرج، وهناك سمعت صياح حراس الطابق الفلبينييين المذعورين المختبئين في عتمة الممر، يقول لي بلغة امرة حادة: اسرع اسرع.

عندما هبطت الأدراج بخطوات سريعة باتجاه ردهة الفندق في الطابق الأرضي، كانت اصوات انفجارات القذائف المتلاحقة ما تزال متواصلة وشديدة، وتملاً الفضاء المفتوح رائحة الأدخنة والحرائق، كنت أتمتم وأتساءل في قرارة نفسي بصوت خائف، مرتعش خفيض: هل نجوت من الموت حقاً، بعد أن كثر الموت عن أنيابه في ذلك الصباح الباكر، وكان قاب قوسين أو أدنى مني، ولم يفصلني عنه غير جزء من الثانية؟ فقد داهمني الموت مثل طائر نحس، لكنني تفاديته متشبثاً بالحياة. كان كل شيء مرتبكا، ردهة الفندق مقلقة بالزحمة وتعج بالنزلاء الذين كانت فرانصهم ترتعد ووجوههم محنطة بالخوف وضجيجهم يملأ المكان، وهم يتحركون من دون توقف، جينة وذهاباً ويسدون مدخل الفندق، وغالبيتهم من المتعاقدين المدنيين الأجانب بملابس النوم او من دونها، يوزع عليهم الشخص العراقي، صاحب محل للتحفيات والصناعات الحرفية، الراكن في زاوية من الباحة، ما يقع تحت يديه من ألبسة وأغطية، خاصة للواتي نزلن في عراء موحش ودون كساء مناسب يغطي اجسادهن وشعرهن متهدل. وكان الفريق الأمني قد بدأ بإخلاء الجرحى والمصابين، ووجدت البعض منهم منهاراً وقد أعمي عليه.





حميد الحريري/العراق

## فقط لا غير!!

عاشنتك (30) تموينية

حتى صرت تعرفتي

عراقي أنا

مواطن أنا

بالتموينية المتهازلة

فقط لا غير!!

رقصت في نقاط التفتيش

فلا حاجة لي بمعلم رقص

وسط الدم والدخان

صرت راقصاً

بالعادة

فقط لا غير!!

سالم معافى في زمن الديمقراطية

سوى

ضغط و سكر و قرحة معدة

وهجر سرير النوم

فقط لا غير!!

أرقل بنعمة الأمن

والأمني

كرامتي مصونة بالدستور

حياتي مضمونة بالقبور

غير مطلوب

سوى رأسي

فقط لا غير!!

أرقل بالنعمة والعز

أرى لحوم الضأن والوز

وفي

قمامتهم أكوام اللحم والرز

جيوبي و بطون أطفالي

بهاء البرلمان

ممتلئة

فقط لا غير!!

الذهب الأسود في بلادي

مشاعل

يهتدي بها السراق لكنوزي

الذهب الأسود في بلادي

سواد وجوههم، قذارة كفوفهم

براءة وجهي ، بياض كفوفي

فراع جيوبي

فقط لا غير!!

إمام العدل قال :

الموت للفقر

قالوا : الموت للمساواة

قال : الدين المعاملة

قالوا : الدين المخاتلة

لطم حدود وشج رؤوس

وإطاعة أولي الأمر

فقط لا غير!!

في بيوتنا خيم الظلام

مزارعنا ملاعب للفئران والأفاعي

همدت مداخن المصانع

الهمرات والحرائق تزيين الشوارع

وموانع تتلو موانع

مزينة

بصور (سماحة الإمام)

فقط لا غير!!

## أبحث عني..



رانية مرعي / لبنان

..أترك على مفارق الوقت صدى ضحكاتي كي  
تجدني إن سرقتني الغياب ... أطلب من صديقي أن يدلني على درب منزلي فلا  
أشعر بالوحدة حين يناديه السفر الذي حزم له  
حقائب الذكريات... أرتمي في حضن أمي وأبي كلما هدني الألم  
وأغيب في أمانهما لأسترجع ما تبقى مني في  
معركة الصمود...أشيخ بنظري عن كذب الوعود، وأصم أدني عن  
نبرة الحقد حتى تبقى الصورة الأولى بلا دنس... أحفر بقلمتي على صفحات الزمن وصايا لكل  
العاشقين أن يجاهروا بالحب في وجه من اعتنقوا  
أوثان جهلهم... أتعلم من الوردة كيف أصادق الربيع لأعود بعد  
قسوة الشتاء عطراً عصياً على النسيان.. أنادم القمر كي ينسى وحدته، أواسيه بالسهر  
ويواسيني بالنور في ليل متجهم مجهول النسب...أرتدي الأسود في كل فرح حتى لا أفجع مرأتي  
في يوم وداع يتربص بظلالنا التي يلبسها النسيم  
ويغادر.أعيش فصل الرحيل .. أودع نفسي  
.. فككت أسر العتاب وعلمت نبضي ألا ينحني إلا  
في حضرة الأمل.  
.. ومن صوري العتيقة احتفظت بملامح فتاة لكثرة  
ما صدقت الحكايات .. ما زالت تؤمن بالمعجزات.

## ثلاث قصائد

## (زوغان)



شعر: أديب كمال الدين  
أستراليا - أدلايد

\* يمحو أكثر مما يكتب  
\*\*\*\*\*

اشتريت قلماً لأكتب قصائدي  
فاكتشفت أنّ قلمي يمحو أكثر مما يكتب.  
فتذكرت قلبي،  
قلبي الذي يحلم حدّ أن ينسى أن ينبض،  
فأضطرّ إلى أن أقرأ له شيئاً من موتي  
ليفيق من حلمه العجيب.

\* ضفدع باشو  
\*\*\*\*\*

كتب باشو الياباني قصيدته الوامضة  
عن الضفدع الذي قفز إلى البركة الهادئة.  
فجاء من بعده آلاف الشعراء  
ليكتبوا قصائدهم الوامضة كما فعل باشو.  
أما كان الأجدر بهم  
أن يقفروا إلى البركة  
ليكتشفوا ومضة الحياة كما فعل الضفدع؟

\* تبا لهبل!  
\*\*\*\*\*

البارحة كنت ضجراً حدّ اللعنة  
فأطلقت النار على حلم  
لاحقتي لسبعين عاماً ليل نهار.  
كان الحلم كبيراً كهبل،  
أعني كتمثال هبل،  
فتطيرت علي شظاياها  
وجرحت روعي في الأعماق  
وأدمت جسدي  
حتى تدفق الدم من خاصرتي،  
فصرخت:  
ألا تبا لهبل!  
تبا لهبل!

## قصة قصيرة

## مهدي علي ازبين

\* أنا شقيقة (ص) لذلك لم أكشف هويتي، أو  
أنطق بشيء، كي لا ألوث سمعته بسبب نزوة  
أخته البائسة.  
أترك أوراقي، أي موقف معقد أنا فيه؟ قد يكون  
ما ادعته كذباً، أنقل رأسي، وماذا إن كانت  
صادقة؟ سيغدو (ص) في فضيحة لا ينتهي  
مفعولها بين أفراد الشرطة، تتوحد سمعته،  
تتمرر حياته، كيف يواجه زملاءه بالعمل؟ كيف  
يعامله معارفه من الأقارب والأصدقاء؟ أقرر بعد  
صراع وصداع:  
\*حضري نفسك.

أهمل سجلي على المنضدة، أخطف إضبارة لا  
أعرف محتواها، أدقق فيها وأنا متمسر في إطار  
الباب، أتلصص في فراغ الممر، أضبط الحركة  
فيه، حتى التوقف، أصرخ فيها.  
\*أفلتي لا بارك الله بك.. الحمامات في ممر  
جانبي على اليمين، ومن هناك تدبري أمرك.  
تتهض متعثرة، تسبقها الهمة، تقبل رأسي  
بلهفة، وتشكرني باكية.. بقيت أدور في دوامة  
وأنا متجمد في مقعدي، ماذا فعلت؟ ماذا ستكون  
عقوبتي؟ أهذا إيثار وتضحية، أم سذاجة مزمنة؟  
ما ذنب أسرتي بعد قطع راتبي عنهم؟  
لم تعد، يعني أنها تمكنت من الإفلات، إنما عاد  
الشرطي (س)، تفاجأ باختفائها، أبكمه المشهد،  
مد يده نحو الكرسي الأسود:  
\*أينها؟

أضرب على جبته، أخبره أنها طلبت الذهاب  
إلى الحمام، ونسيتها منشغلاً ببريد اليوم  
المكسد. أترك كل شيء وأخرج للبحث عنها،  
لن يجدي ادعائي، سأتحمل تبعات هربها.  
يتداولون أمرها الذي تحول إلي.. ساعات وأنا  
مرتاح الضمير، لأنني حافظت على سمعة  
شخص أحترمه؛ إنه صديقي (ص).  
يقبلون أمري بعد إلقائي في الحبس، يخرجونني  
في اليوم التالي مع التوبيخ، لقد شفّع لي سجلي  
النظيف وسمعتي، أغلقوا التحقيق حتى أوراق  
قضية امرأة السواد اختفت، لم يعد لها وجود.  
أتابع واجبي المعتاد وعلاقتي مع (ص) لا  
تنقطع، في إحدى جلساتنا، ذكر شيئاً عن سكنه  
وأخوته، استنتجت أنه نسي فرداً، سألته.

\*ألم تسكن معكم شقيقاتك.  
فغر فمه مع تقرير مختصر:  
\*أمي هي مديرة المنزل الوحيدة.  
\*يعني هذا أن أخوتك ذكور فقط؟  
\*كلا لدي أخت وحيدة.  
\*لماذا لا تسكن معكم؟  
\*إنها متزوجة ومقيمة في الخارج.  
أهرب منه، أخرج من جلدي، وتلك التي  
أحرجتني بسمعة أخيها الشرطي (ص) كيف؟  
عرفت اسمه الكامل ورتبته؟! ضحكت في سري،  
وسخرت من نفسي، كلنا نضع لوحات تعريفية  
على صدورنا.

\*\*\*\*\*

يطرق باب غرفتي وأنا منكب على المنضدة،  
أطلق لساني: "تفضّل". يفتح الباب مع تحية  
بصوت الشرطي (س)، أرفع رأسي عن سجل  
الأرشيف؛ أرى بجانب الشرطي امرأة يغطيها  
السواد، يجرها من كم ثوبها، يشير إلى كرسي  
محشور قرب الرفوف:  
\* اجلسي حتى نطلبك للتحقيق، نسوان آخر  
زمن.  
يلتفت إلي:  
\* السيد العقيد يسلم عليك، أمر بإيداعها لديك،  
لأن أنت محل ثقة.  
يغمز نحوها:  
\* و(العينتين) ممتعة عن الكلام.

يعود إلي بعد صمت:  
\* المحققون يعرفون كيف ينتزعون اعترافها.  
ينسحب تاركاً كتلة السواد المغلفة بصمت أسود  
تتوقع في كرسي أسود.  
لا يهمني أمرها، أنا أودي واجبي في أرشفة  
الكتب والأضابير، لا يشاركني أحد في غرفتي  
الصغيرة، أدون الأرقام والتواريخ، أفرق كدس  
الأوراق على الرفوف المفهرسة، وكتلة الصمت  
تسبب في السواد الممتد إلى كفيها، وأغلق منافذ  
وجهها.

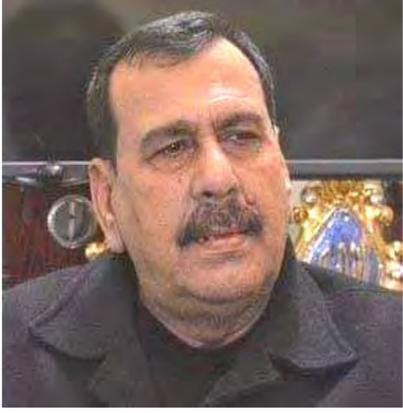
يقترح انشغالي صاحبي (ص)، يلقي تحية  
خاطفة، يطلب مني مفاتيح سيارتي، يخرج رأسه  
بشكل مائل تجاه الممر، يطلق صوته:  
\* ثواني وأكون عنده.  
أمدّ يدي في جيبي، أناوله المفاتيح، استفهم  
منه عن العجلة. يجيبني:  
\* واجب طارئ.

يودعني دون أن يلحظ العتمة الرابضة معي،  
أعود إلى سجلي، أسمع همساً راعشاً، وصدى  
صوت يتذلل، أحدد مصدره من خلف برقع  
السواد، أحرصها:  
\* لك جرأة وتحدثين، أما تستحين على نفسك.  
تنوسلني أن أسمعها وهي تستصرخ نخوتي،  
وتشيد بسمعتي الطيبة:  
\* أنا دخيل عندك، اسمعني وقرر.

تسألني عن زميلي المستعجل، أطلق سؤالاً من  
خانة المفاجأة:  
\* ما به؟  
تذكر لي اسمه الكامل ورتبته، يحلّ بي العجب،  
تعاجلني:  
\* لا تتعجب، أنا غير مهتمة لسمعتي، لقد  
ضبطوني في وضع مخل بالشرف، واستحق  
العقاب، لكن...  
أنفّس في كتلة السواد، أبحث عن ثغرة تبتّ هذا  
الاعتراف، تنغم صوتها بحرف الأسي:  
\* لا تحار.. أنا لا أطلب الستر لنفسني؛ إنما لأجل  
صديقك (ص).  
أغصّ بالسؤال:  
\* ماذا تقصدين؟  
يترقق صوتها:

## كتاب: السقوط والصعود في القصة الشعبي

"منهج لدراسة القصة الشعبي" - الباب/2 - تحليل القصة الشعبي في ضوء منهج الحركات"



داود سلمان الشولي/

العراق

- الفصل الثالث "الشخصية المانحة" .. الحلقة/11.

وهكذا ترك الملك وابنه الصياد وزوجته)..(2)

\*\*\*

-النص التشيكي "الجندي والسيطان":

((طرده احد الجنود من الخدمة وكان يملك ثلاث بنسات وفي طريقه سألته شحاذ ان يعطيه بنسا فاعطاه واحد، وفي المرة الثانية اعطى البنس الثاني إلى شحاذ آخر، والبنس الثالث اعطاه إلى شحاذ ثالث. وهو يسير في الغابة تجلى له ملاك فاعطاه ثلاث حاجات بدل البنسات، الأولى حقيبة عندما يقول لأحد اقفر في الحقيبة يقفز فيها وتحجزه. والثانية غليون يمتلأ تبغا متى أراد، والثالث كيس يمتلأ نقود متى ما أراد.

وصل إلى طاحونة ولعب الورق مع الشيطان، فأراد الشيطان تمزيقة فقال له اقفر في الحقيبة فقفز بها وظل إلى الصباح، فذهب إلى الحداد وقال له اضربه، فضربه الحداد فتركه.

وصل إلى المدينة ولعب الورق مع ابنة الكونت لأنها شاطرة في لعب الورق، إلا انها لم تغلبه لأن كيس نقوده دائما يمتلأ، حتى تعبوا ونام. في الصباح وجد أمواله مسروقة، وسار في طريقه فرأى شجرة تفاح فقطف واحدة وأكل نصفها، وسار في طريقه فرأى كل من ينظر إليه يهرب منه فذهب إلى البئر ورأى ان له قرنان، وكانت التفاحة هي السبب فعاد أدراجه فرأى شجرة كمثري فقطف واحدة وأكل نصفها فسقط القران.

أعطى النصف الثاني من التفاحة إلى السيدة بنت الكونت فنبت لها قرنان، وعجز كل الأطباء في إزالة القرنين، فقال أبوها من يزيلهما يتزوجها. قال الجندي للسيدة اذا أعدتي لي أموالي سأخلصك من القرنين، فوافقت البنت، فاعطاها نصف الكمثري، فسقط القران من رأسها. وتزوج منها)).(3)

- الجدول التالي الخاص بالنص التشيكي "الجندي والسيطان":

الحركة الكبيرة الأولى	الحركة الكبيرة الثانية	الحركة الكبيرة الثالثة
الحركة الأولى الصغيرة: * طرد احد الجنود من الخدمة وكان يملك ثلاث بنسات وفي طريقه سألته شحاذ ان يعطيه بنسا فاعطاه واحد، وفي المرة الثانية اعطى البنس الثاني إلى شحاذ آخر، والبنس الثالث اعطاه إلى شحاذ ثالث. وهو يسير في الغابة تجلى له ملاك فاعطاه ثلاث حاجات بدل البنسات، الأولى حقيبة عندما يقول لأحد اقفر في الحقيبة يقفز فيها وتحجزه. والثانية غليون يمتلأ تبغا متى أراد، والثالث كيس يمتلأ نقود متى ما أراد.	الحركة الأولى الصغيرة: * وصل إلى طاحونة ولعب الورق مع الشيطان، فأراد الشيطان تمزيقة فقال له اقفر في الحقيبة فقفز بها وظل إلى الصباح. فذهب إلى الحداد فتركه.	الحركة الأولى الصغيرة: * يتزوج منه.
الحركة الثانية الصغيرة: * فذهب إلى الحداد وقال له اضربه، فضربه الحداد فتركه.	الحركة الثانية الصغيرة: * فذهب إلى الحداد وقال له اضربه، فضربه الحداد فتركه.	الحركة الثانية الصغيرة: * فذهب إلى الحداد وقال له اضربه، فضربه الحداد فتركه.
الحركة الثالثة الصغيرة: * وصل إلى المدينة ولعب الورق مع ابنة الكونت لأنها شاطرة في لعب الورق، إلا انها لم تغلبه لأن كيس نقوده دائما يمتلأ، حتى تعبوا ونام.	الحركة الثالثة الصغيرة: * وصل إلى المدينة ولعب الورق مع ابنة الكونت لأنها شاطرة في لعب الورق، إلا انها لم تغلبه لأن كيس نقوده دائما يمتلأ، حتى تعبوا ونام.	الحركة الثالثة الصغيرة: * وصل إلى المدينة ولعب الورق مع ابنة الكونت لأنها شاطرة في لعب الورق، إلا انها لم تغلبه لأن كيس نقوده دائما يمتلأ، حتى تعبوا ونام.
الحركة الرابعة الصغيرة: * في الصباح وجد أمواله مسروقة.	الحركة الرابعة الصغيرة: * في الصباح وجد أمواله مسروقة.	الحركة الرابعة الصغيرة: * في الصباح وجد أمواله مسروقة.
الحركة الخامسة الصغيرة: * سار في طريقه فرأى شجرة تفاح فقطف واحدة عندما يقول لأحد اقفر في الحقيبة يقفز فيها وتزوجها.	الحركة الخامسة الصغيرة: * سار في طريقه فرأى شجرة تفاح فقطف واحدة عندما يقول لأحد اقفر في الحقيبة يقفز فيها وتزوجها.	الحركة الخامسة الصغيرة: * سار في طريقه فرأى شجرة تفاح فقطف واحدة عندما يقول لأحد اقفر في الحقيبة يقفز فيها وتزوجها.
الحركة السادسة الصغيرة: * وسار في طريقه فرأى كل من ينظر إليه يهرب منه فذهب إلى البئر ورأى ان له قرنان، وكانت التفاحة هي السبب.	الحركة السادسة الصغيرة: * وسار في طريقه فرأى كل من ينظر إليه يهرب منه فذهب إلى البئر ورأى ان له قرنان، وكانت التفاحة هي السبب.	الحركة السادسة الصغيرة: * وسار في طريقه فرأى كل من ينظر إليه يهرب منه فذهب إلى البئر ورأى ان له قرنان، وكانت التفاحة هي السبب.
الحركة السابعة الصغيرة: * فعاد ادراجه فرأى شجرة كمثري فقطف واحدة وأكل نصفها فسقط القران.	الحركة السابعة الصغيرة: * فعاد ادراجه فرأى شجرة كمثري فقطف واحدة وأكل نصفها فسقط القران.	الحركة السابعة الصغيرة: * فعاد ادراجه فرأى شجرة كمثري فقطف واحدة وأكل نصفها فسقط القران.
الحركة الثامنة الصغيرة: * أعطى النصف الثاني من التفاحة إلى السيدة بنت الكونت فنبت لها قرنان، وعجز كل الأطباء في إزالة القرنين.	الحركة الثامنة الصغيرة: * أعطى النصف الثاني من التفاحة إلى السيدة بنت الكونت فنبت لها قرنان، وعجز كل الأطباء في إزالة القرنين.	الحركة الثامنة الصغيرة: * أعطى النصف الثاني من التفاحة إلى السيدة بنت الكونت فنبت لها قرنان، وعجز كل الأطباء في إزالة القرنين.
الحركة التاسعة الصغيرة: * قال أبوها من يزيلهما يتزوجها.	الحركة التاسعة الصغيرة: * قال أبوها من يزيلهما يتزوجها.	الحركة التاسعة الصغيرة: * قال أبوها من يزيلهما يتزوجها.
الحركة العاشرة الصغيرة: * قال الجندي للسيدة اذا أعدتي لي أموالي سأخلصك من القرنين، فوافقت البنت، فاعطاها نصف الكمثري، فسقط القران من رأسها.	الحركة العاشرة الصغيرة: * قال الجندي للسيدة اذا أعدتي لي أموالي سأخلصك من القرنين، فوافقت البنت، فاعطاها نصف الكمثري، فسقط القران من رأسها.	الحركة العاشرة الصغيرة: * قال الجندي للسيدة اذا أعدتي لي أموالي سأخلصك من القرنين، فوافقت البنت، فاعطاها نصف الكمثري، فسقط القران من رأسها.

\*\*\*

- تحليل ما في الجدول:

- حركتان صغيرتان في الحركة الأولى الكبيرة، فيما حركة صغيرة واحدة في الحركة الثالثة الكبيرة، أما الحركة الثانية الكبيرة ففيها عشر حركات.

- الملاك يمنح الجندي مقابل كل بنس أعطاه لشحاذ أداة سحرية، فيكون المجموع ثلاث أدوات سحرية.

\*\*\*

الهوامش:

1- القصة الشعبي العربي - دراسات وتحليل - ص 191.

2- المصدر السابق - ص 152.

3- المفتاح الذهبي - ص 163.

فقلت له: هاك هذا الخاتم وخذه إلى أخي "الغول" والذي ستجده في أحد القصور على بعد مسيرة شهر في الصحراء فانتظره في باب قصره حتى يخرج وسلمه الخاتم وأطلب منه ما تريد.

ذهب الأمير إلى "الغول" وبعد مسيرة شهر شاهد القصر من بعيد، وعندما اقترب منه رابط على بابه حتى خرج منه الغول وسلمه الخاتم وحدثه بأمره فقال له الغول: اسلك هذا الطريق وبعد أيام ستجد جبلاً عظيماً أمامك فأصعد حتى تصل إلى قمته فيلوح لك قصر كأنه الجبل الذي بني فوقه فاقتراب منه حتى تصل إلى شبك يتراقص النور خلفه، فقف تحته ونادي بأعلى صوتك: يا فتيت الرمان .. يا فتيت الرمان.. اسحبني اليك المشتاق الذي جاءك من بلاد واق واق، فان عطفت عليك ومالت اليك مدت شعرها الطويل لكي تتسلق القصر بواسطته وتصل إليها. وإلا ستبقى تردد هذا الكلام ولا تسمع إلا صدى صراخك حتى يأتي والدها وهكذا يجعلناك طعاماً لهما.

وسار الأمير قاصداً الجبل، ووصل إليه بعد مسيرة متعبة طويلة، وفعل بما أمره الغول، وصاح على الفتاة، ففتحت له أحد شبابيك القصر ومدت له شعرها الطويل، وسحبته إليها. وهناك حدثها بقصته، وتحابا!! وبعد هنيهة من الوقت سمعا صوتاً يزمجر كالرعد، وريحاً تعصف، فقلت له: انهما والداي الغولان اللذان ربياني بعد أن سرقاني من والدي الأمير، فيجب أن أخبئك عنهما وإلا أكلاك، فسحرتة إلى "مكنسة" وعندما دخل الغولان قال أحدهما: أي أشم رائحة أنسي في القصر، ف"إخريه حالاً، فأنكرت الفتاة ذلك، وقالت انها لا تستطيع الخروج من القصر، ولعل تلك الرائحة كان مبعثها ما أكله من الانس، فسكت الغولان. وعند منتصف الليل سحرت الفتاة المكنسة وأعدت حبيبها الأمير إلى حالته الانسية. وأخرجته من القصر وهربا سوية. وعند الصباح علم الغولان بالأمر، فطارداهما، وعندما شعرت الفتاة بخاطرهما سحرت نفسها منذنة وأخذ الأمير يؤذن وهو واقف عليها. وعندما سألها الغولان عما اذا كان قد رأى فتاة وفتى؟ نفى ذلك معللاً نفيه بأن مؤذن الصباح قد ذهب إلى أهله في مدينة بعيدة ولعله قد رأهما فابتعدا عنهما بعد ذلك أعادت الفتاة نفسها إلى حالتها الانسية. وتابعا مسيرهما إلى مدينة الأمير. وهناك وجدا المدينة في حزن ومججلة بالسواد، فسأل عن السبب فعلم أن السلطان قد فقد ولده الوحيد وها هو الآن يعيش في حزن مع شعبه، فذهب الأمير وحبيبته إلى السلطان وأخبراه، ففرح بعودتهما، وانقلب الحزن إلى فرح، وتزوجا)).(1)

\*\*\*

-النص الفلسطيني "أولها كذب وأخرها كذب":

((صياد فقير، في يوم ما يشاهد مجموعة من الطيور، وقد نزع أحدهم ريشه فإذا به فتاة جميلة .. فأسرع إلى الريش وأحرقه .. وأخذ الفتاة معه وتزوج بها .. فشاهدها ابن السلطان .. وطلب من أمه أن يتزوج بها، فأخبرت والده وقالت له أطلب من الصياد بعض الأمور التعجيزية .. ففعل السلطان ذلك، حيث طلب من الصياد حياكة بساط كبير.. فتساعده زوجته في ذلك .. بعد ما يطلب منه أن يحضر له طفلاً رضيعاً يحكي حكاية كاذبة.. وبمساعدة زوجته يحضر الطفل أمام السلطان ويحكي الطفل حكايته قائلاً: لما كنت شاباً خرجت للتنزه بعد أن تحزمت بسور المدينة وأخذت المنذنة كالسكين.. فرأيت رجلاً يبيع البطيخ في الصحراء و السماء تمطر فأخذت بطيخة و ضربتها بالمنذنة فغاصت بها فخلعت ملابسني ونزلت في البطيخة وإذا بها مدينة كبيرة فأخذت أسير في شوارعها، وإذا بديك يمشي ويحمل المنذنة في منقاره .. فأخذتها منه وضربته بها فتورم جسمه .. فذهبت إلى أحد الدكاكين واشترت منه دواءً .. ووضعت على مكان الورم وإذا بشجرة كبيرة تنبت على ظهر الديك .. فصعدت عليها وإذا بي في سهل كبير، حيث شاهدت فلاحاً يبذر السمسم ونملتين تسحبان حبة السمسم، وإذا بالحبة تنفلق عن سيل من الزيت فركبت القارب وأتيت لكم .. فصاح ابن الملك: هذا كذب .. فقال له الطفل: أنتم طلبتم ذلك .. ألا تخاف الله .. تريد أن تأخذ زوجة الصياد الفقير؟

إن الشخصية المانحة هي شخصية تأتي من خارج الحكاية، تظهر وتختفي دون أي تأثير لها سوى منح البطل أداة سحرية، كبساط سحري، أو عصى سحرية، أو غير ذلك. أو أداة غير سحرية، أو يحصل على الأداة السحرية بطريقة ما. وهذه الأداة تساعده في فعل شيء ما يقضي بواسطته على القوى الشريرة، أو الخروج من مكان تحكمه القوى الشريرة. يتوضح ذلك في القصة الشعبي المدروس في هذه السطور كما في الجدول التالي الذي لو حللناه لرأينا:

- يتكرر ظهورها عدة مرات في بعض القصص.  
- تأخذ لها عدة صور وأشكال، مثل السعلاة، أو الغول، كما في حكاية "الأمير نور الزمان والأميرة فتيت الرمان".  
- تتنوع الأداة التي تعطيها الشخصية المانحة، كأن تكون حصاناً كما في حكاية "الفرسان الثلاثة". أو بساطاً سحرياً، أو خاتماً سحرياً أو نقوداً.

- في حكاية "الملك وأولاده الثلاثة" الشخصية المانحة هي شخصية الشيخ صاحب الكبشين أحدهما أبيض يُخرج أي

- جدول الشخصية المانحة:

ت	عنوان القصة	الشخصية المانحة
1	الأمير نور الدين والأميرة... (عراقية)	السعلاة.
2	أولها كذب وأخرها كذب (فلسطينية)	زوجة الابن.
3	الجندي والسيطان (تشبيكية)	الملاك.

شخص من تحت طبقات الأرض، والآخر أسود يغوص براكبه في طبقات الأرض. وكذلك في هذه الحكاية قوى مساعدة هي النسرة.

\*\*\*

العينات:

- النص العراقي: "الأمير نور الدين والأميرة فتيت الرمان": ((كان يا ما كان، في قديم الزمان، ملك عظيم الشأن يحكم الأرض من مشرقها إلى مغربها، وكانت زوجته لم تنجب أي ذرية له، فقصد المعابد والكهان، ونذر النذور إلى الآلهة، وحين يستجيب لدعائه أن يجري نهريين أحدهما من عسل والآخر من دهن.

ومرت الأيام، واستجابت الآله لدعواته، فحملت زوجته، وولدت طفلاً جميلاً سماه "نور الزمان" وعندما شب وكبر أقام الملك النهريين واجتمعت الناس لتملاً الجرار منهما حتى نضبا. وبينما كان نور الزمان يسير بالقرب من أحد الأنهار في يوم ما شاهد عجوزاً تجمع ما تبقى من الدهن في قربة لها، فأراد أن يمازحها، فضرب بسهمه قريبتها ومزقها، فالتفتت إليه وعندما رآته قالت: بماذا أدعو عليك ايها الأمير المغرور، اني أرجو من الله الذي يستجيب لدعاء المظلومين أن يوقعك في غرام الأميرة" فتيت الرمان"، وكانت العجوز هذه ساحرة، وهكذا اندفع الأمير بحب تلك الأميرة دون أن يراها.

وصمم على الرحيل، وخرج في ليلة ما من قصر والده دون أن يخبره، وأخذ يسير في الوديان والجبال. ودخل صحراء لا يعرف لها حدود، فأنهكه التعب وإذا به يلمح كوخاً من بعيد، وعندما اقترب منه رأى شيخاً وقوراً كبير السن، فرحب به الشيخ وبات عنده تلك الليلة، وفي الصباح سأل الشيخ الأمير عن مقصده، فأخبره بحكايته، فأراد الشيخ أن يثنيه عن عزمه لوجود الصعاب، فلم يثن. عندها قال له الشيخ: سر في الطريق الشرقي ثلاثة أيام وهناك ستجد واحة، وتحت أحد أشجار الواحة سوف ترى "سعلاة" نانمة فاقتراب منها باحتراس وارضع من ثديها وإذا أردت أن تأكلك قل لها: "انني أصبحت واحداً من أبنائك لأنني رضعت من ثديك"، وان لم ترضع منها فان نهايتك الهلاك.

رحل الأمير إلى الواحة، وبعد مسير ثلاثة أيام وصل لها ووجد السعلاة نانمة كما قال له الشيخ ورضع من ثديها وعندما استيقظت هجمت عليه لتأكله فقال لها ما أخبره به الشيخ، فقلت له السعلاة: ماذا تريد؟ فأخبرها الأمير بمراده.

## متى تتوقف أعمال الاغتيال السياسي وإشتداد الصراع على السلطة؟

وقد تسببت هذه السياسة الطائفية بعدم استقرار الوضع في العراق وتدخل دول الجوار في الشأن العراقي حيث تدين أغلب الأحزاب الحاكمة بولائها لايران وأخرى للسعودية وتركيا وقطر، ومنها من دخل في تحالفات سرية تتعلق بالمصالح الحزبية والعشائرية والاثنية على حساب المصالح الوطنية. ان تدخل هذه الدول في شؤون العراق وتشجيعها للفكر الطائفي الهدف منه الهيمنة عليه.

عُرفَ العراق ومنذ القدم بتعدد القوميات والاديان والطوائف، فهو ثري بالهويات الثقافية المتنوعة، وكان فخوراً بتألفها فيما بينها. ومن شأن هذا التنوع ان يكون عاملاً أساسياً لبناء ديمقراطية حقيقية، تضمن المشاركة في الشأن العام على اساس المواطنة والكفاءة.

وإن ذلك كما توضحه الخطوط البيانية للوقائع، يتطلب إقامة دولة القانون الحقيقية ومحاربة الطائفية بكل أشكالها وحل كل المليشيات وإستقلالية القضاء والإمتناع عن إستغلال الدين من أجل الوصول الى مكاسب سياسية.. وإذا كانت الانتخابات استكمالاً لمفهوم الديمقراطية، فيجب أن تكون مشروطة بـ: تحريم المال السياسي ومنع الاحزاب التي تمتلك السلاح من المشاركة وملاحقة القتلة ومعاقبتهم، والاهم هو مواجهة الفصائل المتمردة على الدولة بكل قوة.

وإلا فالأوجب مقاطعة الانتخابات ونقض اجراءها امام الامم المتحدة لعدم توفر شروطها القانونية والامنية والبحث عن اساليب جديدة أخرى لانهاء تراجيديا الموت والظلام ومنها: المطالبة بحل البرلمان والدعوة لتشكيل حكومة انقاذ وطني!!



عصام الياسري / المانيا

المسيحيين والأيزيديين والصابئة، الذي اضطر الكثير منهم الى ترك الوطن خشية من اساليب التهديد والقتل.

وفي ظل الحياة المعيشية الصعبة التي تعاني منها شرائح عديدة في المجتمع، تحاول الاحزاب الطائفية المهيمنة على السلطة كسب أبناء طائفها عن طريق الرشى والاعراض المادية والمعنوية وتوزيع المناصب والعطاءات، بعد أن أدرك أبناء الشعب العراقي، فشل سياسة المحاصصة الطائفية، التي أسس لها الإحتلال، متبعاً سياسة فرق تسد من أجل الوصول الى أهدافه المعلنة للسيطرة على العراق وتغيير خريطة الشرق الأوسط. والتي جاءت بدستور قائم على أساس الإنتماء الطائفي والاثني لا على أساس المواطنة. وفيما تستغل الكتل الطائفية وجودها داخل البرلمان بـ "التزوير" وتحت زيف المسوغ القانوني والمساومات الطائفية المشبوهة لتحديد القضاء لصالحها، يتعرض آلاف الابرياء للسجن القسري تحت ظروف غير إنسانية دون محاكمات.

ما أن تتوقف جرائم قتل نشطاء الانتفاضة على يد ميليشيات مسلحة لايام، وتهدأ لفترة قصيرة الازمات الصحية والمعيشية التي يعاني منها المجتمع العراقي، الا وتعود موجة جديدة من أعمال العنف والقتل والتفجير والهجوم الصاروخي، الذي يستهدف بالدرجة الأولى المدنيين - آخرها كان سقوط "طائرة مسيرة مفخخة" في وقت مبكر من يوم السبت 8 أيار على قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار.

واغتيال الناشط المدني إيهاب الوزني ليلة 9 أيار 2021 أمام منزله في مدينة كربلاء.

وفي محافظة الديوانية تعرض يوم الاثنين 10 أيار مراسل قناة الفرات الفضائية أحمد حسن لمحاولة اغتيال، حيث أصيب برصاصتين في الرأس على يد مجهولين نقل اثرها الى المستشفى.

وليس خافياً أن القسم الأكبر من هذه الاعمال تقوم بها منظمات تكفيرية وميليشيات مسلحة، تهدف الى تعميق الشرخ الطائفي، الذي نشأ منذ سبعة عشر عاماً مع فشل تام للتجربة السياسية وإشتداد الصراع على السلطة وغياب القانون وإنتشار الفساد الإداري وإنهيار شبه كامل للخدمات، مثل الماء والكهرباء والقطاع الصحي، وتدهور القطاع التعليمي وتفشي البطالة والفقر ومخيمات المهجرين.

فيما شجع الافلات من العقاب القتلة ومن يقف وراءهم على المضي في جرائم القتل السياسي والتمادي في زرع الفوضى وانتهاك القانون وتهديد أمن المواطنين، وفتح الأبواب على مصراعها أمام اللجان "الاقتصادية" للاحزاب والمليشيات لارتكاب المزيد من الفساد وسرقة المال العام وممتلكات الدولة والاستحواذ على عقارات المواطنين، وبالاخص

## أزرقك الصامت



## اعتماد حياوي / العراق

ما أروعك بحراً..!  
وما أجمل شاطئك..!  
يغدو سكناي فأسكن فيك  
نورساً يضاحك رمل قدميك  
وتتبعني خطاك حتى آخر العمر  
في أزرقك الصامت عمق شفيف..  
ياخذني الموج يقذفني بعيداً  
يُسكنني في زمردة...!  
تحتويني شغفاً  
وعلى سواحل الحرف  
تأتيني مراكب  
أبحرت بمجذاف الوحدة  
في رحلة اللجوء اليك  
تلتقي عند مصب النسيان  
تشرب نخب الغربة  
أُتسكع في نصفي الآخر  
مثقل بربح الخسارات  
أنادم ظلي..!  
أبحث عن منفي  
تركت أناي فيه  
ويهرب النعاس  
ممتطياً جناح الليل  
يسرقني اليك..  
في رحلة قصيرة  
فحوها نشوة العمر  
في فصول أختصرها الزمن  
بهمسة مخبأة  
في درج قديم  
طفولة مكنتزة  
بذاكرة معطوبة  
وفوق موجك العاتي  
كم كان قمرك ساطعاً  
في دامن ليلى  
يملني ضجيج وجد  
غريباً متشطياً في الحضور  
متلاشياً بين السطور  
أضمد قيس الخطى  
المثقلة بالرجوع  
في صمت للبحر  
وهذيان لموجه

الجزء الثاني من قصة  
ليلى وحكاية الألف ليلة

## عبدالباري المالكي/العراق

بك دليلاً على أنه قادر على صنع كل شيء والإبداع فيه.  
لم تكن تلك اللحظات التي كنا ننظر لبعضينا قد انتهت، فلم تنته وكان عقداً من الزمن قد مضى علينا ونحن نتغازل بعينينا ونتغامز بطرفهما، فما في عينيها لا تسعه الا عيناى، وما من طلاسّم في عينيها لا تقرأها الا عيناى، ففي عينيها بحار يغرق كل من يفكر في الإبحار فيها.  
نعم... عيناها ليستا كأية عينين أخريين لأي كائن مخلوق، وعن نفسي أكاد أجزم ان لا شبيه لعينيها في الأرض. عيناها عيناى يلوذ بهما كل لاند، ويستجير بهما كل مستجير، ويستنجد بهما كل غريق، يستهدي بهما كل تائه، وكأنهن الكواكب والنجوم، بل دعوني اخبركم انهما هما الأصل وجميع الكواكب والنجوم تستتير بضوءهما. وما يحيرني في هذا الأمر كثيراً أنني لم أكن تائهاً الا في محضر عينيها، ولم أكن غريقاً الا في بحارهما. نعم كنت اصرخ بأعماق قلبي صراخ المريرين رغم الصمت الذي يغلفني مستنجداً بأهدابهما، وكنت أضج ضجيج الهامين مستجيراً بحدقاتهما، وكنت أنادي عليهما متوسلاً بطرفيهما. خذاني اليكما... كان هذا أول نداء استغيث بهما وفيهما، خذا كلي اليكما، فكلي لايبغي سوى كلكما، وبعضى لا يود الا كلكما، وجزئي لا يقبل الا بكلكما. فلا أقبل إلا بكلك.  
كيف لي ان اخبركم أيها الناس بما كنت اشعر عند تلك النظرات التي جرت بأعيننا لحظات عددها بألف سنة، وكيف لكم أن تصدقوا انني أخذت كلي ودخلت في عينيها سابحاً في بحارهما.  
نعم... لقد نسيته أن اخبركم أيها الأصدقاء ان من أهم ما يميز عينيها هو البحار السبعة والألوان السبعة.  
فتمّة طلسم لها من نور لايجرؤ على قراءته احد، فهناك سبعة بحار وسبعة ألوان من أنوار مختلفة رحت اراقب عينيها بامعان واسأل نفسي كيف لي ان اقرأ أسرار هذه الألوان السبعة ومن أين لي تلك القدرة الفنية على فكّ طلسمها، بل ومن أين لي تلك الطاقة الغيبية التي تمنحني المعرفة على تمييز هذه الألوان... الحق ... انني فشلت في معرفة هذه الألوان بداية الأمر، وكنت أجهل ان الأمر ذو مشقة كبيرة لا يطيقه الا العاشقون الأزليون.  
من هنا فكرت أن احارب كل الدنيا للدخول الى عينيها لأبحر في بحارهما السبعة، وأتعرف عن قرب على ألوانهما السبعة.

لن انسى ابداً ذلك اليوم الذي التقت فيه اعيننا دون سابق انذار، نعم التقت اعيننا ولم نكن نتكلم ابداً، كانت النظرات هي التي تشي بكل شيء، وكنا نعلم ان تلك النظرات ستفشي بكل الأسرار..  
كانت عيونها تخبرني بصمتها ان هناك مكنوناً من الأسرار لا احد يستطيع ان يحل لغزها الا انا، بل لا احد له الحق ان يفك رموزها الا انا، كانت نظراتها تعني الكثير الكثير من الأسرار.  
نظرة منها كانت تخبرني عن أغنية جميلة اهدتها لي، ونظرة أخرى كانت تعديني بفنجان قهوة تشربها معي في مكان بعيد عن اعين العذال والحساد، ونظرة ثالثة كانت تدعو لي الرب ان يحفظني، ونظرة أخرى تتمنى ان اكون خالداً لها الى الابد، ونظرة تتوسل الله ان يبقيني جنبها، ونظرة تخبرني اني فصلها الاول والآخر، ونظرة أبرمت عهداً الأبدى معي، ونظرة أوحى لي أني وحي سعادتها الأول والأخير...  
ونظرة قاتلة همست في أذني أنها تعشقتني، نعم ... لقد رايت كل هذه النظرات، وشاهدت آفاقها جميعاً، وتتبع مسالكها ودروبها، كنت اقرأ تلك النظرات بجميع ألغازها، وجميع مساراتها المستقيمة نحو عيني الداكنتين، كنت اشعر جيداً أنها تحبني... نعم هي تحبني وان أخفت ذلك، نعم هي تعشقتني وان قالت غير ذلك.  
نعم ... انا اعرف اني توأم روحها، وان ادعت ان غيري من صديقاتها توأم لها، نعم أعلم جيداً أنها تضميني بين جنحها الصغيرين البريين.  
ولكني رغم كل ذلك أعني جيداً ان عفتها تمنعها من افصاح عشقها إلي، واعلم كل العلم أن طهارتها تمنعها من التقرب إلي.  
ألم اخبركم أيها السادة انها امرأة نادرة الوجود في عالم مليء بالفساد والخدع... انها فتاة لاتعرف للخديعة معنى، ولا للكذب سبيلاً، ولا لنقض العهد مسلماً. نعم هي امرأة من عالم ثانٍ، عالم العفة والطهارة والنقاء.  
والحق ... انها امرأة اكون قد غبنت حقها لو وصفتها بالجميلة فقط، فمصطلح الجمال مقارنة بما تملكه عيناها لن يكون له اي معنى، ولا ادري اي تسمية تليق بما تملكه من حلاوة وجمال، ورقة وسمو. إنه الإبداع، هذا ما يمكن لي أن أطلقه على جمالها.  
فكأنها لوحة فنية زيتية أبدع صانعها في رسمها، فكذلك صانعها تجلى وعلا قد أبدع في صنعها.  
ولكأنني أمام حورية من حوريات الجنة، وكأن خالقها سبحانه وتعالى لو لم يخلق سواها لكفانا

## سلالات تمشط الوقت



زهير بهنام بردي / العراق

نينوى - بخديدا

في نبيذ عاهرة شاركتني العزف على قصب  
يهتم بالفنات الصغيرة من الأصغاء، كنت أبرر  
خسارتي المفعمة برقادي النزيه البعيد عن  
المكر، ومجابهة استعداد امرأة لا ترد على  
اعتذاري سوى بمزيد من الفحيح، دون أن  
تثقل الصلصال لمصاحبة يد تتسلل من كلام  
التعاويد ليلة أن يفكر ببطء، والحاقا بأجراس  
معابد تدق على الضوء بأصابع رجل ناعس  
الماء ووقح الآلهة، كان وحده بغزارة من وقت  
الى اغواء نساء ونبيذ وفكرة سحيقة بين  
الوهم ودودة القز، وحكاية حمقاء ترسمها  
بشخير بعد عيد الحب

.....

2/طالبت بشتاء بارد

.....

غدا في منزل ما زال يتذكرني ولدت حيا في  
ساعة حب جلبي عاريا وبطبع فارح المزاج،  
كنت على الاقل مسكينا وما طالبت بشتاء  
بارد، كما لم أترنح بيد القابلة لأنني كنت طريا  
وأزلق بين ثقبها التي تضحك علي وتسخر  
من رائحتي وتسرق مني متعتها، تقول على  
سبيل ذكرى عالية المصايح تضعها في قعر  
نسيان معتم، لا يقوي على تذكر ليل أمضيها  
نتسلق بالرقص رمادا كثيرا على ضوء  
وبارد الثرثرة، يضع الهامش على المؤخرات  
بعيدا عن المعنى، ومن وحدته المسلية في  
المعابد يرسل مستودعات فوضته الآلهة  
بالحياة، ويسكب من دهشته الخمرة في عين  
العميان والكتابة عن مدح الميت، في تدوينه  
ولي العهد وأكثر مني ويلطف ووسط ما  
صادف طوله من مطر، يغلق ستارة نوافذه  
الصدئة بأحضان نقيه يرشها كميها تصعد إليه  
بنكهة أسطورية، فيترنح تحت جسد تمثال  
يكره البرد وعيون الظل ولحية نوافذ موصدة  
تبعث فيه قشعريرة، بالفضائح، فيغسل  
أصابعه لمدة ساعتين بقصبه الأعمى وهو  
يرقص كأقواس ضوء بيضاء

.....

3/فم طيور

.....

تحت يدي أكثر من ليل، أتحدث الى الضوء  
قبل النوم وأحلم بكابوس قديم في الهواء  
الطلق المبلول الذي يشبه أحيانا، بصرا يضحك  
كنشيد في فم طيور تجمع العميان المرتعشين  
الهاربين الى الشوارع برائحة نبيذ وتجاويد  
أصابع، تلبس السواد بحليب ابيض يتوهج  
كغيم يتمايل في زجاجات مكسورة برائحة  
القهوة ومغامرات السماء، تسقط أكثر ضجيجا  
من ضوء الورد، الماء المنتعش الذي يجلس  
تحت ظل ينتظر ثناء جسدين تحت نافذة،  
تصرخ وتقول أشياء منعشة بدرجة رغبتني  
وفصل هذيان ساخن، طوال توهج نبيذ في  
بحيرة يد جميلة، تعبت بعنقاء عمياء.

1-محار في لحظة احباط  
وعظ من رسائل قديمة يسيل منها الزيت،  
ينتقل الى الأقدار الأرضية في يوم الحب النقي  
المستلقي على حريق حادثة طارئة  
تستأصل أعضائي الشاحبة الطول، لاستقبال  
أبراج تراب بمائدة تلمع بزيت ينفن بترطيب  
قصب يطلق مزامير جنيات عذراوات، يطلقن  
في صخب حدس محار في لحظة احباط  
، وأتذكر أن السلالات تمشط الوقت بأصابع  
عالية الحواس وأكثر حليبا في الخطايا الممتعة  
والأقل إرضاعا للابتسامة البريئة بحق أجراس  
مهملة في مصحات الحب وغرف الحراسة  
الرطبة في مدخل الأضرحة وبتجاه أسطورة،  
تعتمد السحر وتمشي برفقة ضجيج هواء  
خجول يطلق مومياءات في ملح الضوء  
برائحة ورد في زي فراشات، تسكب أنقاض  
الغيم على كهنة يطلون من شرفات الفضائح  
التي هي فصح من أصابع كلام، ينام مرتجفا  
في أبجدية تعويذة توميء بحكمة جمال  
لذيذ، وتمشي على رمل الساحل ولم يقل أنه  
شاهد أحدا يمضي اليه بأسماله التي سرقتها  
سيرينية، وضعت الشمع الأزرق في عينيه  
والى الآن مازال يجمع أشلاء منه، كانت  
تحدث بأفكار جديدة أكثر اتساعا من حليب  
ذاكرة لا تقبل أن تفتح فمها وتبوح بسر  
الخرافات

.....

2/رتبة فصح

.....

احسن أن شبحا يفيض بضوء موسيقى ماء  
كأنها محار وأصداف وأحجار من يده الحية  
الى الأبد، لا يشعل الضوء ينظر الى الأرض  
يطوي على عجل أسماله العوراء ويغسلها  
بعيون نجمة عابرة على مهل من أصص  
المطر الذي، يسقط أمام حيرته بنبوءة تعويذة  
غزيرة الغموض الى إسترخاء مفيد جدا لتشتت  
قلق ظلام حميم، يغيم في مرايا تتكسر خلفي  
وأنا أمضي وأرخي ما يقرب من نصف  
مجموعة غيم عن عيون النوافذ، ومن فرط  
الحب تغمر الأرض بخبز رفاق حميم بنبيذ  
دووب على أن يسع القربان أصص  
الورد فيرتبه فصحا لتسمية عواء معزول،  
يسترجع أصابعه التي أستقلت لتهل من نعاس  
أنثى، تتدرج كرمل قبل الفجر بمسافة عشب  
من ماء بعيد عن فكرة حليب طازج، أكثر ثقوبا  
من طحين متقلب المذاق في عري منفي من  
حريق جسد يغتسل بالملح والصلصال الأحمر  
في خرف المعابد والكاتدرائيات والمرابا  
المليئة بالعظم والثلج والغرين والغيم الفاتر  
النحيل، بتلويحات مفردة لا أحسبها على  
الوجه الأكل وبنحول نشط يتكيء على مزاج  
أعور، لست بحاجة كبيرة لهذا الآن لأن ثمة  
أمر كبير لا بد لي أن أكون بسيطا، وأنا أمر  
بقشعريرة تحفظ سر سماء لا ترمي الضوء  
أينما كان

3/ألوموا إليهم

.....

كانت تخرج من عيون ألوموا اليه داروين  
ونساء في يديه ينسلن كخيوط غسيل، العرافات  
تحتسي لحية كارل ماركس في كوخ ضجر من  
طبع أنكيدو النائم بهدوء بين دلال شفتي  
صوفيا لورين في غنج تتوسل إليه وكان في  
أرشيفه مرقد يسير عاريا ويعلق أكثر من  
تعويذة لا تصلح للاستخدام في لسانه،  
وللتوصل الى حل مناسب لهذه الإشكالية تأمل  
نيرودا بفصح باذخ وهو ينظر الى السماء،  
ويتلثم أمام نصب تذكاري لدالي، يحرك  
شاربه بأشد صفات الضحك وبعيدا عن الليل  
قريبا من النهار، ويستلقي سارتر بإثارة معيته  
ليشم غليون رامبو حقا لم يره أحد في ضوء  
عيون الزا ولأول مرة، تلبس انخيدونا أسمالا  
لأليوت في فمه قربان لكهنة منشغلين بنشيد  
كورال حمامات، وتنتظر عارية مستلقية على  
رغبة مفتوحة العورتين، استخدمها آدم  
كبورترت شخصي لتفاحة حودي، يحتفل بعيد  
ميلاد نابليون سهوا قبالة قميص لم يتذكره إلا  
صلصال حواء، نسجت من خيوط الأخطاء  
محبطا آخر مثلي يلجأ باستمرار الى نسر قادم  
من أيام حية، تصل للتو هنا منذ حرب كانت  
تعتقد أنها في سبيل أسمال لينة، تفكر بشهوة  
مستمرة، تطل على زيت يسيل بالفطرة من يد  
رامبرانت على لوحة ثعبان، يسقط بكل أشكاله  
الجديدة على مؤخرة نص يلثم فما مبتورا  
للوركا

ليل يفكر ببطء

.....

1/شخير

.....

بصراحة لا يهمني أن تبغني شيئا ليس لذيذا  
يورخ الطلاس من يد المقبرة، أسمح لي قليلا  
أنا لن أخلع قميصي على الإطلاق، أمضيت  
على هذه الحال بطبع صلصال وراء ستارة  
شفافة، كان ينحني لي حين كنت أمضي طقسا



## نقدسها أمًا و نعنّفها امرأةً

زينب حداد/تونس

2021/5/30

تربية الأبناء ونجعل الرجل قواما عليها  
استنقاصا من قدراتها؟  
كيف يفرض الأب على ابنه احترام أمه  
وهو يعنّفها زوجةً لفظيا وجسديا على  
مرأى ومسمع منه؟

ما تفسير هذا التناقض في سلوك الرجل  
العربي غير أن العقلية الإقطاعية  
المتخلفة مازالت معششة في دماغه  
فهو يرى في المرأة وسيلة إنتاج تقوي  
مركزه الاجتماعي فيقدر فيها رحمها  
الخصيب فقط، وغير أن فكره مقسم  
إلى غلب لا واصل بينها فعلبة الأم لا  
تفضي إلى علبة المرأة وعلبة المرأة لا  
تفضي إلى علبة المجتمع...

إن دور الأم في أسرتها لا يختلف عن  
دور الأب فكلاهما مسؤول ولا تتوازن  
الأسرة إلا بهما معا، هما شريكان في  
منح الحياة وشريكان في المحافظة  
عليها ولا يكون الطفل سليم العقل  
والنفسية إذا كان أحد الوالدين ضعيف  
الحضور أو متسلطا على الآخر. لكن  
هذه الأم هي امرأة تتعلم وتعلم، تقسو  
وتعطف، تخطيء وتصيب، لها غرائز  
وعقل ومشاعر، لها ميولاتها الخاصة  
وأنشطتها خارج الأسرة... هي إنسان  
تماما كالرجل، لها حقوق وعليها  
واجبات ووجب احترامها كامل أيام  
السنة لأنها إنسان كامل، أمّا أن نمجدها  
يوما في السنة لأنها أمّ ثمّ تُهان وتُعنّف  
ما تبقى من الأيام لأنها امرأة فذاك  
نفاق وسخف وقلة عقل...

أليس في ذلك اعتراف بأنها  
مهمشة ففرد أليها الاعتبار يوما في  
السنة تماما كالكتاب والطفل والمسّن  
والمرأة، ثمّ أليس في هذا الاحتفاء  
تذكير بأن دور المرأة هو الإنجاب وأنّ  
المرأة التي لا تنجب لا مكانة لها في  
المجتمع؟... أليس في ذلك تجريح  
لمشاعر كثير من النساء التائقات إلى  
الأمومة؟

الأم التي في ستقول "جميل ذاك  
الاحتفاء لو صدر عن وعي وإيمان  
بقيمة الأم وأدوارها وليس مجرد إنشاء  
حفظناها و توارثتها الأجيال المتعاقبة  
فتحنّط الكلام وتحنّط منزلة الأم فلا  
نرى لها وظيفة غير القيام بشؤون  
الأطفال (وعموما ينافس الأب أبناءه في  
طلب الرعاية والقيام على راحته).

المرأة التي في تقول : الأم امرأة قبل أن  
تكون أمًا وهي امرأة وقد أصبحت أمًا  
وتبقى امرأة بعد أن يغادر الأبناء بيت  
الأسرة، فكيف يعنّف الرجل المرأة  
ويحتقرها ولا يترك وسيلة لإهانتها إلا  
أتاها إذ هي "ناقصة عقل ودين" وهي  
"من السفهاء" وهي "من القوارير"  
وهي "فتنة"... فإذا أنجبت تمتلك  
قدسية وترتقي في السلم الأخلاقي  
والاجتماعي!.

كيف تكون الجنة تحت أقدام الأم وفي  
نفس الوقت يدعى الرجل الى ضرب  
المرأة وهجرها في الفراش إذلالا لها  
وحطًا من كرامتها؟ كيف نوكل إليها

احتفل العالم خلال شهر ماي وفي  
تواريخ متباعدة بعيد الأم. وكالعادة من  
كل سنة تجنّدت وسائل التواصل  
الاجتماعي والإذاعات والفضائيات  
لإيصال أصوات البرّ والاعتراف بالجميل  
للأم الحنون العطوف الكادحة المناضلة،  
الأم التي تتفانى في خدمة أبنائها و  
تذيب نفسها شمعة تضيء عليهم...  
فأي شكر يكفيها و أيّة لغة يمكن أن  
تعبر عن حبنا واحترامنا وتقديرنا لذاك  
الملاك الذي "حملنا تسعة كرها  
وأرضعنا حولين كرها"...!

عيد الأم فرصة للتذكير بقيمة الأم في  
الديانات والثقافات والحضارات  
وبدورها الأساسي في بناء أسرة  
متوازنة تكون سبيلا إلى توازن  
المجتمع وفرصة تختبر فيها المدارس  
قدرة الأطفال على حفظ الأشعار  
والأناشيد الممجدة للأم، (وهي طبعا لم  
تتغير من عهد نوح).

اسأل طفلا في المدرسة الابتدائية عما  
تعني له أمه سيجيبك دون تفكير أو  
تلثم "هي الحنان" فإذا كبر قليلا وارتقى  
إلى المدرسة الإعدادية سيقرا عليك بيت  
شوقي ::

"الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراق"

فإذا ارتقى في سلم العمر سيجيبك بأنّها  
رمز الوطن والأرض والخصوبة.

- ستقولون "أليس جميلا أن نكرم  
أمهاتنا ونعترف بفضلهنّ؟ أليس  
البحرود عقوقا ونحن قوم مسلمون  
والإسلام قد جعل "الجنة تحت أقدام  
الأمهات"؟!!!!!.

- ستقول الأم في "جميل جدا" لكن  
المرأة التي في ستقول "ولماذا  
نخصص لها يوما واحدا وهي التي  
تعيش بيننا وتقوم علينا الوقت كله؟

## برقيات جنوبيّة

## وهبوط أسهم الصدق كلما تقدم الزمن!

## بورصة الحب

ميثاق كريم الركابي/الناصرية



أنها أهازيج مية لا تحرك شعورنا... لهذا نحن النساء نهمل  
بريدنا قدر المستطاع حتى نهني بوقتنا.  
ما عاد الحب يحمل قدسيته وهيئته كما السابق ... الحب  
الذي كانت رقاب النساء تنحر من أجله لانها نالت لقب  
(عاشقة).

وكلما تقدم الزمن أصبح الحب مجرد سلعة ورغبة رخيصة  
ولا يشتريها أمثالي.  
من يحبني يفعل كل شيء من أجلي ويجعل ابتسامتي تولد  
غمزة مدللة.

من يحبني يكتب كثيرا من أجلي ويجعل من اسمي مفتاحا  
لحياته وبلسما لحزنه.  
من يحبني يغني لي كل أغنيات الحب حتى لو كان صوته  
بشعا ويجعل جيرانه يشتمونه ألف مرة.

من يحبني تكون لديه مناعة ضد الوقوع بشباك النساء وكلما  
رأى حسنا قال: اللهم قرب لأحضاني حبيبي ميثاق.  
من يحبني، يا صديقي، أن يجعل الحب جازماً لا منفياً ولا  
ناقصاً ولا مبنياً للمجهول.

من يحبني يجعل وجهي يسقط كل صباح بفنجان قهوته  
فتزداد حلاوة بي.  
من يحبني يريدني بما أنا عليه كما الطبيعة بفصولها الاربعة  
ولا يشتكي من قسوة بعض فصولي.

من يحبني يجعلني ثامن أيام أسبوعه والاعجوبة الثامنة  
ورأس سنة الحب تقويمها شفتي.  
من يحبني يعتقل كل مرارة ذكرياته ويجعلني بلاهه ورأس  
مسقطه.

من يحبني يجعلني أموت عشقا وعلى مراحل بطيئة ويجعل  
صيف العراق منعشا كعناق يسبقه غياب طويل وشوق كثير.  
من يحبني يعتصرني لهفة فتسقط غيومي على الخرائط  
وتجعل الدول بلا حكام ظالمين وتنتهي حشرات الشعوب على  
دول الغرب.

من يحبني يبني لي وطنا بين ذراعيه، وطن لا يهدي الوجد  
ولا الندم ... وطن يعيد الثقة لأحلامنا.

اتردد كثيرا بالكتابة اليك وأصبحت مقلة جدا لأنني أصبحت  
أرى أرواح الناس بوضوح وجزعهم وتعفن ايامهم من هذا  
الكابوس الذي يخنق الكرة الأرضية برمتها ولا يمكنني أن  
أكتب شيء يجعل الناس تتململ أكثر مما هي عليه.

والآن وأنا أكتب لك أستمع لأغنية أليسا (ارجع للشوق يلي  
أنت ناسيني) ورغم أني أعشق الطرب القديم لكن لا يمكن  
الاستغناء عن بعض الاغنيات الجديدة التي تعطي حيوية  
لأوقاتنا

أنا دائما بخير يا صديقي لأنني على يقين تام أن الألم يزح كل  
غبار ويجعلنا نرى الاشياء بوضوح وطوبى من يداوي حزنه  
بالمحبة.

لا اخفي عليك لم أعد أبحث عن الحب في ثنايا الشعر أو حتى  
بالعيون الجميلة أو حتى بالوجوه الجذابة... لأنني أكتفي  
بكتف روحك الذي يجعلني أسخر من قصص الحب ويرفعني  
الى آخر سماء البهجة.

ربما تقول لي الحياة لا تستقيم الا بالحب.  
ربما... وربما لا لأننا دوما على خلاف بالرأي وعدم التشابه  
بيننا هو ما يقربنا ويجعل لمعان الصداقة هو الأغنية التي  
لا تهزم أبدا.

وأنني لأعجب كيف لإمرأة مثلي أن يموت فيها الحب وتلحد  
به ولا تؤمن الا بالعلاقات الانسانية والخالية من المصالح.

كيف وقد لوت ذراعي الدنيا حتى كادت أن تكسرهما وبعقلي  
الناضج حولت كل وجعي الى شتلات صبر أزرها ببستان  
أيامي حتى أصبح فيئها يهون علي كل المتاعب الآتية.

فلا تتعجب أن وجدتي أقدس الصداقات التي تفيض منها  
المحبة دون ندم.

في بريد كل امرأة تجد الكثير من عروض الحب ومن يعرض  
مشاعره يكتب ذات النشيد الذكوري المستهلك حد الضحك  
وانه مظلوم مع زوجته ولا توافق بينهما وانه وجد روحه  
وافراحه المفقودة مع تلك البعيدة التي طلب صداقتها منذ  
يومين فقط!!!...

## المقاطعة ام المشاركة في انتخابات البرلمان العراقي !!

محمد الموسوي

والديمقراطية لتحديد موقف موحد منذ لتتقيف الجماهير في فضح تزوير ارادتهم واهمية التصدي لذلك وكذلك فضح هذه العملية الهزيلة التي تتكرر كل اربعة سنوات للراي العالمي المحلي والاقليمي والعالمي واهمية استخدام منصات التواصل الاجتماعي منذ لان في فضح النوايا الشريرة للفئات الحاكمة وتصميمها على اعادة تدوير شخوصها حفاضا على مصالحها دون الالتفات لمعاناة الناس وعذاباتهم وغياب الخدمات الضرورية عنهم في الصحة والتعليم والكهرباء والسكن تلك التي توفر ابسط مستلزمات العيش الكريم اضافة الى ارتفاع نسب البطالة والفقر.

ان من المهم ان يكون هناك تنسيق واتفاق حول عملية المقاطعة لتشمل كل ارجاء العراق وجميع محافظات لتكون فعالة في كشف زيف ادعاءات الفئات الحاكمة ومحاولتها باضفاء شرعية زائفة على حكمها الاستبدادي عبر عملية الانتخابات المشوهة البعيدة عن تمثيل ارادة الشعب والتي لا تؤمن بالتداول السلمي للسلطة بل هي طائفية شوفينية مرتهنة بارادة الدول الاجنبية وبعبدة كل البعد عن تمثيل مصلحة العراق او تحقيق رخائه وامنه واستقراره رغم ان الخلاص من هذه الزمر الحاكمة ليس بالامر الهين بل سيتحقق عبر مخاض عسير مليء بالتضحيات من قبل الشعب المبتلى بحكم عفن طائفي جائر.

اهدر ونهب مليارات الدولارات من موارد النفط وحول العراق الى بلد مستهلك يستنزف ايراداته النفطية ويستورد حتى مياه الشرب وفرط بسيادته واستقلال ارادته وطالما ليس من المتوقع ان تكون الانتخابات نزيهة وشفافة فان قرار المقاطعة الفعالة بهدف نزع الشرعية عن هذا الحكم البغيض قد يكون طريقا تسلكه القوى الوطنية ان وجدته يحقق هدف انتزاع الشرعية عن حكم المحاصصة الطائفي الذي فقد مبررته وجوده منذ فترة طويلة.

بالنتائج كما جرى في المرات السابقة واستمرت العصابات المسلحة والسلاح المنفلت في اغتيال النشطاء في وضح النهار دون اية اجراءات امنية لردعها او اعتقالها او ملاحقتها وادى ذلك الى ان ترفع مظاهرات الخامس والعشرين من ايار الحالي الى شعار من قتلني؟ كما توصل الكثير من المنتفضين الى قناعة راسخة بان المطلوب ليس اصلاح هذه المنظومة الحاكمة بل تغييرها كلياً وبشكل سلمي لكن السؤال هل ان التغيير السلمي يعني عبر سناديق الانتخاب فقط ام ينبغي اللجوء لاساليب سلمية اخرى كالعصيان المدني مثلاً؟

لقد اصبح واضحاً بان الانتخابات القادمة سوف لن تختلف عن الانتخابات السابقة بل انها قد تكون ابشع في التزوير نظراً لاحتماد الصراع كما ان الحكومة لم توفر لحد الان اية مستلزمات حقيقية لاجراء انتخابات نزيهة فلم يتم نزع سلاح الميليشيات ولم تنجح في ايقاف مسلسل الاغتيالات او تقديم القتلة للعدالة او منع استخدام المال المسروق في الانتخابات ولم تبقى اية ثقة بوعود الحكومة من قبل جماهير الشعب ويبدو وجود نسيئة عالية مصممة على مقاطعة انتخابات لا يرجى منها تحقيق اي تغيير.

ان مقاطعة الانتخابات ان تم الاتفاق عليه بين قوى تشرين والقوى المدنية والديمقراطية والشخصيات الوطنية والتقدمية ومنظمات المجتمع المدني ينبغي ان تستفيد من المقاطعة السلبية التي جرت عام 2018 لتكون المقاطعة هذه المرة مدروسة ومنظمة وهادفة اي انها مقاطعة نشيطة فاعلة بهدف فضح عدم توفر مستلزمات انتخابات ديمقراطية نزيهة اي ان المقاطعة ليست هدفاً بحد ذاتها بل وسيلة في فضح انتخابات مزورة لاتمثل ارادة الشعب وتحت تهديد السلاح وكذلك فضح الحكومة المتواطئة مع الاحزاب الطائفية والقومية المصممة على تزوير ارادة الشعب واعادة تشكيل برلمان مسخ بيعد عن تمثيل ارادة الشعب والامل ان يتم تنسيق كامل بين القوى المدني

تعتبر انتخابات العاشر من تشرين الاول القادم الموعودة الجولة الخامسة من الانتخابات منذ احتلال 2003 حيث جرت الجولة الاولى عام 2006 والمعروف ان مقاطعة اخر انتخابات عام 2018 كانت ينسبة تتجاوز 80% واثبت التحقيقات اللاحقة انها كانت انتخابات مزورة بامتياز وكان ذلك سبب هاماً في اندلاع انتفاضة تشرين الشبابية 2019 لاحقاً والسؤال الذي يتم تداوله على نطاق واسع خلال الفترة الاخيرة من قبل شباب الانتفاضة وكذلك من قبل القوى المدنية والديمقراطية التي تطمح لاقامة نظام مدني ديمقراطي حر هو هل نشارك ام نقاطع الانتخابات القادمة ان اجريت بعد اربعة اشهر من الان.

لقد كانت احدى المطالب الرئيسية لانتفاضة تشرين اجراء انتخابات مبكرة الى جانب سلسلة مطالب عادلة اخرى منها اسقاط حكومة الجزار عادل عبد المهدي واضيف اليها مطلب اساسي اخر بعد استشهاد المئات من ابطال الانتفاضة وهو محاكمة القتلة المسؤولين عن سفك دماء المئات من الشهداء وجرح الالاف من شباب الانتفاضة ونجحت الانتفاضة في اقالة تلك الحكومة ليأتي رئيس الوزراء الجديد من نفس الاصطبل الطائفي وباتفاق الكتل الفاسدة الفاسدة محاولاً تسويق نفسه بوعود زائفة كاذبة وبمؤهلات هزيلة وامكانات ضعيفة ولكن قدرة عجيبة على الكذب والضحك على الذقون.

لقد عولت الانتفاضة على اجراء التغيير سلمياً عبر انتخابات قريبة على ان تكون نزيهة وعادلة وتوفر الفرصة للجماهير لتعبر عن ارادتها الحقيقية وتحقق التغيير المنشود والتخلص من اكثر الفئات الرثة الفاسدة ان لم يكن جميعها ولكننا نجد اليوم وبعد مرور السنة والنصف على الانتفاضة تمكن القوى والاحزاب المتحكمة بالسلطة من تفصيل الانتخابات القادمة وفق مقاساتها حيث نجحوا في صياغة قانون انتخابات جديد ودوائر انتخابية تضمن مواصلة سيطرتهم وتم تشكيل مفوضية انتخابات غير مستقلة تتمكن من التلاعب

### (النص المتعدد: قراءات في خطاب محمد صابر عبيد الأدبي)

للدكتورة سهام حسن جواد السامرائي

د. فيصل القصيري



## النص المتعدد

قراءات في خطاب محمد صابر عبيد الأدبي



تقديم وتحرير

د. سهام حسن السامرائي

دراسات



بوسعها أن تضيء جانباً مهماً من تجربته في الكتابة على أكثر من مستوى. يأتي هذا الكتاب هذا بعد سلسلة كتب صدرت عن تجربة المبدع محمد صابر عبيد، جمع فيها أصحابها دراسات ومقالات عديدة، وقد تتالت هذه الكتب لتعطي صورة عن شخصية ثقافية وإبداعية عربية تستحق فعلاً هذه العناية)).

وهو كتاب يضيء طبقات جديدة من التجربة الثرية لمحمد صابر عبيد على صعيد خكابه النقدي والشعري، وعلى صعيد تجربته المقالة في كتابه ذي الأجزاء الأربعة "رائحة المعنى" وقد ضمّ باقة من مقالاته التي نشرها في ثقافية جريدة "الصباح العراقية" على مدى أكثر من عامين، وهو شعلة إبداعية لا تقف عند حدّ حيث صدرت لمحمد صابر عبيد حديثاً روايته الموسومة "خطأ مقصود" عن الهيئة العامة السورية للكتاب، ليضيف تجربة إبداعية نوعية إلى تجاربه الأدبية الخصبنة التنويرية على أكثر من صعيد.

العراقية العريقة ذات التاريخ الطويل في الأكاديمية العراقية. فهو في الحقل الأكاديمي أستاذ لامع على صعيد تقديم المحاضرة، وعلى صعيد الإشراف العلمي على طلبة الماجستير والدكتوراه، وعلى صعيد المناقشات العلمية للرسائل الأكاديمية، وهو في كلّ هذه النشاطات لا يتوقف عن إعطاء الدروس العلمية والتربوية التي لا تكفّ عن إنتاج المعرفة والجمال في أن.

وختمت مقدمتها بالقول: ((يعرض الكتاب مجموعة من الدراسات والمقالات والقراءات المتنوعة التي تخصّ تجربة الأديب والأكاديمي محمد صابر عبيد في كتاب جاء عنوانه "النص المتعدد"، في إشارة إلى تعددية الحقل الإبداعية التي يشغل عليها، وتضمّ باقة مهمة ونوعية من الدراسات النقدية فيما يصطلح عليه "نقد النقد"، ومقالات نقدية أخرى في تجاربه النقدية والشعرية على حدّ سواء، فضلاً على قراءات وإضاءات تخصّ مجموعة من كتبه الجديدة، أسهم فيها أكاديميون ونقاد وأدباء وكتاب عراقيون وعرب

والنشر، دمشق، ط1، 2013. 11- رسائل بالأبيض والأسود، إعداد وتقديم طلال زينل سعيد، منشورات ضفاف، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.

12 - أحلام حارس الهواء، حوارات، حاوره د. أحمد شهاب، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2013

13 - فلسفة النقد، من النظرية إلى الإجراء، د. أحمد عبد الكريم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015

14 - الخطاب النقدي المغامر، د. أحمد شهاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015

15 - السرد الرسائلي (قراءة في كتاب سيرة الجسد وصهيل المطر الجريح)، محمد مطلق الجبوري، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

16 - فلسفة الإيقاع، قراءة في شعرية محمد صابر عبيد، محمد يونس صالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

17- النص الأدبي وظلاله، التجربة الأدبية لمحمد صابر عبيد: شهادات. دراسات. مقالات، للدكتور مولود الويس، دار نون للنشر والتوزيع، الموصل، 2020.

18 - تُكتب عن أعماله النقدية والشعرية أطاريح دكتوراه ورسائل ماجستير في الجامعات العراقية والعربية والعالمية.

وقد أشارت الدكتورة سهام السامرائي في مقدمة كتابها إلى ما تمثله شخصية محمد صابر عبيد من أهمية في المشهد الثقافي والأدبي العربي الحديث بقولها: ((يمثل الأستاذ الدكتور محمد صابر عبيد ظاهرة ثقافية متميزة في العقود الثلاثة الماضية بوصفه ناقداً وأكاديمياً وشاعراً ومثقفاً، أسهم طوال هذه السنوات في رفد الساحة الأدبية والثقافية العربية بإنجازات علمية قلّ نظيرها، ولاسيما أنّ كتبه اقتربت من الخمسين مؤلفاً في حقول نقد الشعر والسرد والسيرة، وفي الإبداع الشعري والمقال، وفي حقل التأليف النظري، وظلّ اسماً يشغل هذا الوسط بقوة من دون هوادة ولا توقّف ولا تلوّك، وإذا

جاز لنا الحديث عن الجانب الأكاديمي الذي فيمكن القول إنه تمكّن من أن يفرض نموذجاً العلمي والأكاديمي بقوة، وعلى الرغم من أنه اشتغل أكثر من عشرين عاماً في جامعة تكريت وهي جامعة محافظة فقد تمكّن من إدخال فضاء الحداثة إليها، لا بل تفوّقت في ذلك على كثير من الجامعات

صدر عن (دار ماشكي للنشر والتوزيع) في الموصل كتاب جديدة للدكتورة الناقدة سهام السامرائي التدريسية في جامعة سامراء في العراق تخصص (سرديات)، وهو كتاب جديد جمعت فيه النقدية مجموعة أبحاث ودراسات ومقالات وإضاءات عن تجربة محمد صابر عبيد الأدبية، وسبق أن صدرت في هذا المجال حول تجربته كتب عديدة يمكن حصرها بما يأتي:

1- شظايا الماس - قراءة جمالية في رسائل حب بالأزرق الفاتح، مصطفى مزاحم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

2 - طائر الفينيق، محمد صابر عبيد الشاعر الناقد، (كتاب مشترك) إعداد د. خليل شكري هياس، أسهم فيه أكثر من عشرين ناقداً وشاعراً وباحثاً عربياً، دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.

3- النافذة والريح، إضاءات في تجربة محمد صابر عبيد الإبداعية، إعداد وتقديم د. محمد صالح رشيد الحافظ، دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.

4 - فضاء الرؤية وآليات المنهج، الجمالي والثقافي في خطاب محمد صابر عبيد النقدي، نخبة من النقاد والباحثين، إعداد وتقديم ومشاركة د. فليح السامرائي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

5- أنفاس الغابة، حوارات منتخبة، محمد صابر عبيد الشاعر الناقد، إعداد وتقديم طلال زينل سعيد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012

6- فضاء التشكيل الشعري، دراسة في شعر محمد صابر عبيد، محمد يونس صالح، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2012.

7- عتبات الكتابة النقدية، بحث في مدونة محمد صابر عبيد النقدية، د. سوسن البياتي، منشورات قصر الثقافة والفنون، صلاح الدين، 2013.

8- البنيات الدالة في شعر محمد صابر عبيد، زينب خليل مزيد، دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، 2012.

9- تفكيك الشفرة السردية، دراسة تحليل الخطاب، د. نبهان سعدون الحسون، عالم الكتب الحديث، إربد، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2013.

10- دلالة الإيقاع وإيقاع الدلالة، قراءة في شعر محمد صابر عبيد، موفق الخاتوني، دار نينوى للدراسات

## أيام زمان ج / 28 البشت

إعداد:

بدري نوئيل يوسف / السويد



لها، منها ما تسمى بالعباءة السوداء (الخاجية)، والتي يكون صوفها أبيض ويتم صباغته باللون الأسود.

وهناك من يصنفها حسب الأماكن، حيث تسمى العباءة التي يرتديها الرجال في المنطقة الغربية، والشمالية من العراق والخليج العربي بـ (الكلبون)، أي التي تبرز مناطق منها بخيوط اللون الأصفر الذهبي، ويكون من منسجى فرنسي وياباني. وهناك نوع يسمى أبو شهر هو عباة شتوية يدوية الصنع، تحاك بنفس طريقة العباة الصيفية وهي إيرانية المنشأ، تأتي على شكل (درج) كامل، يفضل في العراق وحسب الطلب، وتكون له طريقة خياطة خاصة، حيث تتم خياطته (بالحرير وبخيوط البريسم) فقط.

يعتمد اسم العباة على اسم اللون الخاص بالعباءة، وهناك ألوان كثيرة ومتعددة، منها (الأصفر، والخستاي، والأسود، والصاجي، والأبيض). وأفضل الألوان التي يرغبها المشتري هو اللون (الأصفر والأسود).

وهناك اختلاف بين بعض التسميات في الألوان فما يعرف بالأصفر الفاتح يسمى في المنطقة الجنوبية باللون (البز وني)، وهذه الاختلافات بسيطة لا تؤثر في شيء. هناك ألوان وأصباغ خاصة بالعباءة، قد تستخدم في بعض الأحيان، ولكن المفضل هو اللون الأساسي، فالمشتري يهوى العباة الغير مصبوغة ذات اللون الأصلي الثابت، أي لون الغزل، وجميع الخيوط المستعملة في العباة مستوردة فخيوط التحرير الأول (البريسم) هو صيني الصنع ويشترى بالوزن، أما النوع الثاني وهو النايلون، فهو تركي المنشأ، أما (الكلبون) فله عدة مناشيء منها، الفرنسي (أول باب) وهناك الخيط الياباني، والخيط الهندي (البكر)، وهناك تفاوت بالأسعار يعتمد على جودة الغزل ونوعية الحياكة، فأسعار العباة الصيفية في كربلاء والنجف تباع (كدرج) من دون خياطة. بالنسبة للبشت الرجالية اليدوية (الدرج)، يكون قياسها موحد ولكن عند الخياطة يتم التحكم بالطول فقط، يعطى الطول المناسب للمشتري، ويتم التحكم من وسط العباة وليس من أسفلها ويجب أن ترعى الدقة بذلك، وأخذ القياسات المضبوطة، فالعباءة تحتاج العناية خاصة في اللبس وهذه مسؤولية المشتري أما عن تأثرها فهي تتأثر بالعوامل الطبيعية، كالرطوبة والماء، وهذه العوامل تتلف العباة، ومن الممكن إرجاعها إلى سابق عهدها وبطريقة خاصة تعرف هذه الطريقة باسم (النواله)، وهي تشبه طريقة الكوي ولكن بشكل آخر، وهذه العوامل تتأثر به العباة (الأيسر) فقط، أما عن العباة (الأيمن) فهي لا تتأثر بمثل هذه العوامل. والأيسر يعني به حياكة الدرج من الجهة اليسرى، ويكون الصوف المستخدم في هذا النوع من العبي، مأخوذ من (أغنام) غير خاضعة لمداراة خاصة، كان تكون مهمة وقليلة الاهتمام بها، هذا النوع من الصوف بعد غزله يحاك باليد اليسرى وهو سريع التلف والتأثر بالرطوبة.

أما الأيمن فهو عكس ذلك، أي أن الصوف المستخدم لعمل هذه العباة، يؤخذ من الأغنام المدللة، ذات الاهتمام الخاص، ويحاك باليد اليمنى وهو النوع المفضل والمرغوب، ولا يتأثر بأي عوامل، فكلما كان الخيط أكثر نعومة كان ذلك أفضل وأحسن.

وعادة يأتي البشت النسائي بالعديد من الألوان المحايدة والجدابة، ويتم ارتداؤه بشكل أساسي فوق الملابس الأساسية، ولا تتواجد له أي سيل أو سائل للإغلاق سوى بعض الشرايات الصغيرة الأمامية، والتي تأتي على التقريب بمحاذاة ارتفاع الخصر.

للحديث تكلمة يتبع في العدد القادم

المصدر

وكالات - تواصل اجتماعي - نشر محرري الموقع

الخيط رقيقاً، كان ذلك من المحاسن الجيدة التي تساعد برفع سعر العباة، بعد عملية الغزل يدخل الخيط مرحلة جديدة هي مرحلة (الحياكة) بواسطة (الجومة)، حيث يحاك الغزل بواسطتها، ليصبح عبارة عن قطعة واحدة تعرف باسم (الدرج)، وهذه المرحلة أيضا تحتاج إلى أناس مهرة ومتخصصين، وتصل فترة الحياكة وإتمام العباة إلى (خمسة عشر يوماً) تقريباً. هناك أوزان خاصة تستخدم لوزن العباة، منها وزن (الستة دراهم)، ووزن (النصف ربع)، ووزن (الربع) وأفضل هذه الأوزان هو وزن (الست دراهم)، حيث يكون فيه (الدرج) ذو خيوط رفيعة وناعمة، ثم يأتي بعد ذلك وزن (النص ربع)، وأخيراً وزن (الربع) الذي يكون خشناً، تبدأ عملية الخياطة التي تمر بعدة مراحل، وكل مرحلة متممته لقبها وتحتاج متمرسين، وللحياكة عدة مسميات منها (الإبرة) وهي حياكة خاصة يختص بها ويفضلها أبناء المنطقة الجنوبية، و(التحرير) ويشتهر بها أهل النجف، هو خياطة العباة وتطريزها بخيوط خاصة من البريسم أو النايلون وتكون من نفس لون العباة، وهناك نوع آخر من الخياطة يسمى الكلبون وهو خياطة العباة بخيط خاص، يكون لونه أصفر يختلف عن لونها، وهو لون ذهبي يختاره البعض لإظهار جمالية التطريز، و(الكرماتي) الذي يفضلها كبار السن، ويعودونها تراثاً يتجدد وهي في طريقها للانقراض بسبب قلة شرايتها وارتفاع أسعارها، والقسم الآخر الصناعي، الذي يدخل في حياكته الآلات الحديثة التي راج العمل بها، والتي تكون أقل كلفة وأرخص ثمن مع منظر مقبول ويرتاد عليها أغلب عامية الناس.

وقماش العباة الصناعية يأتي على شكل أطوال من القماش الخاص، يتم التحكم به فيما بعد وحسب الطلب، وتتفاوت أسعار هذه العباة حسب الجودة والصنع، (الوبر) يصنع في معمل النجف وكربلاء أما عن (الهربد) فهو قماش إنكليزي يتم استيراده، ويأتي بشكل أطول من القماش (والسوري) كذلك يأتي بنفس الطريقة.

البشت (العباءة) يقسم إلى أربعة أنواع حسب الفصول والمناسبات الخاص، فمنها الصيفية والتي تسمى الخفيف الوزن، ومنها اليدوية (المغزل)، وأيضاً (الصناعية)، العباة التي تسمى (البهارية) والتي تلبس في الفترة الربيعية والخريفية، ويكون وزنها خفيف أيضاً، والنوع الثالث الذي يسمى بـ(الدكاك) ويرتديها الرجال في فترة الشتاء، ويكون وزنها أكثر من كيلوين ونصف، ويكون أغلبها صناعية لصعوبة حياكتها يدوياً.

إما من حيث المناسبات (الحزينة، المفرحة)، فهناك العديد من العباة التي تكون مخصصة



المتدلية من جوانب البشت العليا، ويسمى الزري وأحياناً بالزركشة، وهي مفردات أصلها من اللغة الفارسية، على سبيل المثال زركشة المشالح وبعض الملابس للزينة، هو نوع من أنواع التطريز وفن يقوم على غرز مزخرفة تعمل على القماش، والتي تنتمي إلى الأزياء التقليدية القديمة، التي تعد جزءاً من التراث في الملابس، وتعد من المهن النسائية المهمة التي ظلت تمارسها النساء فترة طويلة، وحرص بعضهن على تعليمها لبناتهن، سعياً للمحافظة عليها من الاندثار، وقد لاقت حرفة صناعة الزري رواجاً كبيراً ما قبل ستينات القرن الماضي.

البشت هو عبارة عن عباة يرتديها الرجل العربي فوق ثيابه، ويعتبر للمرأة عباة لتغطية كامل جسمها وما يلبس من ثياب نسائية. وتم استخدام هذا الاسم في نجد والعراق على نطاق واسع ليحل بديلاً عن الكلمة العربية الفصحى وهي العباة، في حين تقابلها لدى أهل الحجاز والشام كلمة مشلح، كما أن البشت الذي يطلق عليه العرب لفظ الرداء تم تطويره وأضيف إليه تطريز البريسم، الذي تحول لاحقاً إلى الزري الهندي المطلي بماء الذهب أو الفضة، في الأصل كان البشت يرتديه الرجل في الشتاء من قبل البدو، والآن يتم ارتداؤها فقط للمناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف والمهرجانات والتخرج والعيد. يحتوي البشت على أكمام، ومع ذلك يشاهد المرء دانماً الرجل وهو يرتدي البشت بذراع واحدة من خلال الكم بالطريقة التقليدية، بينما يتم تغليف الكم الآخر بشكل فضفاض وإدخاله في الجانب.

يعتبر البشت (العباءة الرجالية) من الأزياء العربية القديمة، وزي العراقيين في الأعياد والمناسبات، حيث تمثل زينة ووقار للرجل، فضلاً عن أنها تراث تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ، والتي أصبحت يوماً بعد يوم تحتل مكانة مهمة كزي شعبي في العراق.

أما في عصر الإسلام فقد عرفت العباة كزي رسمي، تميز به أبناء البادية وسكان شبه الجزيرة العربية، وذكرت بعض المصادر التاريخية أن الرسول (ص) كان يرتدي العباة، والمعروفة في ذلك الوقت باسم (البردة)، وهي قماش من الصوف الخشن ذات لون مائل إلى السمرة ويكون مخططاً.

تصنع العباة من (صوف) الأغنام فبعد (جز) الصوف يحال إلى مرحلة التنظيف لتخليصه من الشوائب والأوساخ العالقة به، ثم تبدأ بعد ذلك عملية (الغزل) حيث يُبرم الصوف بواسطة مغازل خاصة ليصبح بعد ذلك خيوط رفيعة وجاهزة للحياكة، ولهذه المرحلة أناسها المهرة وأدواتها الخاصة.

ويقاس نوع الغزل على مدى (سُمك) الخيط، فكلما كان



ارتبط النسيج بالتاريخ الإنساني، فقد كان مصدر حماية للإنسان، وكان أيضاً مصدراً للجمال والخصوصية الثقافية، ومرآة حقيقية للتنوع والإبداع. نشأت الحضارات في بلاد الرافدين بالقرب من نهري دجلة والفرات بين (3000 و300) ق.م، ووجود مهارات تثير الإعجاب عن الملابس وتنوعها، والتي غالباً ما نجدتها على المنحوتات والفخار، وما ذكرته النصوص المسمارية، وكذلك ما عثر عليه في مقابر أور الملكية، وكلها تدل على أن الملابس كانت متنوعة، وأن صناعة النسيج كانت مزدهرة وموجودة، منذ فترة القرى الزراعية الأولى في شمال بلاد الرافدين، وقد دلت الحفريات التي قام بها علماء الآثار، على وجود أدلة وشواهد على اقتناء ثياب مزخرفة عند الأشوريين، تحمل رموزاً، عديدة أحاطت بموضوع الملابس عند سكان وادي الرافدين، بصورة عامة والأشوريين بصورة خاصة، فبعض هذه الملابس كان من الواجب لبسها في أوقات معينة خاصة، تعطينا المنحوتات الجدارية الأشورية، فكرة مفصلة عما يخص الحياة الاجتماعية، حيث نلمح تطرز ملابس الحياة اليومية للمجتمع الملكي، وملابس الاحتفالات الدينية وملابس الصيد والحرب، وما يرتديه الملوك عند أصابتهم بالأمراض أو لطرده الأرواح الشريرة، يتكون المظهر الخارجي للملوك والآلهة ورجال الدين والحاشية الملكية من قطعتين رئيسيتين، عبارة عن قميص يتراوح بين القصر والطول، ويكون على الأغلب مزركشاً ومطرزاً بالتكوينات الزخرفية التقليدية، وتظهر هذه المشاهد في مكان آخر على رداء الملك، ولا شك في أنها تعكس التطريز على الأزياء الحقيقية، وعادة ما تظهر الآلهة الكبرى في أقراص أو مجرد رموز تحوم في الهواء، وأخذ الكلدانيون بالحضارة البابلية القديمة وأضافوا إليها كثيراً، ومارسوا فن التطريز، وقد أصبحت بابل في عهد نبوخذ نصر أعظم مدينة معمورة على وجه الأرض.

انتشر فن التطريز في شتى أصقاع الأرض منذ قديم الزمان، ولأقى اهتماماً كبيراً من قبل الحرفيين والفنانين وانعكس على أعمالهم اليومية، وتتم عملية التطريز على السجاد والأثواب، والأقمشة غالية الثمن والراقية كالكتان، وينفذ التطريز على القماش بواسطة خيوط الحرير الرفيعة، ذات الألوان الزاهية ويسمى البريسم. ويمنح مرتديه أناقة ومظهراً رسمياً، وكذلك الزري الذي عبارة عن خيوط ذهبية أو فضية لماعة، فيطرز الزري حافات البشت بالخيوط الذهبية أو الفضية، من حول الرقبة حتى نصف القائمة، كما يلف يدي البشت شريطاً ذهبي، أما القيطان فهو مزيج الخيوط



## الفضاءات القصية في مكونات البنية الشعرية

## شعر طالب عبد العزيز أنموذجا



## حيدر عبد الرضا/ العراق

توطئة :

تفتتح ظواهر و بواطن الأداة الشعرية في تجربة مجموعة (تأريخ الأسى) حول جملة من مكونات التفاعل الشعري المتعدد في اللحظة التي أخذت تؤسس لذاتها الموضوعية إنتاج أصوات ودلالات الأحوال والوحدات والسياقات الشعرية ضمن مسعى من فاعلية استدعاء المقصى الأحوالي من ذاكرة ومخزون الطاقة الكلية والجزئية من خطابات شعرية واصفة لأهم مواطن مخاتلات واطمات اللغة الإيحائية المسجلة لأسمى إنزياحات كيانية الذات الشعرية المسكونة في الزمن الآتوي للذات الشاعرة وما حولها من جواهر مستوى (كشف النقاب) عن اللحظات الأشد انفرادية و فردية في غواية المعنى القصدي وفي تنوعات المتعدد الكامن في مخصوية الكل القولية من معمارية بناء القصيدة .

- الأنا الشعرية في مرايا نواة الآخر .  
إذا تابعنا حركية وظيفة الدوال المتمثلة والمتمثلة في قصيدة (امرؤ القيس) لوجدنا بأن هناك لوازم مرجعية متشكلة بملامح (الأنا = الآخر = الواصلة التماثلية) إذ إن الدلالة الأسمية في موسوم عنونة (امرؤ القيس) بدت لنا مستوى خلفيا من مستويات الصورة الذواتية القناعية التي تتعادم من خلالها مؤشرات حيابة صوت الأنا و شواغلها التماثلية في الصورة الحسية من الملفوظ في النص :

كلما فكرت في المعاول

أدركت أنني أقسى منها .

كلما رأيت نسرا جريحا

تحسست جناحي المكسور./ص31  
قصيدة: (امرؤ القيس)

أن العلاقة المنتخبة ما بين مسافة الأنا - الآخر الغائب، تحكمها حصيلة المزاح من المقارب في التماثل من الوظيفة الأسمية في المركز العنوانية، لذا وجدنا حدود الملامسة الحسية ما بين القطبين (الأنا - الآخر) تشكلا حسيا ضمنا مبنوثا في الصورة الملاحقة من دوال (كلما.. فكرت .. المعاول .. أدركت.. أنني أقسى منها) الفضاء التداخلي هنا ما بين القطبين، بمثابة فعل التمثيل والتشكل والمقاربة في جملة مؤثرات الصورة المرآوية في النص ، إذ أن المؤول الأوحد في أحداث العلاقة ما بين القطبين (الأنا = الآخر) لا يبرز منهما سوى الطرف الظاهر من فعل المتكلم، إلا أن النتيجة العلائقية ما بين صوت الشاعر وشواغل الرقعة الأسمية من العنونة،

تبقى تشكل بذاتها حساسية خاصة في مشغل منطقة الإيحاء المضمرة والمعلن من النص. كما الحال نعثر على مثله في قصيدة (أصدقاء) حيث الإشارة إلى المغزى (البكاؤون) تبقى في حدود من التشكيل والدلالة الممكنة في غواية الكشف الذاتي:

البكاؤون،

البكاؤون ... أصدقائي ..

الذين مرّت السيوف على أعناقهم

ولم تترك إلا بريقها في الأكتاف./

ص29 قصيدة (أصدقاء)

أن المرآة الخطابية التي عليها حال الملفوظ في دال (البكاؤون) جاءت في ملازمة تكرارية من العلاقة المحتملة، لذا فإننا يمكننا قراءتها كحالة توكيدية ملازمة إلى طرف ومستوى الأنا الشاعرة، بما يسمح لفاعليتها المشار إليها بأخضاعها في نطاق إمكانية خاصة من الاحساس بها كروية مقارنة للمعنى المتمثل في خاتمة النفي والمنفي بكل تفاصيلهما المصاغة في جملة مخصصات الأفق الاختباري من علاقة الذات الواصفة: (الذين مرت السيوف على أعناقهم) و على وفق هذه المقطعية من النص، تتمظهر لنا غواية الأداة التشكيلية في المعنى الشعري، بما يسمح لدال (السيوف) أن يشكل تأثيرا مرمرزا في حساسية وضع (البكاؤون) وما تنطوي عليه هذه التسمية من أبعاد مستجيبة على النحو الفريد التي جاءت به الدوال في القصيدة.

- مدار النص بين دلالة الفعل و القصديّة الغريبة الغائبة .

يستند المد التشكيلي في نصوص (طالب عبد العزيز) على جملة خاصة من المستويات الاستدعائية في محاوره علاقة الآخر من خاصية منطقة (الحضور = الغياب ) وما لحقهما من مخصوية اللاتفات نحو مساحة توكيد الفاعل الغيري في مساحة دليل (الإزاحة / الاختزال) :

أحتمي من غيابك بهذا الشجن

من أصابع تتوعدي بالاختفاء

من عينين، أحسبني أذخرتهما للضجر./

ص27 قصيدة (شجن)

أن الصورة المشيدة في لغة الالتباس ما بين أهوال غيابات الآخر، قد وردت ضمن معادلة إيمائية جديدة في لغة العشق ، لذا وجدنا رؤية المحاوره في أشد محاولة منها للتمسك ببقايا الآخر المتوارى في التصديق ورغبة الحلم (أحتمي من غيابك بهذا الشجن) فالذات الشاعرة تلوح بما هو أصعب وأشقى من

غياب الآخر مستوحدة بذلك المعادل الشجني من حقيقة استحضر وهمية الفقدان له، إذ أن دائرة الخوف من شبح الفقد، كان أمر الشجن عليه أهون من كلية ظلام الفقدان حالا دائما: (من أصابع تتوعدي بالاختفاء) أي أن احتمالات المنظور لدى الذات الواصفة بالفقدان، غدا بمثابة الطابع لأحصائي لمسافة الموجود من حيازة شينية الآخر - الغيري - كعلامة غير محققة في جملة انعكاسات مواجيدها الانية، وهذا الفيض الفعلي في الفقد للآخر مقروءا، يتوافر إلحاقا بجملة (من عينين، أحسبني أذخرتهما للضجر) ويزيد الأمر افتقادا للذات الغيرية، عندما تعنى في مناطق الاحساس والحدوث المنشود في وسائل الاتصال الخارجي: (من أكف ألفت سماءهما) والأمر ذاته من النزوع والفقد وسؤال وحشة الغياب عندما نتعرف عليه في علامات قصيدة (أمي فاطمة وكتفي بيضاء):

لوحّت لي و لوحّت لك،

ينست من فراق، وينست من فراقك

أدنينتي من هجيرك

وأبعدتكَ عن هجيرى ....

كان ثوبى أبيض

وكانت أصابعك حمراء وباردة./ ص43  
قصيدة (أمي فاطمة وكتفي بيضاء).

يجسد الأداء الشعري المتوهج في موضوعه هذه القصيدة، أعلى مستوى من مستويات القيمة الإيحائية في التلقي وأفتقاد الألفة الخاصة بعوالم الذات الشعرية من لدن ذلك الآخر من الفقدان ذاته. فالشاعر يمارس في ابنية الملفوظ القصدي هنا، المزيد من المبررات ضرورة بلوغ تعدد الفقد وصولا منه إلى توظيفه في مجال المعنى المركب من التمثل الأحوالي امتدادا إلى نطاق ما هو الأخطر شعريا: (أخذت بأكامي كلها.. رفعتني إلى سمائك الأولى.. ونثرت الدُمى، كلها و الغصون .. فتشت في سامي عن عناق ليس لك .. فما وجدت سوى ساعديك على خصري./ ص43

ص44) تتمظهر الذات الشعرية في الأحياء التشكيلية من فضاء منتجها في اطار بواعث جوهرية خاصة من لدن استسلامها كليا إلى ذلك الآخر وحضورها في الاحوال الخاصة المنبعثة بلسان حال الأنا الواصفة في التشكيل الأحوالي المروي على هيئة ملاعبات حلمية ملامسة على النحو الأكثر تركيزا وتفكيكا (فتشت.. سامي.. عناق.. ليس لك) إذ أن أفعال الأنا المتبلورة في فعل الأجراء، تتوقف بصياغتها الزمنية الحادة، عند حدود فعل معلق بمستلزمات

حدوثية تقودنا في اتجاهات توزع مساراتها على شبكة محاور مغايرة في التقابل المرآوي امتدادا منها بالآخر تضادا وانتلافا: (أدنينتي من هجيرك.. وأبعدتكَ عن هجيرى) الذات الشعرية ها هنا قد تتعامل مع زمن الآخر كصيرورة وكحالة استدعائية منصرفة، وربما أنها أخذت تشغل لذاتها مشروطية الآخر عبر كينونة غبطة الروح المشروطة بتية الامتداد النصي في علامة التماهي بالآخر المفقود والموجود في الآن نفسه :

أوصلت ثيابي إلى المنتهى

وأيقظت أرنبى الدّافئين ..

إلى أين ماضٍ بهذا الرداء الأصم؟./

ص44

- تعليق القراءة :

يحقق التفاعل التشكيلي الشعري في عوالم تجربة الشاعر الكبير طالب عبد العزيز، شكلا من أشكال الكون الحضورى المتلخص في مكونات تفاعل تجربته الخاصة في استدعاء بلاغة الفضاءات المقصية من منطقة المضمرة في سلطة اللغة تجسيدا حيا لكشف كائناته الذواتية التي تتمرأ في طابع المشاهدة و الرؤية الشعرية كوحدة علائقية موعلة في الظهور والاختفاء بين الذات والآخر والوجود الدوالي كلغة متشابكة ومتشعبة في مدلولاتها مركزة : في أي قفيص ساعتر على ذراعك أنا جسد تمرقة الرغبات روح ينهشها الشجن./ ص69 قصيدة: (على أريكة من شجن)

أن شعرية قصيدة (طالب عبد العزيز) ما هي إلا جملة أحوال استعارية ماضية بالمزاح اللغوي نحو دلالات مشحونة بروية التشكيل الصوري، ولهذا الأمر وحده، نجد قصيدة الشاعر مغموسة بحساسيات الحلم ورؤيا العلاقات الاستقصائية المتمثلة برصد اللحظات المنطوية والمركونة عن التعريف والتحديد والصياغة، بالإضافة إلى هذا تأتي حالات الدوال وكأنها موعلات وصفية لأدق دقائق صور الأشياء البعيدة عن حواس المجهر الموضوعي للغة الشعرية بمنزلتها المألوفة. أقول ختاماً أن الدارس لعوالم تجربة الشاعر عبد العزيز، لربما سوف يواجه خطوات اجرائية عسيرة في تأويل حصيلة الطبيعة الشعرية في أسلوبية دلالات الشاعر، خاصة و أنها الكيفية النوعية من الدلالات العميقة المؤطرة ببواطن تماهية في منتج المخيلة واللغة والتدليل الشعري الرصين.



## قراءة في ديوان الشاعر : فاضل ضامد -

## المعنون (وشم في ذاكرة الملح)

بقلم : كريم عبدالله / 19/5/2020 - بغداد



المقدمة :

يقول سركون بولص : ونحن حين نقول قصيدة النثر فهذا تعبير خاطيء، لأن قصيدة النثر في الشعر الأوربي هي شيء آخر، وفي الشعر العربي عندما نقول نتحدث عن قصيدة مقطعة وهي مجرد تسمية خاطئة، وأنا أسمي هذا الشعر الذي أكتبه بالشعر الحر، كما كان يكتبه اليونان وأودن وكما كان يكتبه شعراء كثيرون في العالم. وإذا كانت تسميتها قصيدة النثر، فأنت تبدي جهلك، لأن قصيدة النثر هي التي كان يكتبها بودلير ورامبو وما لارميه، أي قصيدة غير مقطعة. من هنا بدأنا نحن وأستلهمنا فكرة القصيدة / السردية التعبيرية / بالأتكاء على مفهوم هندسة قصيدة النثر ومن ثم التمرّد والشروع في كتابة قصيدة مغايرة لما يكتب من ضجيج كثير بدعوى قصيدة نثر وهي برينة كل البراءة من هذا الأ قليل ممن أوفى لها حسيما يعتقد / وهي غير قصيدة نثر/ وأبدع فيها ايما ابداع وتميز، ونقصد ان ما يكتب اليوم انما هو نص حر بعيد كل البعد عن قصيدة النثر. ان القصيدة السردية التعبيرية تتكون من مفردتي / السرد - التعبير/ ويخطيء كثيرا من يتصور ان السرد الذي نقصده هو السرد الحكائي - القصصي، وأن التعبير نقصد به الأتشاء والتعبير عن الأشياء. ان السرد الذي نقصده انما هو السرد الممانع للسرد أي أنه السرد بقصد الأيحاء والرمز والخيال الطاغى واللغة العذبة والأزرياحات اللغوية العظيمة وتعتمد الأبهار ولا نقصد منها الحكاية أو الوصف، أما مفهوم التعبيرية فأنه مأخوذ من المدرسة التعبيرية والتي تتحدث عن العواطف والمشاعر المتأججة والأحاسيس المرهفة، اي التي تتحدث عن الآلام العظيمة والمشاعر العميقة وما تثيره الأحداث والأشياء في الذات الإنسانية. ان ما تشترك به القصيدة السردية التعبيرية وقصيدة النثر هو جعلها النثر الغاية والوسيلة للوصول الى شعرية عالية وجديدة. ان القصيدة السردية التعبيرية هي قصيدة لا تعتمد على العروض والأوزان والقافية الموحدة ولا التشطير ووضع الفواصل والنقاط الكثيرة او وضع الفراغات بين الفقرات النصية وانما تسترسل في فقراتها النصية المتلاحقة والمتراصة مع بعضها وكأنها قطعة نثرية. ان القصيدة السردية التعبيرية هي غيمة حبلية مثقلة بالمشاعر المتأججة والأحاسيس المرهفة ترمي حملها على الأرض الجرداء فتخضر الروح دون عناء أو مشقة.

تجليات اللغة في القصيدة السردية التعبيرية

1- الخيال في القصيدة السردية التعبيرية

اعتقد قد أن الاوان ان نتحدث عن القصيدة السردية التعبيرية، هذه القصيدة التي تحاول الانفلات من تبعية قصيدة النثر والاعتناق من ارثها والانطلاق في محيط خاص بها وبعيدا والتخليق عاليا في سماءات مشرقة. نحن نعلم جيدا اننا نعلم المرحف،

وفي قصيدة / دقيق مترف الاخضرار/ نجد هذا الخيال كيف شكّل لنا هذه اللوحة الزاخرة بكل هذا الجمال/ أنتف عارب الوقت من ريشها حتى يظل اللدغ مرهوناً بعدد الاصابع أحرّك محراث الزمن على أرغفة المكان لينبش في داخلها دقيقاً مترفاً لقمح البقاء أنضج مع الحصاد سنبلة بغرتها العجوز لبيقها المنجل تحت اظافره ألما يحز اسنانه المهلكة/. ان المتلقي سيد في هذا الديوان وعياً مارسه الشاعر اشبه بالحلم في لحظات الواقع، فلقد استطاع أن يحرك كل كائناته وإدخالها في علاقات غريبة لم نألها في واقعنا، لقد أستطاع الشاعر أن يسخر كل طاقات خياله معبراً عن مواقفه وعن الذات الشاعرة وبث الروح في نسجه الشعري .

2- البناء الهندسي في القصيدة السردية التعبيرية

جميعنا يعلم بان هناك أربعة أشكال من الشعر وتكون هندسة القصيدة فيها كما يلي :

أولاً : القصيدة التقليدية (العمودية) وهي تعتمد على الوزن والقافية وبقية تقنيات وتكتب بالطريقة العمودية .

ثانياً : قصيدة التفعيلة وهي التي تعتمد على عدد من التفعيلات في السطر الواحد ولا يلتزم بقافية واحدة .

ثالثاً : القصيدة الحرة وهي التي تتخلى عن الوزن والقافية الموحدة إلا أنها تشترك مع القصيدة العمودية شكليا من حيث التشطير وتوزيع الكلمات بطريقة معينة وترك الفراغات والنقاط والفواصل والتوقيفات فيما بين فقراتها .

رابعاً : القصيدة السردية التعبيرية وهي التي تكتب بطريقة النثر الواضح حيث لا تشطير ولا وزن ولا قافية موحدة ولا فراغات ولا فواصل او سكتات بين فقراتها، تكتب على شكل فقرات متواصلة وربما متداخلة مع بعضها البعض ومن خلالها ينبثق الشعر وتتفجر طاقات اللغة وهذا مايسمى بـ (النثر وشعرية) حيث ينبثق الشعر الكثير من النثر . تعتمد على بناء جملي متواصل كما هو في النثر، من دون سكتات و لا ايقاعات ولا فراغات ولا تشطير ولا تسطير، وهي جمل متداخلة، الا انها متداخلة بطريقة متوحدة، فهي تقع بين الفقرة و الجملة، ان هندسة القصيدة السردية تتخلل فقراتها ( الفارزة الواحدة او النقطة الواحدة فقط./). ان جميع النصوص في هذا الديوان جاءت نموذجية وعلى شكل كتلة واحدة متماسكة، وهذا نموذج واحد يبرهن لنا على ذلك / أن... عصفور الجنان / تصور ان هذا الامتلاء يمنعك أن تضع كلماتك الحزينة وأن كل هذا العنف يمنعك أن تسطر جملة واحدة على الارصفة العتيقة مثل شمعة شاردة بنورها لشهيد تذوب ولا تنتهي هكذا علمتنا الشوارع أن اكتنازها بالرياحين أكبر من أن تقال بقصيدة وأي خيال يتوقف عند رصاصة غانية لتقتله بالباسة العجيب لايبرد طاحونة قمع للعصافير النحاه، الا ارض، حتى

السماوات تخلت عن مذهب الغيم فأنجبت مطرا من دم. / .

3- الرسالية في القصيدة السردية التعبيرية

الأدب رسالة إنسانية، والرسالية مهمة في الشعر وقد تكون رسالة جمالية فنية أو رسالة اجتماعية، فالرسالة الجمالية الفنية تعني الغوص في تجربة الشاعر عميقا بينما الرسالية الاجتماعية تعني كل ما يكون خلف النص من رسائل وبوح . وتظهر ملامح الرسالية الاجتماعية بأشكال مختلفة كـ / البوح التوصيلي / والبوح الأقصى/ والبوح التعبيري./

ان البوح التوصيلي يعنى به التوصيلية الأمنية وطلب الخلاص وذات رسالة واضحة ، ونجد ذلك في هذا النص / نريد وطن.. ألواني تهتف / حين خبات اللون عن لوحة دون أخرى تزاحمت كل الخيالات للوصول الى الفرشاة كي أبذر ألواني على القماش الأبيض كان الطريق موحلا بالأفكار وأن كل الشجيرات يندبن حظهن هذه المرة فلا مناظر طبيعية فالمزاج غائم وأبليس الأهمال يتراقص على الغواية كي أخرج الى الشارع وأركب(الكيا)\* حتى أصل تاهت من جيبي علبة سجانري وقداحتني الفريدة كون هول الشارع لايسمح لي بالتدخين فالمكان تملأه سحرة بأصابع ملانكة وهم ينثرون أصواتهم بالمكبرات ولا أحد يزيد عليهم شجاعة حتى في تاريخنا القديم./

اما البوح الأقصى وهو طريقة الكتابة حين تشتمل على تعبير لفظية شديدة البوح وتحمل أقصى غايات البوح وإبراز المكونات النفسية، نجد هذا في نص/ تكتبين وجهي على على ثقبوب الناي وتعزفين لحنا غادرنى منذ سنين وكان الصوت سيات تشد كلوحة الاصابع وهي تتهاوى على القصبة لمي الذي تفرط من عنقود مجدنا وخلدني الخيط الرفيع بيننا ربما نلتقي فنقطع قبلتين على الورد لنزهر من جديد وانت تحسنين التهدد وانا يكثرنى الشوق، جسدي حبات قمع لا أرض تنبت فيها غير جسدي الخصب سأمذ جذوري حيث قلبك الذي امتلك./

أما البوح التعبيري هو وصف العالم وطلب الخلاص بطرح رؤية فردية عميقة للحياة والعالم. ويتجلى ذلك في هذا النص / النجمة المضيئة أضحية زحام الظلمة، حين اعلى القافية حرف زائد رقصت الأرصفت للخلاص من التوازي، ودعها محبرة من حجر مداها الأرض، القلم طائر غطاس يصطاد الكلمات ليكتب الجوع على أوراق معدته الفارغة، تورم القفص، بحاجة الى حُجامة لتخرج العصافير الى الشرفات تتنفس هواء المفاصق، مشرد دائما لوني المفضل أتركه يرعى بين إخوته إلا أن أحدهم رماه في لوحتي فنى غصنا ثم ثمرة، روعي لا معالج لها غير بعثرة كلماتها / .

4-الصورة الشعرية في القصيدة السردية التعبيرية

ان العاطفة بدون صور تعتبر عياء والصورة بدون عاطفة تعتبر فارغة . الصورة الشعرية : رسم عن طريق الكلمات وهي ادراك حسي ينفذ الى باطن الاشياء وهي تعدّ عنصرا مهما في بناء القصيدة الشعرية تؤثر في المتلقي وتبرز المعاني. فالشعر يعتمد على الصورة وهي تختلف من شاعر الى شاعر اخر فلا شعر بدون تصوير. عن طريق الصورة الشعرية يتم التفاعل ما بين الشاعر والمتلقي ، وكلما كان الشاعر حادقا ومبدعا يستطيع ان يعبر وبلغة شعرية تستثير حواس المتلقى وتبعث فيه روح المشاركة. الصورة الشعرية تتكون من الايقاع والوزن والايحاء واللغة والموسيقى والاحاسيس والمشاعر. وهي (الصورة الشعرية) مرتبطة ارتباطا وثيقا بخيال الشاعر وافكاره. لان عن طريق الخيال الخصب يستطيع الشاعر ان يعبر عما في داخله ويفجر افكاره كي تصل الى المتلقى صورا ملموسة تنحسس عطرها وتشم ألوانها . الشاعر الحقيقي يرى صوت العصفور كما يسمعه ويصور لنا الريح مجسمة ويستطيع ان يؤنس الوجود ويلبسه عواطف وخلاجات ومشاعر إنسانية.

الصورة الشعرية تستطيع اداء وظيفتها التوصيلة عن طريق (الرمز/ الاستعارة/ التشبيه/ المجاز/ والكتابة)، ولكل واحدة منها تفسيرات خاصة بها . وتتيح للشاعر ان يأخذنا الى عالمه الفسيح ويقحمنا عنوة فيه، فهو يكتب القصيدة في ذاكرته ومن ثم يرسمها على الورق زاهية الألوان برأقة الصور ويبعث فيها الروح والجمال ويلبسها حلّة جميلة تجعل المتلقي يتفاعل معها ويعيشها ويتأملها ويغرف في تأويلاتها. ان الشاعر الحقيقي يجب ان يكون كالمونثير السينمائي الحاذق يستطيع ان يحذف المشاهد (الصور الشعرية) التي ترهل القصيدة وان يضيف مشاهد/ صور شعرية تجعل القصيدة تتوهج اكثر ويكون منتها لنلا تتسلل الى قصيدة نفايات وزوائد تشتت فكرة القصيدة وتمحو بريقها. والمتلقي سيجد كل نصوص الشاعر عبارة عن لوحات صورية رسمت بحرفية عالية وبدراية وبفنية فذة، كل النصوص جاءت هكذا صورها الشعرية، فمثلا نجد هذه الصور الرائعة في نص / الأشجار تصفق أيضا / الصباح الذي ارتطم بالبيوت كان لون الشمس وهي تشرق باذخة الالبسام الهواء الذي يحمني من بقايا عتمة الليل كان النسيم مسالما يمر حمامة وغصن زيتون، الروح الذي تصبني هائمة كعطر ماء الورد ينعش ما مات من خلايا الشم/ وكذلك في نص / وحيدا أكتب على الماء/ وجهك واحة باسمة وبيدر ألوان قمع ، وسادة من حجل وينبوع معنى غزل اتوق لضياهه على حانات العتمة وكؤوس الوجد، طرز لي جدانك الذهبية طريقا للوصول حيث اللقاءات المشبعة بالهوى وجهك نافذة انتقال بين الغيم والمطر يستحيل كلما جنت سماه ات، انا كانه س، أتعلم كيف

## قراءة في ديوان الشاعر : فاضل ضامد - المعنون (وشم في ذاكرة الملح)

بقلم : كريم عبدالله / 19/5/2020 - بغداد

تكتب أساطيل الطائرة على بحرك لغة الرحيل وتباشير العودة / .

5- اللغة في القصيدة السردية التعبيرية

اللغة هي الجناح الذي به يخلق الشاعر بعيدا وتتشكل القصيدة حية نتلمس عطرها وتلاحقنا صورها بدھشتها وعمقها وفضاء تأويلها والاستنناس بلذتها الحسية والجمالية تملأ ارواحنا بالجمال واللذة، اللغة هي الشجرة الوارفة التي تحتها نستظل فينحنا وتأخذنا ونقطف ثمارها ناضجة لذيدة . اللغة هي اليقظة والنشوة والدفء والضوء الذي ينبعث من اعماق الذات تسحبنا من نومنا العميق تستفز خمولنا. على الشاعر الحقيقي ان يمتلك لغة خاصة به يحنو عليها ويشدبها ويعمل عليها كالمونثير الذي يقطع المشاهد التي تجعل القصيدة مترهلة ويضيف اليها ما يوهجها اكثر ويفتح للمتلقى أفقا شاسعا للتأويل، يغامر الشاعر بلغته ويرتفع عن لغة الواقع كونها لا تمتلك عنصر المفاجأة والغواية يجعل منها قطعة مشحونة تستفز الخيال وتمارس الانزياح الشديد حيث نهزب اليها من نهارنا المكسو بالثشت والضياح والحيرة نتيجة ما يكتب اليوم باسم قصيدة النثر وهي براءة من هذه التهمة .

وبعد ان حققت قصيدة النثر هذه المصالحة مع الذائقة العربية بالخصوص وكسرت حاجز النفور بينها وبين القصيدة العمودية ومنحتنا فسحة تنفسنا من خلالها هواء جديدا صار لزاما للشاعر ان يمتلك لغة يشكّلها ويدبرها كيف يشاء، لغة تفقد الحدود وتتفتح عن عوالم تنبعث مما وراء الحلم تمتلك حضورا قويا تلهبنا بسحرها وجماليتها . واليوم تظهر اللغة السردية التعبيرية منحت النص امكانيات كبيرة، لان السرد يتطلب وبشكل ملح لغة عذبة سلسلة تترقق كالينبوع تخلق عالما مدهشة مبهرة تنفذ الى اعماق النفس والوجدان عند كل قارئ. نجد أن لغة الشاعر : فاضل ضامد قد حققت الكثير من ذلك وتجلى في جميع النصوص، لا نجد نصا إلا وكانت لغته لغة عظيمة، لا يمكننا ان نختار هنا جميع هذه النصوص، وأما سنختار نصا واحدا كدليل على عظمة اللغة السردية التعبيرية في هذا الديوان، ففي نص/ الخرق الثاني/ يوم الحصاد يحتفل المنجل بأسنانه وترتعد السنايل الريح خافقة مرعوبة حتى التراب دك باقدام الفلاح فانحسر الماء ليبدو الجفاف كأن شفتيك مزقها ذنب ، سحنكت كأي رحيل بلا عودة وان الحقائب فارغة، كان عينيك تورمت لاختفاء الضوء، ثم تمسك روحك على نهر أفل ، الغربان تورد منقارها من جسدك المنهك ، تركت فينا خواء تدور فيه طيور الشوق لتأكل بيادر الحب فنسفت موثيق الثبات فغدا

القلق اشرة تبحر على حجر لينهش ما تبقى من طفولتنا، كأن وجهك غادر وانت تكتب وهما .

6- الموسيقى والايقاع الحسي في القصيدة السردية التعبيرية

المفردة في الشعر هي الاداة التي تعبّر عن الصورة والخيال والموسيقى والعواطف والمشاعر داخل القصيدة الشعرية وتقل افكار الشاعر الى المتلقي . فالجملة الشعرية مثلا تتكون من مفردات (حرف - اسم - فعل) وكلما تازرت مع بعضها أعطتنا صورة واضحة المعالم تدهشنا بجماليتها وخيالها المنتج الخصب وتدغدغ مشاعرنا واحاسيسنا وتطربنا بموسيقاها. ان اللغة السردية التعبيرية منحت الشاعر فضاء شاسعا وفسحة كبيرة لاستثمار طاقاتها، ومنحته ايضا زخما شعوريا قويا وكذلك ايقاعا موسيقيا تطرب له الاذن والنفس. ان كل مفردة في القصيدة السردية تمتلك جرسا ورنينا يستطيع الشاعر من خلال اختياره الصحيح للمفردة وقوة رنينها وموسيقيتها ومجاورتها للمفردة الاخرى وتألف الالفاظ مع بعضها ان يشكّل منها مقطوعة موسيقية داخل القصيدة، وكذلك المفردات مع بعضها في نفس المقطع بامكانها ان تعطينا موسيقى خاصة بهذا المقطع، وهكذا في مجاورة المقاطع مع بعضها وانسجامها وتنافرهما اذا لم تكن متكلفة سوف تسمع الاذن انغاما تنبعث من داخل القصيدة، وكلما كان الشاعر حاذقا في اختيار المفردة ذات الجرس الموسيقي وعمل على حذف المفردة البانسة موسيقيا والتي لا تحمل جرسا معيناً كانت الموسيقى صافية وواضحة وساحرة تنبعث من القلب وتدخل الى القلب نتحسسها ونشعر برطوبتها وهي تغمرنا بفيض من المتعة والدهشة. نفس المفردة في المقطع الواحد من القصيدة تستطيع ان تبعث في اعماقنا موسيقى خاصة عن طريق ما توحى اليه من معنى، وهنا سنختار نص/ جنذب / في عراء السرادق. الجنادب تقضم خيط السماوات فتحفر لغزا. يثور كالبركان. أينما وضعنا أصابعنا نغلق أبواب الترهات. هكذا علمتنا الجدة أن ننحت تحت ظلام الليل عذرية الورد. ونرمي مياسماها في موافد الدفء. حيث لا نجدة الا بعض صراخ الأفكار وهي تنبض كالأفاعي في وكرها المغلق. تعلمنا في المنفى القديم أن أكثر الأنهر تتشعب خلجانها من خلجاتنا. وأن مصباتها في أباريق الروح. حيث تسقي عطش الوجد. والخيبات حين تلوح لنا نهزب. الا أن اقدامنا تترك آثارا فتنبعنا. تعلمنا أن عواصف الأحلام القادمة من أرسفة الوسادة. تنثر علينا أملا مبتورا لا معنى له غير أن الجنذب كان واحدا من احلامنا المريضة./ أن مجرد ان نسمع بمفردة / الجنذب/ سيتبادر الى

أذهاننا صوته وهو يقفز ما بين الأعشاب والصوت الذي يُحدثه أثناء قفزاته، والصوت الذي يُحدثه أثناء القضم والطيران، أما في/ في عراء السرادق/ فإن المتلقي لو تأمل قليلا في هذه المفردات فسوف يستشعر ماذا يحدث لو حرّك الهواء هذا السرادق وكيف سيكون الصوت المنبعث منه، أما/ يثور البركان/ فهنا سنتمسّ ونستشعر بصوت الانفجار الرهيب الذي يحدثه البركان، وكيف سيكون تدفق حممه البركانية، وكيف تسيل على الأرض وهي تحرق كل ما يصادفها، سنسمع حتما أصوات الاحتراقات التي تحدث في الطبيعة، أما مفردة/ الجدة/ فسوف تأخذنا وتثير فينا ذكريات بعيدة عن حكاياتنا لنا، سنسمع صوتها الواهن بيننا، أما مفردة/ المواقد/ فنستشعر بصوت النار وهي تلتهب في الموقد وتاكل الحطب، أما مفردة / صراخ/ فستجعلنا نعيش لحظة هذا الصوت المتدفق بقوة وعلى شكل موجات صوتية عالية، أما مفردة/ الأنهار ومصباتها/ فستوحى لنا بصوت المياه المتدفقة فيها، أما مفردة/ العواصف/ فستشعرنا بقوة الريح وهي تصرخ في كل مكان وما تحدثه حين تصطم بكل ما تواجهه في طريقها. أما في نص / لسان.. وتر صامت / حنجرتي لا ترغب بالغناء موسومة بالصمت حتى بلغت اللسان ما كان للفم ان ينزل تحت مراسيم موت الصدى وهو يخفق بشفتيه يحاول ان يرتب موطن قدم تحت عباءة الصوت الا أن الوادي كان فسيحا لا يسمح للريح ان تموت على أذاننا كان موعد حصاد القحط يحتفل كنبته يباب نجتره وأخر المسرات (الهلال) مسامير يطرقتها العازفون على اللهاث والرأس حين ينحني يموت الخجل وحيدا تحت الرقاب وتسفر عاهات التملق فزاعة حقل عارية، فأننا نجد في كل مفردة صوتاً ورنيناً وموسيقى/ الصمت/ الغناء/ ينزلق/ الصدى/ يخفق/ يرتب/ الصوت/ الوادي/ للريح / تموت/ حصاد/ الهلال / يطرقتها/ العازفون / اللهاث/ فزاعة. هذا من حيث المفردات ، ولكن من حيث المقاطع النصي نجد / وتر صامت / حنجرتي لا ترغب بالغناء / ما كان للفم ان ينزلق تحت مراسيم موت الصدى/ وهو يخفق بشفتيه / يرتب موطن قدم تحت عباءة الصوت/ الا أن الوادي كان فسيحا لا يسمح للريح ان تموت / (الهلال) مسامير يطرقتها العازفون على اللهاث والرأس./ هكذا يجب أن نقرأ النصوص الشعرية وننحس رهاقتها ونستشعر من خلال مفرداتها الموسيقى التي تنبعث من خلالها .

7 - الإيحاء والتجلى في بناء القصيدة السردية التعبيرية

يستطيع الشاعر الحاذق ان يستخدم الإيحاء بطريقة ابداعية يعبر فيه عن

مواقفه النفسية، كونه من العناصر المهمة في بناء القصيدة فهو يلعب دورا مهما في عملية الابداع ويمنحها العمق والتأثير لدى المتلقي، فالإيحاء يستخدم للتأثير في ذهن المتلقي بفكرة معينة ، وكلما كان الإيحاء قويا ازداد تأثيره، لذا لا بد ان يتقن الشاعر طريقة يحدث فيها تأثيرا ايجابيا يرسم من خلاله صورةا تتزاحم في ذهن المتلقي وتثير انتباهه وهذا ما يسعى اليه الشاعر . وهناك طرق يستخدمها الشاعر في الإيحاء عند المتلقي، فاما يكون عن طريق المفردة التي تدخل في النسيج الشعري، او عن طريق الصورة الغريبة والمثيرة، او عن طريق الالوان التي يستخدمها في داخل هذا النسيج، وكل واحدة ستؤثر حتما على حواس المتلقي وتثير دهشته .

سنختار نصا واحدا كدليل على الزخم الهائل من الأيحاء في هذا الديوان وهو/ هندسة .. حين نكون هلام / يضعنا امام زخم ابداعي غريب عن طريق استخدامه للاشكال الهندسية التي تصدمننا منذ عنوانها حيث استخدم مفردة / هندسة/ ومفردة/ هلام / حيث التناقض ما بين الشكل المنتظم واللامنتظم في محاولة لصناعة الغرابة واللامتوقع ورسم صورة إيحائية مثيرة لدى المتلقي .

اننا امام لوحة تجريدية استطاع الشاعر رسمها بالكلمات بدلا عن الالون، وظف الأشكال الهندسية مستعينا بها لتوحي لنا هذه الاشكال المنفردة مرة ومتداخلة مع بعضها مرة اخرى عن حجم المعاني والتشظي في الذات الشاعرة، هذه الصور التشكيلية كان يريد من خلالها جمالية شكلية لكونها تمتلك من الدلالات الرويوية والتعبيرية الصورية ما يمنحها عمقا وصراعا مستمرا داخل النص، وكذلك رؤية جدلية ما بين الذات المقهورة والواقع الشرس. وبالعودة الى النص نلاحظ هذا الأرباك الذي يخلقه الشاعر في ذهنية المتلقي وخلق صور مستفزة وتأجيج الصراع، فمثلا نقرأ./ على المربع الدائري كان يقف المثلث الافقي ليضيء دروب المستطيلات المعينية وهي تنسكب من دلو الاهرامات المنبسطة على ارجوحة مغلقة./.. ان الشاعر استطاع حشد عدد كبير من الأشكال الهندسية في هذا المقطع الشديد التكثيف/ المربع/ الدائرة/ المثلث/ المستطيلات/ المعين/ الهرم./ ان اغلب هذه الاشكال الهندسية تعبر عن هزيمة الانسان وصراعه وجوديا وفكريا واجتماعيا وسياسيا، وكذلك عن الأنظمة الاستبدادية وصراعه في دائرة مغلقة لا سبيل للذات من الخروج منها، او هي عبارة عن حواجز تحيط بالذات الساقطة في الفتن ووسط هذا الاضطراب الذي يعم الواقع، وربما توحى لنا بمستوى التهديد المستمر الذي تعانيه هذه الذات يوميا وانهارها وسقوطها.

وهنا نقرأ ايضا هذا القلق والخوف والمعانيات في هذا الواقع الموبوء مستعينا بالاشكال الهندسية/ الكرة - الدائرة/ المخروط/ المثلثات/ المكعب/ المربع الخطوط المستقيمة/ التحذب منحنيات / ليزيد من حالة الصراح في لوحة تشكيلية مثيرة ، فمثلا نقرأ هنا./ قلقلة تلك الكرة السائلة كالمخروط هاربة من وكر المثلثات بزواياها الخيطية، حتى المكعب بنى داره على مربع مهاجر، قاسية هذه الخطوط كلما استقامت يظهر التحذب عرضيا كأن المواقف عمر بلا آفاق وكان العمر منحنيات بلا فائدة ./.. هذا القلق المستمر واللاجدوى والانهزامية لدى الذات الشاعرة والمصير المجهول الذي ينتظرها ، وشحن هذه الاشكال الهندسية برمزية محببة تدفع المتلقي المبدع الى الوقوف عندها طويلا في محاولة فك شفراتها والبحث عن التأويل المناسب لها وقراءتها قراءة ابداعية منتجة. ونقرأ ايضا./.. تبقى صورتي هندسة المرايا تالوتنا العمق نمد اصابعنا فيرتجف الهلام حينها نخترل البصمات بقضمات من ورق ونغادر كأرغفة فارغة من دقيق ساعاتنا المترهلة على أعمدة النور فتبقى الطرقات تطوي نفسها لتترك الخطى على التراب يحوها مهندس الريح وبارع العواصف على مقابض الانزياح ./.. هذا التشتت والتشظي والتقاطع معبرا عن التصدع في الذات والانهيار بسبب الظلم والتسلط والاستبداد وبشاعة الواقع اليومي، يحاول الشاعر ان يرسم لنا ملامح صورته عبر هذا الاشكال الهندسية في زمن مغلوق وبنظرة تشاؤمية. ويختتم الشاعر نصه بهذه اللوحة الغريبة والمثيرة ./.. نبقى مستعمرة لأعمال بيكاسو وبراك ثم ينهال علينا محتلون اخرون لا يحملون حقائب الاسعافات لتتخلص من رتم هذا اللحن كأن بوق الأتابيب يمتص أصواتنا لنعود اجسادا صامت ./.. حيث تبقى الذات الشاعرة التي تمثل الجماهير المغلوبة على أمرها منهزمة تحت رحمة القمع والفساد تعبر عن حالة النفي والغربة والفناء.

وختاماً، فقد جاءت جميع نصوص هذا الديوان عبارة عن لوحات فنية رسمها الشاعر : فاضل ضامد، بحرفية العارف بمكامن الابداع والجمال والفن والشعر، وكأنه كان يمسك فرشاة وليس قلما حين يكتب قصائده، فرشاة يحركها كيف يشاء فتتشكل هذه الكتل اللغوية - اللونية المثيرة للدهشة والذهول. لقد كانت هذه قراءة في تجليات اللغة في القصيدة السردية التعبيرية لديوانه المعنون / وشم في ذاكرة الحلم/، أنا متأكد بأن هذا الديوان يحتاج الى قراءات متعددة لغرض اكتشاف المزيد من الابداع والمزيد من الفن والجمال والشعر .



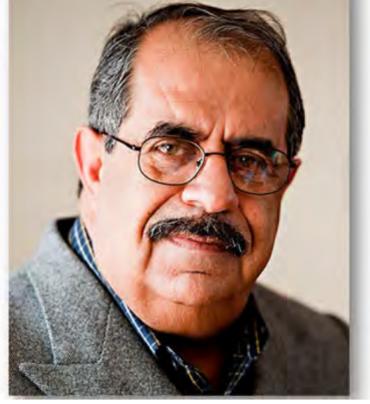
توظيف الإنسان للادوات والوسائل الفنية هو بمثابة إيجاد وسيلة للتعبير عن الأمور الحياتية وهذا ما وجدناه تاريخياً في الرسومات التعبيرية الرمزية لكثير من الحضارات والثقافات القديمة ومنها المندائية.

البيئة "غير المسالمة"

ينقلنا المؤلف لمرحلة متقدمة من رحلة تنفيذ مشروع الكتاب فيذكر بان المشاركين في المشروع

## "مائة روح، مائة قصة، مائة لوح"

سيدني، العراقية الاسترالية : علاء مهدي

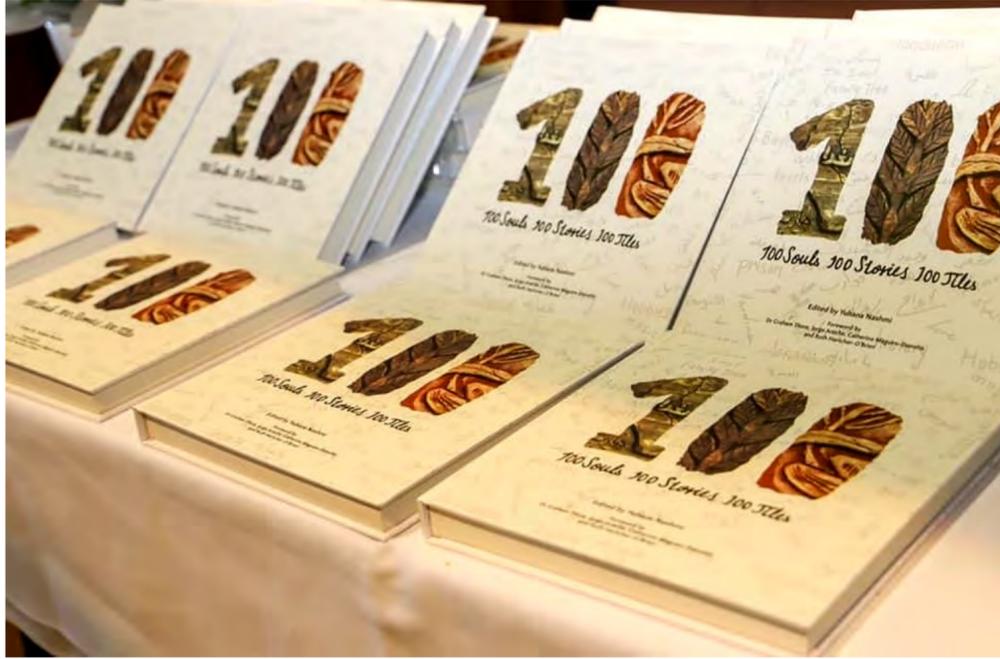


تنظيمه ورشاً للتدريب على الأعمال الخزفية، أدارها بعناية فائقة وهو الفنان الخبير والمتميز في مجال هذه الأعمال، فتحوّلت إلى مشروع فني مجتمعي يشجع المهاجرين على سرد قصصهم ورحلاتهم والمراحل التي مروا بها وبالتالي صياغتها بشكل فني وثقافي متميز، ثم تم ربطها بفكرة الألواح الطينية بقصد الإشارة لأهمية التعبير بحرية وإبراز الهوية والاندماج بسهولة في المجتمعات الثقافية والحضارية المختلفة في المنطقة.

وقد أوضح الأكاديمي روي مارچنت (وهو صديق الفنان وعملاً سوية على عدة مشاريع فنية) بان 100 روح 100 قصة 100 لوح مشروع ذو صلة عميقة بالسرد القصصي. فالصّلصال مادة فنية استُخدمت منذ القدم، وهو يُستخرج ويُعالج ويُعمل باليد ثم يُفخّر ليقاوم الزمن.

هذا المشروع سوف يواصل رنين الخزف لينقل الأفكار المفعمّة بالحيوية وسيحمل عند تكامله شيئاً غريباً بالادوات والمواد التي سبق وأن صنعها

إزاء التأثير الكبير الذي تركه في نفسي عنوان الكتاب الجديد للفنان (الترميذا) يوهانا نشمي، وجدت نفسي أختاره أيضاً عنواناً لهذه المتابعة عن حفل توقيعه الذي أقيم في مركز غاسولا باور هاوس التابع لبلدية ضاحية ليفربول بغرب مدينة سيدني، مساء السبت في الثاني والعشرين من شهر أيار/مايس 2021، وحضره جمع غفير من المسؤولين الحكوميين على رأسهم عمدة ضاحية ليفربول ونواب برلمانيون وأعضاء مجالس البلديات ومسؤولون لمنظمات مجتمع مندي وجمع غفير من الإعلاميين والفنانين والكتاب وأغلب الذين ساهموا في تنفيذ مشروع الكتاب من مثقفين وأدباء وشخصيات عامة، وبنات وأبناء الجاليتين العراقية والعربية وعدد متميز من أتباع الديانة المندائية



لم يتمكنوا " من التعبير عن أنفسهم فحسب، بل أيضاً التواصل بطريقة هادفة مع ثقافتهم وتراثهم. فبسبب قدم الثقافة المندائية وايضا بسبب البيئة "غير المسالمة" التي عاشوا في كنفها سابقاً، غالباً ما يشعر المندائيون بأنهم لا يُنظر إليهم على أنهم أناس حقيقيون لديهم ثقافة حية أو باعتبارهم مجتمعاً إنسانياً حديثاً، ولكن ككائن أثري أو تحفة نادرة مكانها المتحف. أضف الى ذلك أثر الحروب والاضطهاد والتشتت الذي عانى منه المندائيون الحاليون واجدادهم على مر العصور. "

أعتقد أن لذكر "البيئة غير المسالمة" التي عاشها المندائيون سابقاً أهمية بالغة في رسم صورة واقعية للظروف والتأثيرات التي صقلت شخصياتهم الحياتية الحالية وربما كانت تلك الظروف دافعاً قوياً وحقيقياً للشعور بالظلم والإجحاف وبالتالي النهوض إيجابياً ثقافياً وفنياً ... البقية في الصفحة التالية:

"تعبيري". هذه العلاقة هي أحد المكونات الرئيسية لوجودنا كبشر، وقد يتم التعبير عن هذه العلاقة بشكل الوان مختلفة في تراثنا المندائي الرافديني ومن خلال تجارب اجدادنا وجداتنا الروحية، نُقل لنا بأن الانسان هو ذلك العالم "الصغير" وان الحياة برمتها هي ذلك العالم "الكبير"، وما بين هذين العالمين والعلاقة ما بينهما تبدأ "الحياة" بكافة تفاصيلها ومفاهيمها! ان الادب المندائي زاخر بالرسومات التعبيرية الرمزية التي تحاكي هذه المفاهيم. لا أقصد من هذا "قولية" التجربة الانسانية للإنسان الفرد او الجماعة. فالتجربة الانسانية الروحية مستمرة وبدون أي توقف. وانما اردت ان اعرج على جانب مهم من الثقافة الجماعية والتي لها تأثيرها على الفرد."

هنا يبرز الفنان نشمي الدور الريادي لعلاقة الإنسان الروحية بالفن منذ أقدم العصور وبالتالي فإن

الانسان والتي اكتشفت مؤخراً. لكن أيكون هذا العمل أقل من ملك مضمون وثمين؟ ليس الهدف من 100 روح 100 قصة 100 لوح أن يكون برهاناً فعلياً على حسن التصرف باستثمار مؤسساتي، فإن فنون الكوميدي هي تطوير للكوميديتي وعلى أسس متينة مما يتوفر فعلاً في الكوميديتي من قدرات وتتحقق من خلال التأليف الجماعي والملكية الجماعية. سوف يذهب الناس لرؤية هذا العمل، بعضهم بسابق تصميم والآخرين سيشاهدونه بطريق الصدفة، لكن الجميع سوف يتفاعلون مع العمل الفني وبدا يصبح الفن توظيفاً لصنع المكان.

الإنسان كائن تعبيري

يقول منفذ المشروع الفنان يوهانا نشمي في مقدمة الكتاب التي بعثها لي باللغة العربية : " ان علاقة الانسان بالفن علاقة روحية عميقة، فالإنسان كائن

التي ينتمي لها مؤلف الكتاب.

أنفتت في الحفل الكثير من الكلمات التي أشادت بدور الكاتب والأديب والفنان يوهانا نشمي، واختتمت بكلمة متميزة له عرض من خلالها فكرة الكتاب، كيف نشأت والمراحل التي مرت بها. تميزت الاحتفالية بكرم الضيافة العراقية الأصيلة، حيث تجمع الحضور حول موائد عامرة بأطباق المأكولات العراقية والعربية بضمناها الحلويات. مما تجدر الإشارة له أن ضاحية ليفربول الجميلة تعتبر مركزاً لأكبر التجمعات المندائية في العالم، حتى يفوق عددهم فيها أعداد المتبقين منهم في موطنهم الأم جنوب العراق وإيران.

بدأت فكرة هذا المشروع عند عودة الفنان يوهانا نشمي من سفرة طويلة خارج استراليا في عام 2016، وقد تبلورت في عام 2018 مع بداية

الحياة ذاتها"

## "مائة روح، مائة قصة، مائة لوح"

سيدني، العراقية الاسترالية : علاء مهدي

تتميز القطع الجدارية بالرموز الموهلة بالقدم، وما تحمله من اختزال للأفكار. كأنها برقيات مشفرة قادمة من عالم غابر بعيد من اعماق التاريخ، نُقشت ببداية منحتها شهادة

وحياتياً حيث صاحبهم ذلك مع هجراتهم لخارج أرض الأجداد. ويسترسل فيقول: "إنها قصصنا وهذا ما نشعر به ونفكر به كبشر في مرحلة زمنية معينة، وسوف تتغير قصصنا حتماً بمرور الوقت. أنا من أولئك الذين يؤمنون بضرورة أن



صادقة؛ شهادة لأحاسيس عفوية نقية لا تخلو من التأكيد على النزعة التعبيرية بصيغتها الحديثة. وجوه، بيوت، اشجار وانهار وكواكب، تتضمن في نقشها الغائر لغة حسية طاغية الوضوح والجمال.

ومن الجدير بالذكر بان الفنان نشمي يقوم حالياً بالتعاون مع المرشدة الاجتماعية والناشطة العراقية السيدة سناء الاحمر بمشروع مماثل ولكن لجميع الجاليات العربية والاجنبية في منطقة مكارثر ومع مركز كامبلتون للفنون.

بكلمته المتميزة التي ألقاها، حرص الفنان يوهانا نشمي، على تقديم شكره وتقديره ليس للحضور فقط ولا لمن ساهم في نجاح المشروع والأمسية وكذلك الداعمين للنشاط وللموسيقيين ومقدمة الحفل وإدارة القاعة، لكنه لم ينسَ عائلته، والدته ووالده ... وزوجته الجميلة، التي سعدت إلى المسرح تحمل باقة ورد كبيرة، فيما يبدو أنها كانت مفاجأة الاحتفالية، حيث ارتجلت كلمة تهنئة لزوجها بهذه المناسبة متمنية له مزيداً من النجاحات، معربة عن سعادتها بالمشروع التي هي من ضمن المساهمين الفعالين فيه.

بدوري أهني الفنان المبدع (الترميذا) يوهانا نشمي على هذا الإنجاز الكبير الذي يعتبر إضافة نوعية لرصيد المؤلفات الثقافية والأدبية والفنية والتاريخية للعراقيين عامة ولأتباع الديانة المندائية خاصة.



سوى النجاحات الإيجابية. وعلق الفنان والكاتب يحيى الشيخ على المشروع برسالة للفنان يوهانا قائلًا: "على السطوح المربعة المائة تتكشف أماننا اهم الحقائق التي تشغل ذهن المندائي: أهم العناصر الأساسية في حياته وفكرته عن الحياة: النخلة، بيت الطين، الطيور، النهر، الكواكب ومعادلات وجودية تحرسها كائنات نورانية. هذا ليس نموذج للعقل والفكر المندائي وحسب، بل للذوق الجمالي الأسطوري المتوارث. المفهوم الذي يوازي ما دأب عليه الفنان السومري من قبل، وما كان يشغله في التعبير عن حياته وعلاقته بالعالم وبالآلهة التي يؤمن بها. بكل بساطة ليس هناك أكثر أهمية من البيت والطبيعة والمياه والطيور، غير

ثمة شيء ما بين "هنا" و"هناك"، مساحة فارغة، تنتظر منك أن تكون مبدعاً وتعبر من "هناك" التي أحضرتها معك بكل فخرها وتحيزاتها إلى "هنا" التي فرضت عليك مجموعة جديدة من إعتبرات الكبرياء والأحكام المسبقة". إشارة المؤلف للفرق بين "هنا" و"هناك" إنما قصد بها توجيه رسالة للمجموعة البشرية التي يقصدها، فحاول في معرض حديثه الإيحاء بأن المساحة الفارغة بين "هنا" و"هناك" تنتظر الإبداع بشكله الإيجابي متقصداً عدم الإشارة لإحتمالية وجود نتائج سلبية تعكس تأثير الانتقال بين ثقافتين مختلفتين بكل المجالات وهو احتمال وارد لكن التحدي المستقبلي للمجموعة لا يحتمل

يكون الفن عارياً في قول الحقيقة. بدون القصص، نفقد وجهات النظر حول ما يهم في هذه الحياة. هذه هي الطريقة التي نفهم بها العالم وأنفسنا".

لماذا قررنا استخدام الطين؟ ويشير المؤلف إلى علاقة المندائيين المادية والروحية بالبيئة الطبيعية وعلى وجه الخصوص، الطين، والنباتات والماء والقصب، حيث تبرز أهمية هذه العناصر "في الطقوس الدينية وتستخدم في صنع الأدوات التي تستعمل في الطقوس الدينية، وهذا ليس غريباً، خاصة وأنهم من سكنة وادي الرافدين منذ زمن طويل، حيث الطين من أكثر المواد شيوعاً بصورة عامة، وفي العمل الفني خاصة. فقد استخدم الطين في صناعة الفخار والمنازل والمباني الأثرية ولتدوين التاريخ من خلال الألواح الطينية الشهيرة".

"نحن هنا الان ولكننا كنا هناك أيضاً" وعن الفرق بين هنا وهناك، ومن خلال قصص المشاركين في المشروع يذكر المؤلف "عندما تأتي لأول مرة إلى أستراليا كلاجئ، فإنك تمر أولاً بفترة "شهر غسل" مليئة بالإثارة والأمل. ثم يضربك الواقع بشدة. يجلب الواقع المزيد من الأسئلة والاستكشافات نحو وجودك وكل ما اكتسبته لقرون كمجموعة بشرية من خلال الثقافة (أو الثقافات) المشتركة. "هنا" و"هناك" مختلفان جداً في الشكل واللون، أكثر مما نتخيل!!..

## رواية "عطر البارود" للروائي هاشم محمود حسن



بقلم:  
خالد مهدي الشمري  
العراق

كبيرة تعانيها الأم ورفقاء الطريق من ذلك كأنها دلالة على حزن الوطن على فراق أهله.

استخدم الروائي الكلمات : خوف، قلق، رهبة، صراع، عويل، ألم، شقاء، حزن، رهبة، بكاء.

هذه الكلمات بديرة الرواية تنبئ بحزن والام كبير تحمله هذه الرواية والتعبير عن مكنون الحزن الذي يغمر الكاتب للأحداث التي يوثقها وهو يسير معهم الى المجهول الذي هو خلاصهم من الموت ومهربا من الجحيم الموحش والذي لا يترك الاخضر واليابس خلفهم بلادهم وأمامهم ضباب لا رؤية منه والامل الوحيد هو النجاة من الموت .

كما حدث في بلادي من نزوح وهروب خوفا من الموت كانت المخيمات هي المكان الامن من الموت كما في روايتنا هذه فقد كان لهم خط سير يقودهم الى الامكنة الاقرب للمخيمات التي تخبئهم من نيران الحرب .

ينقل لنا الروائي صورة حية عن مخاوف الناس من الموت في هذا النص دون سبب هروب العديد من البشر في مجاميع متفرقة طلبنا للامان من الصواريخ الطائشة ومن يقع بايدي الجنود مصيره الموت زكما في النص .. (وهذا هو المعتاد أن تسقط الصواريخ بعشوائية، يموت من يموت وينجو من ينجو، الأحياء، ربما في ثوان قليلة، أموات، ال أحالم لغد، فغدا بنسبة كبيرة جدا قد ال يأتي الأطفال دائما يصرخون، الآباء يهابون المعارك لكن لا عليهم سوى تهدئة أبنائهم واحتضانهم،) ص17

كانوا يتخذون من سواد الليل ستر لهم ليتسربوا في مجاميع ليجتمعوا في بيت واحد خوفا من سقوط الصواريخ وطلبا للحياة بعد ان اجتمع الرجال كانت هناك مقترحات وهي الانضمام الى الثوار واخر اقترح ان تكون البداية في تأمين النساء والاطفال اولا والاطمنان عليهم في مكان امن ثم التوجه الى محاربة العدو . لذلك قسموا انفسهم الى قسمين قسم توجه الى معسكرات الثور والمشاركة معهم في القتال واخرون يسيرون مع النساء والاطفال والعجائز لحمايةهم وارشادهم الى الطريق.

مع البكاء والنحيب لم تكن المسافة سهلة وهناك عدو متربص على طول الطريق وهم يسيرون في كل لحظة يتوقعون ظهور العدو مع الظلام الدامس

المجهول صار رفيق الطريق وبعد اسبوعين يصلون الى مدينة تسنى سيرا على الاقدام يمشون ليلا ويختبئون نهارا متخذين الخطوط الخارجة عن مراقبة العدو.

ما حدث في هذه المدينة وكيف يميزهم السكان ويعرف انهم غرباء حتى حملتهم سيارات الشرطة الى مكان المخيمات .

كان الامل حاضر في نفوسهم كما في النص التالي :

(ابراهيم يتذكر كرة القدم، وهو في طريقه الى المخيم، وماذا كانت تفعل به تلك الساحرة المستديرة)

وايضا في النص

(ياالله.. متى العودة؟ ياااه يا ابراهيم.. أطلب العودة وأنت لازلت في بداية الطريق، فأنت حتى لم تصل بعد، ولم تعلم إلى أي الأماكن تتجه.) ص23

وايضا في نص .  
(الثورة تتقدم بوتيرة جيدة، وإذا سارت بهذا النسق فمن المؤكد أننا سنعود قريبا، سنعود لقرانا وديارنا ونغني ونبني ونعمر إن شاء الله.)

في جانب اخر للامل في رواية عطر البارود قصة (عافيت) التي بين فيها الكاتب ان الحرب والموت من جهة يسير والحياة والامل يسر من جهة اخرى مع عافيت الجميلة ومحمد يولد الحب في مخيمات يسكنها الموت والمرض والغربة وصلت عافيت الى المخيم بعد مسير شهر تقريبا لتكون مع من وصل سابقا .

(الحب يولد في أي مكان، حتى في هذا المكان البائس، والحياة الطارئة فيه والمآسي التي تحاصره. محمد يخفي حبه، وعيناه تفضحان ما يخفيه. والمعسكر تكبر رقعته والخيام تنتشر وتطول، والقرى المظلومة تزحف كالسيل، والوجوه تتشابه في القهر والظلم والرحيل إلى المجهول.)

ليستمر ذلك الحب ويتدفق الامل وسط كل ما يحدث من امطار غزيرة وموت ومرض هكذا بث الامل وسط الموت الروائي كما في هذا النص ..

(عافيت تعرف كل شيء بغريزتها الأنثوية، وهي تعرف جيدا مشاعر محمد تجاهها، كما أن محمد يعجبها أيضا، فهو إنسان مهذب ويعرف الأصول، لذلك لم يبح لها بمشاعره أبدا، ولكن كل شيء يفضحه) ص107. بعد عن التحق بعض الشباب بالثورة جسد الكاتب بان الامل يغلب الموت في النص التالي داخل المعسكرات وقرب خط المعركة التي لا يعلم أي شخص يدخلها انه سوف يعود حيا.

(ارتفعت أصواتهم في المعسكر، مما جعل عددا كبيرا من المتدربين يلتفون حولهم ويغنون معهم، لحظات وتحول المكان إلى كرنفال صغير ترتفع فيه الأغنيات بألوان مختلفة، فقد تدخل البعض بأغنيات أخرى وصار المكان تصدح فيه كل مرة أغنية بلون مختلف وبينه مختلفة وبلغة مختلفة.)

وبعد زمن تتحرر البلاد البلد تلوا البلدة ويعود محمد الى عافيت ليوثق الروائي ختام بحثنا هذا بان الامل موجود ويكبر كشجرة مثمرة ذات اغصان متينه كما في النص (محمد يجيد كتابة الشعر، وعافيت تجيد الرسم، وكالهما لم يتحدثا في هذا الأمر، فقط أم عافيت اكتشفت ابنتها، ومحمد اكتشفه أحمد و ابراهيم في رحلة الثورة، كما أن ابراهيم أيضا يجيد الغناء، وعافيت تستطيع أن تعزف قليلا - ياالله.. هل كل ذلك بسبب الثورة؟ هل هي من أوجدت تلك الهوية أم من أخرجت مخزونها للنور؟)

وفي خاتمة الرواية يتعرض محمد الى حادث سير يدخل على اثرها المستشفى ويدخل غيبوبة الى ان وصلت عافيت ومسكت يد محمد لتعود روحه الى جسده وتعود عافيت وزوجه له.

## قصة قصيرة

## (الخواية)

عبدالله علي شبلي/المغرب

ضحيتها السابعة في ذلك السبت  
الربيعي الجميل!.

وهي تهم بمغادرة البيت في الطابق  
الخامس، كانت زوجته قد وصلت على  
غير انتظار، بعد أن رن هاتفها وهي  
بين أهلها يخبرها بوضع غير منتظر،  
وإن كان موهبة عند أغلب الرجال.  
موهبتة هو بالضبط، لكن الزوجة ظنتها  
قد اختفت منذ زمن ولي ولن تعود، غير  
أنها عادت وعن غير انتظار ...

دخلت بيتها الذي بدا لها غريباً هذه  
المرة، نتنأ ومقرفاً، كانت تزمجر  
وتزفر، بينما كان هو يجلس مستريحاً  
فوق مقعده الجلدي، وهو يغازل شعر  
رأسه الحريري، على يمين النافذة  
المطلّة على شارع "الألفة".

جرت حقيبتها الجلدية من أعلى خزانة  
الملابس، وهي تصف الزوج بأقذع  
النعوت، والبصاق يتطاير من بين  
أسنانها": أيها الأناني الفاشل، تخونني  
مع عاهرة "

نزل الدرج مسرعاً وهو يرتدي منامته  
الصيفية الخفيفة المخططة، غازل هواء  
الشارع المنعش أنفه، كان يلعب  
مفاتيحه بيده اليسرى، بينما يمك بيده  
اليمنى سيجارته المعتادة التي أدمنها  
منذ زمن طويل، بل كانت سبباً في  
شجارته المتوالية مع والده المرحوم  
في زمن مراهقته، إنه الآن ينفث دخانها  
في تلذذ خرافي، وهو يدندن مردداً  
نغمات أم كلثوم التي تصدح في  
ساعات أذنيه "هل رأى الحب سكارى  
"وهو نشوان فعلاً من فرط سكره  
ولله بمذهبه ومعشوقته، تلك التي  
تشرب نغماتها الكلاسيكية ممزوجة  
بلحظات حميمية عاشها مع عشيقات  
كثير منذ زمن ولي ولم يول، يراه غيره  
وصمة عار تلاحقه، بينما يراه هو  
هوساً لا يستطيع الفكك منه، أو حظوة  
لا ينالها غيره تثبت له اختلافه  
وتميّزه...

عبر الشارع الفسيح ولا شيء يشغله  
غير نشوة أو نزوة، الكل مشغول  
بأمره، مسامير تُغرس في الرؤوس  
تحجب الاحساس بالزمان والمكان، انهم  
يخبون على الأرصفة والطرقات،  
يمشون، يسرعون ولا يلتفتون، هنا  
حيث يتناثر الناس والأشياء والمحلات،  
ويتنافس أهل الدنيا على الدنيا في نهم  
وكد وجد بالغ....

لمحها من بعيد وهي تتمايل في مشيتها  
بغنج آثم، في كيد نسوي طافح، تغلفه  
رغبة زليخية مشتعلة.

لم يعد يدرك ما يفعله أبداً، فلا هم يشغله  
إلا هذا الآن، أعادته إلى سحره الأثير  
وتميّزه القديم، أسقطته في حبالها  
بسهولة بالغة، فمضى منوماً بالحب  
والسكر وأشياء أخرى، فأشار إليها  
برأسه تبعته دون تردد. كان

"تبعني من أجل ساقطة عند أول  
منعطف في طريق عام "  
"ظننت عهدك بالخانات قد ولي، ما في  
القنafd أملس، الرجال كلهم سواء  
الخيانة تستنبت في دماهم كيف  
يخلصون وعيونهم لا تملأ أبداً إلا  
بالتراب؟"

ملأت الحقيبة بما خف من ملابسها  
بسرعة جنونية، كانت تكورها وتدفعها  
عجناً كأنها تملأ وسادة ببقايا أثواب  
قديمة، وهي تصف الرجال بأشنع  
الأوصاف "العنكم الله يا رجال لا  
تحفظون عهدا ولا تصونون عقدا ولا  
ودا، تدنسون فراش الزوجية،  
وتقطعون كل العهود والمواثيق "

صفت الباب خلفها بقوة، فسمع دويه  
خارجاً، كانت طقطقة كعبها تحسب  
أدراج العمارة، وهي تحدث نفسها  
بعبارات مسموعة، والعيون ترصدها  
متلصصة من الأبواب والشقوق  
والنوافذ.

"الخائز مع الخائزة وأنا فدار غفلون "  
لم يحرك ساكناً وكأن الأمر لا  
يعنيه، وكأنه لم يكن مقصوداً بما  
حدث، أخرج سيجارته وأشعلها بعد أن  
غازل مقبضها الذهبي بين سبابته  
وإبهامه، نفث دخانها بتلذذ من جديد،  
وكانه كان يتوقع هذه النهاية المحتومة  
لزواجه.

سمع طرقاً خفيفاً على الباب، إنه نديمه  
المعتاد وجاره الأعزب جاء بعدما علم  
بالخبر، فتح له الباب دون أن ينبس  
بكلمة وعاد الى مجلسه، سد الباب  
وتبعه، ثم وضع أمامه فوق الطاولة  
زجاجة نبيذ فاخر، وقال دون مقدمات:

"ألم أقل لك إنك لا تصلح للزواج، ولا  
الزواج يصلح لك، الزواج عذاب في  
عذاب، اشرب يا صاح وترنم "

تزلزلت القرية حين انتقل الخبر بين أزقتها، ودروبها. كان الوقت ظهيرةً عندما تسأل الخبر بين دروب الغابة، إلى الفرقان المجاورة. وعند الأصيل، فرغت النقارة فهب الشباب إلى رماحهم؛ لمقارعة القناصة. قتل الزوج العاشق وجرح آخرون، واختطف القناصة طفلاً، كان وسط الأشجار الكثيفة، يحاول صيد العصفير..

قبس من نار، وشواظ من لعنة الخراب، وليس ثمة إياب.. هل حلت اللعنة بالقرية، أم أنها قادمة لا محالة. التوأم الأخرى عاشت لأكثر من عام تكابد حصار العيون، وسهام الكلمات. وقالت في نفسها: (سأقوم من أجل البنيتين).. ولكن إحدى الطفلتين التوأميتين

اختفت! فهل اختطفتها الوحوش، وليس ثمة دماء، ولا أشلاء؟! كان ذلك نهائياً الفجيعة، والحزن، والمأساة. ظلت التوأم الأخرى، ومنذ الصباح، تدور حول طفلتها التوأميتين، تتناوشها أفكاراً غامضة، وأطياف من أحلام البارحة تتناسل بذاكرتها. وكأنها أبصرت أشباحاً تتوارى خلف سيقان الأشجار. وقالت في نفسها: (هل القناصة قادمة؟!.. ظلت الرؤى تبدو ثم تنبهم. شيء ما يلوح في الأفق، وهي تجر قدميها لجمع حطب الوقود. بغثة اشتعلت أفكارها.. أرهفت حواسها بينما

خواطر أختها التوأم المخطوفة تعبر الصحاري الشاسعة.. في بؤرة الانتباه، ظلت التوأم الأخرى تحاول أن تفك شفرة الخواطر، التي تهوم حولها، بعدما قطعت المسافات فوق الرمال والجبال.. هومت حولها الخواطر، وراودتها أفكاراً عسية، فأبصرت بعين خيالها أشباحاً وغباراً. رأت رجالاً ينبشون التراب، ثم يتوارون خلف سيقان الأشجار. رأت طفلة تغالب الشهيق، وسط دوامة من غبار. ولول قلبها، واعتل بصدرها نداءً حارقاً، فركضت إلى طفلتها.. وصلت إلى كوخها وهي على شفير الذهول.. خيل إليها أنها رأت أشباحاً هاربة توارت عند أطراف الغابة. وحين انتهت إلى بكاء طفلتها الرضيعة، وهي تحبو إليها، اندفعت إلى داخل الكوخ، بحثاً عن طفلتها الثانية، ثم خرجت وتلفتت حولها، وكأما أصابها مس من الجنون. دارت حول الكوخ وهي تغمغم، وتجوس بعينيها حول المكان، ثم هرولت لعدة أشواط، بين الكوخ وأطراف الغابة. ومن وسط دوامة الحيرة، والارتباك، حملت طفلتها الباكية، وهرولت نائحة، صائحة، بين دروب القرية، وأزقتها، تنادي طفلتها الضائعة. التفت حولها بعض الأهالي، بينما انتشر آخرون حول القرية، وعند أطراف الغابة؛ بحثاً عن الطفلة المفقودة.

تناقلت الروايات عن سر اختفاء التوأم الرضيعة. وحين صرح أحدهم بأنهم القناصة، سخروا منه وقالوا إن القناصة لا يخطفون الرضع، يمكن أن يقتلوهم، أو يتركوهم طعاماً للوحوش! ولكن من خطف التوأم الرضيعة؟

الأم قالت وسط رهط من النساء والرجال: (كانتا تحبان أمام الكوخ، ولم أبتعد عنهما كثيراً. كنت أجمع حطب الوقود، فراودني خاطر أتاني من بعيد، فركضت إليهما، ولكنني وجدت واحدة فقط. كانت تبكي وتصرخ)..

صمتت، بينما العيون من حولها، تتفرس في قسماص وجهها المتسربلة بالحزن، والأسى.. دارت بعينيها حول الواقفين وجوماً حولها. بغثة تركب بصرها على أحدهم؛ قشعيرة عاصفة سرت تحت جلدها، واشتعل بصدرها الغبن. كظمت غيظها ثم أضافت: (ثلاثة من رجال القرية خطفوا طفلي الرضيعة! ثم دفنوها حية عند أطراف الغابة! لكن روح الأسلاف ستنتقم من القتلة، ومن الرجال، والنساء، الذين صمتوا وهم يعلمون؟!.. خوف عاصف داهم الصدور، ولاحت بخيالهم نذر الكارثة. فهل ستضربهم لعنة الخراب؟

## رواية (لسان الرمل المين)

الحلقة/ 3

عباس علي عبود  
السودان



وأما وأبوها).. والتفت حوله بعض أصدقائه من الشباب، وتعاهدوا أن يقاتلوا معه كل من يتربص شراً بالتوأم الأخرى، التي جابهت الموقف بالصبر والرجاء. \*\*\*

استيقظت التوأم الأخرى ذات صباح وصور الأحلام ما تزال عالقةً بذهنها. وكأنها سمعت صرخة؛ فأطلقت في نفسها زغرودة صادحة. كانت قد رأت في منامها أختها التوأم المخطوفة، وسط بركة واسعة من المياه الصافية، وحولها عدد من النسوة. كانت التوأم المخطوفة، تكابد آلام المخاض؛ تننن وصوتها الواهن يخبو رويداً.. من بؤرة الصمت، انطلقت صرخة الميلاد. وحين استيقظت التوأم الأخرى، كان رنين الصرخة يوشوش أذنيها. امتلأ صدرها بطاقات روحية عالية. شحذت بصيرتها، ثم سألت أختها البعيدة عبر الخاطر.

غادرت التوأم الأخرى كوخها على عجل. وفي الطريق أرسلت صبيًا إلى العاشق؛ كي يوافيها تحت ظلال شجرة وسط القرية. وحالما حضر قالت له: (أنجبت أختي التوأم مولوداً ذكراً).. وبعد أن هناها سألها: (كيف عرفت؟! ومن أخبرك؟!.. فأجابته في بساطة: (حملت بأختي التوأم، وفي الصباح، أرسلت إليها خواطري، فأخبرتني بما حدث).. أطرق العاشق لا يدري ما يقوله. هل يصدقها أم يقول لها إنها مجرد أحلام وأوهام؟ طال الصمت بينهما. امرأة عابرة حيثهما فلم ينتبها لتحيتهما. عصفوران تقافزا على الأغصان وغردا، فعاد العاشق والتوأم مرة أخرى إلى الانتباه، بعدما انداح كل منهما بخياله بعيداً عن اللحظة الحاضرة. وقالت له: (يمكنني الآن الزواج، فهل أنت على استعداد؟).. رغم الكلمات الصريحة فإن العاشق لم يصدق ما سمعه. وحين نظر إلى عينيها، خيل إليه أنها مريضة، أو ربما تكون الأحلام قد خلخلت أفكارها..

\* قلت لك يمكنني الآن أن أتزوج، فهل أنت على استعداد؟

\* بالطبع.

\* ثم أضاف:

\* ولكن متى؟

\* متى؟ متى؟ الأمر بسيط. ندعو الأهالي إلى وليمة صغيرة، ونعلن زواجنا ثم نعيش معي في كوكي، هل لديك مانع؟

\* لا ...

\* إذن متى؟

\* سأخبر أهلي وأصدقائي لنعد الوليمة، ونعلن الزواج.

وحين التقت عيونهما هرب كل منهما ببصره بعيداً. كأنهما أرادا الهروب من مصير محتوم. نصف أهالي القرية حضر وليمة الزواج، وقاطعها النصف الآخر، ثم عادت الحياة إلى رتابتها. التوأم الأخرى حاولت أن تعيش كبقية نساء القرية، لكن الشكوك التي حاصرتها لسنوات، ما تزال تنهش وجدانها. واستمر الغمز واللمز من حولها، بيد أن فكرة قتلها اختفت، وربما إلى حين. ظلت تستجد بأختها المخطوفة كلما اشتد عليها الكرب، وترسل عبر خواطرها، تحياتها إلى أختها البعيدة. وذات مساء سألت زوجها: (هل ستعود أختي المخطوفة؟ قلبي يحدثني إننا لن نلتقي).. ويوم أنجبت التوأم الأخرى بنتين توأميتين،

\* كثيرون غيرك اتموه بالعمل مع القناصة.. نحن نرصد حركاته، وسيقع بين أيدينا.

\* إلا إذا كان بريئاً.

\* لا أظن أنه بريء.

\* ولماذا تعتقد بأنه مذنب؟

\* لأن كثيرين قالوا ذلك.

\* كثيرون يشيرون إلي صراحةً، بأنني سبب المصائب التي حلت بهم. فهل هم على حق؟! \*

\* الأمر مختلف.

\* كيف؟

\* لأن من يتهمك يفعل ذلك بلا دليل أو برهان.

\* وما دليلك، أو برهانك، على أن الأعور يعمل مع القناصة؟

\* رصدنا اختفائه عن القرية، ومع عودته يظهر القناصة.

\* العاشق عمل وسط فريق من الشباب، للتأكد بالبرهان القاطع، أن الأعور يعمل

لحساب القناصة. لكي تتم محاكمته وسط أهالي القرية. وكان أول ما رصده الشباب،

هو العلاقة المريبة بين الأعور والحداد. كانا يقضيان الساعات وحدهما. ومرة شوهدا

خارج القرية، فكمن اثنان في طريق عودتهما، لكن الحداد عاد وحيداً إلى داره.

غاب الأعور عن القرية لأيام. وفي اليوم السابع، فرغت النقارة فهب الرجال،

والشباب، لمجابهة القناصة، الذين لم يتمكنوا هذه المرة من اختطاف أي فرد من القرية.

لأن امرأة عجوزاً، كانت تجمع حطب الوقود من الغابة، سمعت وقع حوافر الخيول، فأرسلت حفيدها ركضاً، كي ينقل الخبر إلى

شباب القرية، الذين هبوا في الوقت المناسب، وكمنوا في أماكن أعدوها مسبقاً، واستطاعوا

قتل واحد، وجرح ثلاثة من القناصة، الذين ولوا هاربين. لكن الأعور لم يعد إلى القرية.

فهل علم بأنهم يترصدون عودته لمحاكمته؟ واقتراح بعضهم إجبار الحداد على الاعتراف،

لكنهم تريتوا، وتركوه إلى حين..

التوأم الأخرى كانت لا تطيق رؤية الحداد، ولا أن تسمع عنه، لكن إحداهن أسرت إليها

أن تسأل زوجة الحداد، عن علاقة زوجها بالأعور. امتنعت التوأم وقالت: (لا شأن لي

بما يفعله الحداد. إن كان الشباب يملكون ضده دليلاً؛ فليحاكموه وسط القرية).. ولم يمض

وقت طويل حتى اختفى الحداد من القرية. ولا أحد يعلم متى غادر، ولا إلى أين، حتى زوجته

قالت إنها لا تعلم شيئاً عن اختفاء زوجها! لكنها أضافت، أنه ومنذ أن فقد القدرة على

طرق الحديد؛ عاش مهموماً، حزينا. وحين سئلت: (هل يضمن الشر للتوأم؟).. قالت

لهن: (إنه لا يضمن الشر لأحد)..

بعد اختفاء الأعور، ثم الحداد، تواترت غارات القناصة، حتى إن الأهالي أصبحوا في

حالة استنفار دائم. وكان المحل الذي ضربهم في العام الماضي، يخيم فوق أراضيهم

اليابسة، فاضطروا إلى الخروج للصيد في جماعات، لتعويض النقص في الحبوب. وتصاعد الغلط العنني مرة أخرى حول لعنة

حصدوا زراعتهم، ثم توغّلوا في أعماق الغابات. وفي بقعة ظنوا أنها آمنة، وضعوا متاعهم القليل، ثم أسرع الفتیان لقطع الأغصان الشوكية. ثم جمعوا المعيز، والأغنام، في زريبة كبيرة حتى تألف المكان.

في البداية أرادوا أن يسكنوا في أكواخ متناثرة، تبعد عن بعضها البعض من الأمتار، حتى تتمكن كل أسرة من الزراعة

حول كوخها حسب عاداتهم. لكن الكجور أشار عليهم أن يتجمعوا للسكن في مكان واحد.

وحين تساءلوا عن الزراعة حول الأكواخ، اتفقوا على تخصيص مساحة مشتركة، لا تبعد

كثيراً عن مساكنهم، وتقسم بين الأسر، على أن يذهبوا لزراعتها جماعياً، حتى لا يباغتهم

القناصة، ويخطفوا الفرادى منهم. كبيرهم أرسل إلى العشائر المجاورة، وعرض عليهم

أن ينضموا إليهم، للسكن في قرية كبيرة، تستطيع أن تصد هجمات الغزاة. فتجمعت

ثلاث عشائر في قرية واحدة. وبعدها استقر بهم المقام، سيروا دوريات من الشباب

المدججين بالرمح، لمراقبة دروب الغابة؛ لرصد الغزاة ودرهم. حمل بعضهم نقارة

صغيرة لإرسال إيقاعات محددة، تنبئ سكان القرية، بأن القناصة قادمون، فيتأهبوا

للمقاومة. فهل أفلحوا في تأمين أنفسهم وعيالهم؟ وهل ستعود حياتهم وادعة بسيطة،

مثلما عاش أسلافهم لقرون في أحضان الغابات؟

لاحظ أحدهم غياب الأعور في بعض الأيام، وعند ظهوره يهجم القناصة، ويخطفون طفلاً

أو فتاة من أطراف الغابة المحيطة بالقرية. الشكوك طاردت الأعور، بعض الشباب بدؤوا

رصد حركاته. توزعت الاتهامات سراً، وقيل بل هي لعنة التوأم. شاب نحيل قال جهراً:

(الأعور وراء أحداث الاختطاف).. وتساءل آخرون: (هل الأعور في تواصل مع وحوش

الغابة، التي التهمت فتاة قبل أيام من زواجها؟).. وقيل للجميع: (تحركوا في

جماعات، لأن من يسير وحيداً خارج القرية، سيتعرض لغدر القناصة، أو تلتهمه

(الوحوش).. حالة من الارتباك، والقلق، والخوف، خيمت على سكان القرية، بينما

هجمات القناصة تتزايد. فهل لاحت في الأفق نذر لعنة الخراب. سرى همس بين قلة منهم،

عن ضرورة قتل التوأم، التي تعيش وسطهم، حتى يأمّنوا على أرواحهم، من لعنة لا بد أنها

ستضربهم، إذا ظلت كلتا البنيتين على قيد الحياة..

التوأم الأخرى شيدت لنفسها كوخاً على أطراف القرية. عاشت وحيدة، تنهشها نظرات

الشك، والاتهامات الصامتة، التي تحملها مسؤولية المصائب المتلاحقة، التي توالى

عليهم، منذ أن أسسوا قريتهم هذه الصغيرة. بينما أطياف التوأم المخطوفة ما انفكت

تناوشها، في الليقة، وفي المنام. والشاب الذي توّد إليها كثيراً واصل تحليفه حولها.

وقال لها: (لن أمل الانتظار).. كانت مشاعره نحوها واضحة وصريحة، يعرفها جميع

الأهالي، صغيرهم، وكبيرهم. وحين أطلقوا عليه لقب: (العاشق).. لم يهتم لهذا الأمر

كثيراً. وكان إذا خاطبه أحدهم بهذا اللقب، فإنه يستجيب في بساطة، لا يغضب، ولا يبتسم،

كأن هذا اللقب هو اسمه منذ الميلاد.. وفي إحدى زيارته إلى التوأم الأخرى قالت له:

(الأعور يترصد خطواتي).. صمت العاشق وتململ بصدره الغضب، لكنه ابتسم قائلاً:

(سيلقى جزاءه).. أضافت التوأم: (الأمر مجرد ظنون. أنا لا أملك دليلاً أدنيه به. ولكني أشعر

بأن خطواته تتبع خطواتي. أكثر من مرة، عندما أخرج من كوكي إلى الخلاء، أراه

يمرّح بعيداً. ولا أدري ربما الأمر مصادفة).. العاشق ضبط نبرات صوته، لتكون في غاية

الصرامة وقال:



### مزمار خيالك

نادية محمد عبد الهادي  
مصر

الضحك الذي كان  
عنوان وجهي ذهب  
دون أن يودعني بابتسامة  
والغناء الذي كان يعشق صوتي  
سكت عن لحن  
أصيب بالملل  
أتذكر الآن كيف  
كنت تتأفف من ضحكتي العالية  
وصمتني بالمرأة الغبية  
نسيت ان اخبرك  
أن الضحك بين يديك  
كان وسيلتي الوحيدة  
كي تفهم كم أنا سعيدة  
بوجود كوكب الجدي بمدار الجوزاء  
كيف يرسم السعادة  
ويوقظ القمر بين أفلاكنا

لم أعد تلك المرأة  
ياحبيبي  
أظفري خالية من الطلاء  
وشفتي طالها البياض  
لم أعد أرقص على نغمات  
مزمار خيالك  
كل فساتيني منحتها  
لبائع ،، الروبانيكيا ،،  
وعطري الذي كان ينبه حواسك  
لتصيد سمكتك الحمراء من كفي  
طار ليرسم قلبين صغيرين  
أسفل الشجرة التي عانقت ظلينا  
لقد تغيرت ملامح قلبي  
وخطواتي لم تعد تعشق الرمال أو البحر  
بالمساء أحتسي الصمت  
وبالصباح أرسم زهرة وحيدة  
على فنجان القهوة  
أسقيها دمعة حائرة.

### دمعة بغدادية\*

سعد جاسم\*\* / كندا



يرمون بالناس  
الى الجحيم  
وجهنم الجمرات والناروث  
وهنم يسحلون ويضربون ويجرحون  
ويخنقون ويشنقون وينبحون  
ويذبحون روح الله والناسوت  
وهنم يحرقون ويسرقون الارض  
والنخلات والحنطات والشليات والخضرات  
والنفطات والورشات والحانات والخانات  
والصبايا والمرايا والبنين والحنين  
والاباء والابناء والامات والخالات  
والعمات  
والاعمام والاحلام والاجداد والزوجات  
والجدات  
والنوارس والكنائس  
والجوامع والصوامع  
والاشجار والازهار  
والجنائن والاماكن  
والواحات والغابات  
وفرات الله  
ودجلته الخصيبة  
والزرع والضرع والحقلوث  
ويستبون نساءنا  
وينحرون صغارنا  
وشيوخنا ابدأ تموت  
وبلادنا قد أصبحت  
مقبرة دامية  
أموات تنهش أمواتاً  
وتابوت يحمل تابوت  
\*\*\*

بغداد : حلم

بغداد : ملح

بغداد : لحم

وقد تناثر

فوق كل الارصفة

بغداد : نهر دم

وقد تفيض

من عيون الناس

ومن قلوب الأمهات الراحفة

.....  
\* "مقاطع من قصيدة طويلة"

\*\* شاعر وكاتب عراقي

مقيم في العاصمة الكندية اتاوا

بغداد كانت أغنية  
بغداد قلعة  
بغداد صارت أضحية  
بغداد دمعة  
\*\*\*  
بغداد  
جرح نازف  
بغداد  
شعب خائف  
وعراقنا المذبوح  
أصبح مجزرة  
مذ أسقط التمثال والجبروث  
و" البعثوث " والدعثوث"  
والنواقص والهوامش  
والاباطرة... البرابرة...  
ودهاقنة الديانات  
والخينات والقهر والوحشوث  
والطغاة والجناة والغزاة  
وثعالب الخلجان والذوبان  
وهراطقة الرهبوت والطاغوث ؛  
بلا ضمير أو وازع أو هاجس  
من صاحب العرش العظيم  
والكون والخلق الكريم  
والأنس والجن  
و" الكن ... فيكون "  
وهنم طاغون وطاعون  
وهنم سكارى بدم الحمام  
والنوارس والارانب  
والملائكة الصغار  
وماهنم بسكارى  
ولا هنم بحيارى  
ولا هنم يحزنون  
لا على القتلى  
ولا على الموتى  
ولا على الجرحى  
ولا على الذين قد يهوون  
ولا على الذين من خوفهم  
وجوعهم وقهرهم  
يذوون كشموع الحلموث  
وهنم بلا ضمائر  
ولا دم حي

في عالم الفنون الجميلة والهندسة يصبح الشعر طبيعياً وفي حاله أن يكون الأب شاعراً، فالجنيات دافعة إلى اكتمال الأدوات مع الشاعرة والمهندسة اللبنانية غادة الحسيني



الذي تأخر لأعوام .

7- ما هي الأوقات التي تمارسين فيها طقوس الكتابة  
ج. عادةً أحب الكتابة وقت السحر، وأضع دائماً تحت وسادتي قلماً ودفترًا، فإذا ما جالت برأسي الخاطرة وألحت على قمت علي الفور وسجلتها، فالشعر حالة تفرض نفسها فقط يجب أن نكون مستعدين لها

8- إذا كان لديك ثلاث وردات وشمعة، فلن الورد ولمن الشمعة؟!  
ج. الوردات الثلاث هم أولادي والشمعة زوجي التي انارت لي طريقي، فهو إنسان كريم وطيب ويساعدني في كتابة ونشر ومضاتي ولا يجد في ذلك غصاصة.

9- أكثر النصوص أحب الي قلبك  
ج نص (محال)  
محال يجيء  
المساء محال  
وأنت بعيد اللقاء والمحال

وأنت إنتشال  
الروح في ليل  
الوصال  
وأنت السماء  
وأنت النجوم  
وأنت الربيع  
بفصل الجمال  
وأنت النسيم  
وأنت الصباح يدفء الظلال  
وأنت وأنت وأنت  
وماذا يقول الشعر  
بوصف الهلال

10- هل للهندسة والفنون الجميلة علاقة بالشعر  
ج. كلاهما فن ورقي فالشعر تذوق للكلمة الجميلة والهندسة هي إبداع في التصميم  
وأذكر وأنا بالجامعة كنت أحفظ لعلي محمود طه:

أَخِي جَاوَزَ الظَّالِمُونَ المَدَى  
فَحَقَّ الجِهَادُ وَحَقَّ الفِدَا  
وهو مهندس مصري والقصيدة كانت تردد بالمدارس في الصباح ولحنها وغناها الموسيقار محمد عبد الوهاب

11- كلمتي الأخيرة  
أتمنى أن يكون حرفي شعاع نور يزرع الأمل، كما أتوجه في كلمتي الأخيرة بالشكر لك صديقاً وأخاً مشجعاً لنصوسي ولجريدة العراقية الاسترالية.

تكون بديلاً عن الإبداع أو أن صح التعبير تتسبب في توقف الموهبة بل وأحياناً موتها  
ج. هذا كلام صحيح مائة بالمائة وخاصة نحن مجتمع شرقي، وظروف الحرب بلبنان ساهمت في ذلك، وكغيري من بنات جيلي كان شغلنا الشاغل العائلة والأولاد فهم أولويات، لكن الموهبة لم تمت ولكن كتابتي بالتأكيد كانت شبه معدومة- رغم أنني كنت أكتب وأسجل ما أكتب في دفتر - وأذكر أنني كنت مكتبة أديبة في بيتي ببيروت، لكن شاءت الأقدار وشب حريق التهم جميع الكتب والأشعار وما دونت فيها، واليوم وقد أصبحت متفرغة أكثر للكتابة والإبداع وها أنا أحاول أن أرمم وأصلح ما أفسد الدهر

6- مالذي يدفعك الى الإبداع ؟ هل هو نوع من التنفيس أو التطهير أو طاقة.  
ج. الحقيقة هو كل هذه الأشياء، فهو إثبات للذات أولاً ونوع من التطهير (والتنفيس) وظهور وسائل التواصل ساعدني على التقى بالشعراء والشاعرات في أنحاء الوطن العربي، ثم أنا لا أبحث عن الشهرة بقدر ما تكون كتاباتي عما يجول في خاطري وبعيديني إلى مكاني الطبيعي

وتعطي الجرعة الشعرية على هيئة (كبسولة) نفي بالغرغز، لكن لا يمنع ذلك من كوني أكتب القصيدة ونشر لي قصائد في مواقع ومجلات عربية.

4- منذ متى بدأت الموهبة تتفجر وإذا أمكن حديثنا عن نشأت الطفولة.  
ج. نشأت الموهبة منذ الصغر فكنت استمع إلى والدي وأردد معه بعض ما ينشد، لكن بدأت النشر منذ حوالي عامين أو أكثر، فقد مررت أوقات لم أجد فيها الوقت للإبداع ولا أريد الحديث عنها منعني حتى من أن أرى نفسي أما بالنسبة لنشأتي فقد ترعرعت بكنف عائلة من الشعراء والمفكرين وكان جدي لوالدي يعمل قاضياً ومرجعاً دينياً كبيراً.

نشأت بين أخوتي فنحن عائلة كبيرة وكنت آخر العنقود بالنسبة للبنات، وعشت في بيروت وأثناء الصيف كنت أذهب للجنوب حيث الطبيعة الخلابة والجو الرومانسي الأخذ الذي يبعث على الجمال ويحث على الإبداع ويفجر الطاقات لدى من تصادفه الموهبة

5- هل الزواج والأولاد والعمل أحياناً

مسكن إلى آخر، وسفر السفر لفترة خارج الوطن منعني من الاحتكاك بالشعراء والندوات، ومعروف أن الشعر ممارسة واحتكاك وسماع، فلما استقرت الأمور واستقر الزوج، وكبر الأولاد، فرضت الموهبة نفسها وحن الطبع إلى الطرب والشدو وكنت دائماً أرد قول الشاعر:

لما لا تغني يا طيور  
لما لا تطيري

في البكور  
مالي أراك  
قد انطويت فلا  
رفيف ولا ظهور  
وركنت للصمت الحزين  
وأنة القلب الحسير  
إني عهدتك تصدحين  
بكل ألوان السرور  
وترفرفين على الخمائل والجدواول  
والجسور  
وها قد حان الوقت وها أنا اغرد  
وأولد من جديد

3- لماذا تصرين على كتابة الومضة والنصوص القصيرة؟!  
ج. أولاً: كسل الجيل الحالي، وكونه لا يقرأ بل الجميع شغل بالنت، والسوشيل ميديا، ثانياً: لأنني أعتقد أن الومضة رغمها قصرها إلا أن تعبر عما تعبر عنه القصيدة،



بطاقة تعريف الاسم:

غادة إبراهيم الحسيني

مواليد : بيروت ١٩٦٦

-كلية الفنون الجميلة والعمارة

-هندسة داخلية عام ١٩٨٦

نشرت نصوصها ومضاتها في:

-موقع آفاق حرة (الأردن)

-موقع ميزان الزمان (لبنان)

-موقع حصاد الحبر (لبنان)

-موقع معارج الفكر (برلين)

-موقع المنصة بوست (أمريكا)

-موقع الوجدان الثقافية (تونس)

-موقع عالم الثقافة (مسقط)

-موقع العربي اليوم (مصر)

-موقع مجالس الركن (تونس)

-جريدة الأسبوعية العراقية

- جريدة العراقية الاسترالية الورقية

(أسبوعية تصدر في استراليا)

- مجلة الأمن (شهرية تصدر في لبنان)

لها تحت الطبع: للعشق أغنية للهب

ومضات ونصوص

من هنا كان لنا هذا الحوار:

1- أعرف أن الوالد رحمه الله كان شاعراً ونشر شعره في معظم جرائد ومجلات لبنان، فلماذا لم يطبع له ديواناً في حياته أو بعد وفاته؟

ج. الوالد كان شاعراً بالفطرة وينظم الشعر الموزون، وكان يعمل في السلك العسكري ولم يكن لديه الوقت الكافي لنشر دواوينه وإنما اكتفى بنشرها في الجرائد والمجلات المحلية ونحن في صدد جمع هذه القصائد ونشرها في ديوانا يحمل اسمه ويخلد ذكره وهذا حق علينا .

ومن شعره أذكر:

حملت متاعب

الدنيا صيبا

وكنت مع الوري

خلاً وفيا

فمن بعد

إفتقادي

من صديق

صدوق

يبادرني

بفاتحة إلي

2- هل تأخرت في النشر له أسباب من الممكن أن يطلع القارئ عليها.  
ج. ليس هناك من سبب فقط إعطاء نفسي بعض الوقت لينضج الحرف وأبدع في الكلمة  
كذلك أنشغالي بتربية الأولاد وظروف الحرب التي مرت بها لبنان والانتقال من مكان إلى مكان ومن

## إصدارات :: مجموعة هنا بيتي للشاعر د. محمد حلمي

### القاهرة، العراقية الاسترالية: ناصر رمضان عبد الحميد.



(هنا بيتي) مجموعة قصائد للأطفال كتبها الشاعر د. محمد حلمي حامد صدرت حديثاً عن سلسلة سنابل في الهيئة



العامة للكتاب، وتتميز بلغة فصحة سلسلة تقترب من لغة الحياة اليومية، وتتناول نظرة الطفل الرينة للعالم الصغير المحيط به في البيت، ولذا كانت بعض عناوين القصائد: هنا بيتي، وجبة الإفطار، كل جميل، عصفوري الفنان، عفريت في الصالة، أمي، صديقتي الساعة، الورد، أصوات، شقاوة.

وقد حرص الشاعر على أن تكون القصائد بضمير المتكلم، فلا نميز ما إذا كانت هذه النظرة لطفل أم طفلة، كما حرص على تسجيل نظرة الطفل لأمه التي تعمل ليل نهار :

أمي تعمل طول الوقت/ بعد الشغل بشغل البيت

تكس وتقبض مسرعة / أو تطبخ فولاً بالزيت

تضحك متعبة وتغني/ أو تسقى الورد في الغصن

وعلى الرغم من أن هذه المجموعة هي الإصدار الأول للشاعر في أدب الطفل، فإنها تمثل الديوان السابع لصاحبها بعد دواوينه: قصائد برية - طقوس - خماسا تؤوب الطيور - رسم نانلة - رداء قديم - تراب السكة.

### عندما تضحك الأيام



سامح أدور سعدالله/ مصر

أنظر للأيام عندما تضحك  
هنا ترى الكون جميلاً  
تجد الشمس في أبهى صورها  
و النسيم في وقت القيظ يرف  
على أغصان الشجر الناعس  
تغرد له الطيور و أن كانت  
أسيرة  
تفرح لأجلك الكائنات و الجماد  
و تترقص الأحجار علي أنغام ضحكاتك  
و تذهب الهموم خلف الاسوار  
و تجري ينابيع المياه بطعم الشهد الصافي  
تنسى الكون و أن أثقلت المهام  
و عندها تذوب الأحزان داخل صفحات الأحلام  
عند شروق الفجر المعتم  
تفرض السماء الضباب  
تنجلي نشوة الأيام  
حتى تصير كابوساً  
يحرق الأكباد  
و تنشر رياح الخريف تراب  
يفرض الظلمات  
و صمت موحش تنثره الغمامات  
ما كنت يوم عاشقاً لهذا الظلام  
رغم ما فرض علي من قيود  
كنت جاهدا في البحث عن نور  
الحياة  
ما ضل الأمل عندي رغم  
حبي للسلام لم يمن شرطاً  
و قد حلت بنفسي الغيوم  
و طارت عن عيوني سكينه  
الأحلام  
وقد تغيرت الأيام  
و صار تغييرها يعانق كبد السماء  
أحاول أن أهادن الأقدار  
و كيف و الأيام مسرعات ؟  
هل يليق بي الصمت  
أم أعاتب نغمات القيثارة  
ف النبع حقه  
من حب الحياة  
حتى لا تقسوا الدنيا  
علينا من عجلة الساعات  
بعدما صارت ضحكات الأيام  
ذكريات

### ليالي خائبة ..



دلال حسين/ الجزائر

يتساقط وجعي في فوهة بركان  
يلتهب ليعود محملاً بالحروق  
يراوح وحدتي ....  
وبعض الكدمات ...  
عرجاء، امشي متثاقلة الروح  
ابحث عن بقايا لهفتي  
اغيب في ضباب الاسي  
وتشتهي شفتاي رضاب حنينك  
وينبت نهدي في فمك  
ليكبر على صدرك  
فتسقيه من بقايا السنين  
وجراح الزمن ...  
اتلوى، وجعا، خوفاً، خيبة  
وابريق شاي يقرع ذاكرتي  
المهترئة ...  
كاس لي واخرى لك ...  
رشفة لي، واخرى لك  
تلتهب السماء، وتتساقط  
في حضني النجوم ...  
اشعل سجارتني ..  
لا ادري اكننت اقلتها  
ام كانت تنتحر،  
وسجائر اخرى تحترق داخلي  
تحسس سنابل القمح ...  
ووجنتي الرمان ...  
ودموع الكرز ..  
وغفلة الاياه ...  
تحسس ظلي ولهفتي  
وبعضا مما تبقى من كبريائي  
امراة بالاربعين  
خطت تجاعيد الوحدة طريقا  
بين نهديها ...  
تتجرع سم غيابك ..  
وتضاجع طيفك كل ليلة  
تغتسل في ظلمة الزمن  
تمرر اصابعها المرتجفة  
على خريطة انت رسمتها  
تجنو، تبكي، تنكسر ...  
تتمخض رغبة، فتلد عكازا  
اعمى، اسمه خيبة  
في ليال خائبة .....

### (سفر في طرق القصيد)



أحمد مانع الركابي/الناصرية

هل أنت فعلاً في الزمان حطام ؟  
تصحو وتغفو عندك الآلام  
أم أنت جرح في سطور قصيدة  
ما أفصحت أوجاعك الأرقام  
غادرت فيها ألف صبح كاذب  
كي لا يقال عن الضياء ظلام  
ورحلت نحو حكاية أميالها  
للأن ما وصلت لها أقدام  
البعء قرب ... كيف يبلغها الذي  
في عقله قد عششت أو هام  
ولذاك رؤياك المحبة لم تزل  
مجهولة في أفقها الأرقام  
عند التأمل حين ينطق صمتها  
يروى إلى ظمأ القلوب غمام  
كم كنت تبني ما يهدم آخر  
فكأن حركك للنزاع سلام  
كم كنت تزرع في القلوب خواطرا  
للأن تثمر عندها الأيام  
فجميل حزنك لو يرون سعادة  
إذ أنت تبني لو هناك حطام  
لا زلت تحترق المقاييس التي  
فيها يقبح للجميل كلام  
وتدور حيث يدور حق ... كيف لا  
ولك المبادئ في النضال حسام  
هذا خيارك فالحياة قصيدة  
فيها لمطلع ما ابتدأت ختام



شديدة التكيف بمشهديتها .. هذه المشهدية التي تبلور وصول الشاعر لمناطق تعبيرية وأسلوبية أكثر طزاجة من خلال التقاطة جديدة ومبتكرة لم يلتفت إليها غيره من الشعراء .

وحيث التناسل من أهم المرتكزات / المنطلقات الفنية في إنجاز تجارب شاعرنا ، سواء كان مع لغة وقصص القرآن لفظاً ومعنى، أو التراث العربي والإسلامي منه على وجه الخصوص ..

ففي قصيدة ( دم يفجر ثارة ) قوله :  
بانت سعاد هي الغطاء ..  
ماذا إذا رجعت سعاد ؟

تناص مع قول زهير بن أبي سلمى مطلع معلقته الشهيرة :  
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول أول ما قيل من شعر في مدح الرسول - إن لم تخني الذاكرة - أو قوله :

لماذا دمي يتفرق بين القبائل ؟  
متناساً مع قول أبي الحكم بم هشام في واقعة محاولة قتل الرسول عليه الصلاة والسلام بيد مجموعة من الفتيان من جميع القبائل ( ويتفرق دمه بين القبائل ) على سبيل المثال لا الحصر ، حيث تعمل تقنية التناسل في خطاب شاعرنا لفظاً وروحاً لتؤكد للقارئ شدة انتماء الشاعر لتاريخيته وهي من أهم سمات الشاعر المهم صاحب القضية .

في الإخبارية الثانية تفتح كاميرا الشاعر لتستعرض كادريين فنيين يصوران حالة الذات الشاعرة مع المحبوبة التي يرمز لها هذه المرة بالزنيقة حالة اكتمال كل منهما بالآخر وتوحدتهما .. ثم حال غيابها عنه إلى موعد مؤجل :

يوجل أن يأسن الماء  
في صدر زنيقة عاشقة  
كان أن ضمها ذات ليل  
فعاثق فيها التوحد  
أوقد في شفيتها التوجد  
غابث

في الكادر الثالث تستعرض كاميرا الشاعر حالة الشاعر / العاشق الأبدى في غياب الحبيبة ووعده باجتياز هذا الباب الحلمي بأخر المدى واحتماله ما تنوء بحمله الرياح والجبال وانفساحه دون ضفاف أو تحوله لامتداد الضفاف ، وفي هذا لكادر يشرب تأثر الشاعر ببيئته البحرية حيث يتباهي القاموس البحري بكائناته وحالاته :

البحر والنوارس والمد والجذر :  
يا لوعدك  
يا أيها العاشق الأبدى  
احتملت الذي  
قد تنوء الرياح به والجبال  
حمّلتك المسافات أشواقها  
والنوارس

مالت إليك بأسرارها  
والتلال .

صرت يا سيدي للضفاف امتداداً  
وسراً لبوح اليمام  
أشرعت صدرك للبحر  
في ساعة المد .. إلى آخر ما قال .

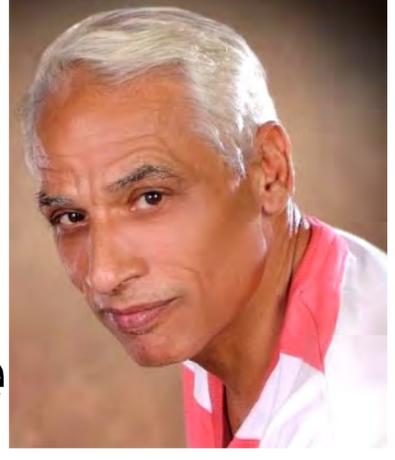
هكذا يصور لنا كيف ينفس الشعْر بالشاعر حتى يجعله امتداداً للضفاف بما يستحيل معه الغرق ، وكيف لهذه الضفاف الممتدة ان توفر له امكانية أن يشرع صدره للبحر في ساعة المدّ انفساحاً بدون ضفاف ، كم يذكرني ذلك بتعريف القطب الصوفي العلامة الكنز / محي الدين بن عربي للجوى على أنه الانفساح في العشق دون ضفاف لأنه من الجو ؛ والجوى والوجد صنوان .

وشاعرنا لمن يعرف جيداً - كما عرفته - ليس فيلسوفاً، يرى ما قامت عليه الأدلة اليوم، ويسلم بأن الأدلة قد تقوم على نقيضه غداً، لكنه ذو عقيدة، وقد خرجت به عقيدته عن مجال التدليل، فهي الحق الآن، وهي الحق غداً، وهي الحق آخر الدهر.

قراءة أولى ::

## وردة من حديقة مريم للشاعر / أحمد حسن شاهين

بقلم / محمود عبد الصمد زكريا / مصر



وردة من حديقة مريم ..

ماذا عن هذا العنوان بالنسبة للشاعر ولنا والديوان ؟  
إنه يلخص الديوان في حيز كونه وردة مُهداة من الشاعر إلبنا، وكم تعكس الورد وترخي علينا وعلى المحمول من ظل رومانسي النكهة بما تأسس لها من تاريخيتها كرمز للمحبة والود والتعاطف .. وإذا أخذنا بمفهوم لغات الورد فإن لكل نوع منه لغة خاصة فبأي لغة ترى ستحدثنا وردتنا التي يجب أن نتعرف على نوعها ، ولأن الشاعر يعي ذلك فقد دلنا أنها من حديقة مريم .. وعلى الفور سيتبادر للذهن كل ما يفتح اسم مريم المصطفاة من قبل الله عز وجل - التي لم يكن لها في الواقع حديقة - من فضاء دلالي فسيح شديد الارتباط بالبتول عليها السلام أشهر من شرف بها الاسم ؛ غير أن المسألة الشعرية لابد أن تزيح الشخص إلى المعنى فمريم هنا ليست مقصودة لذاتها بقدر ما هي رمز ومعادل للبراءة والطهارة والنقاء والاصطفاء ، ولن يبرأ المناخ بذلك من ظل صوفي النكهة أيضاً ..

شاعرنا إذن قد اصطفى لنا بالفعل من جملة مشروعة، أو حديقته المريمية هذه الورد / الديوان  
وإذا كان العنوان على واجهة الديوان هو عتبة الدخول بهذه الكيفية ، فإن عتبة الخروج على ظهر الغلاف لم تتخلى عن هذه التقنية الفنية بشكل ما ، حيث يتناص شاعرنا مع جانب من القصص القرآني لمريم : " وهزي إليك جذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً " فاستخدم شاعرنا هذا القاموس : النخلة والهز والرطب لإنجاز حالة ماضية :

\* كان لي نخلة  
أتفياً أسرارها

وإذا هزها خاطري  
يتساقط منها الرطب .

ليقابلها بحالة ثانية مختلفة :  
مرة .. وأنا في الطريق  
قابلتني صفصافة  
فاسترحت على ساعديها  
وأشعلت فيها اللهب .

هذه المقابلة تنجز ما يُسمى بفجوة التوتر الشعري حيث تنتج فجوة التوتر الشعري من المفارقة اللفظية التي يعتمدها الشاعر من خلال المجاورة اللغوية ، أو من مجاورة مشهدين متناظرين بغية تناغمهما وانسجامهما، وهذا يحتاج من القارئ أن يتمعن فيما بين السطور، ليستكشف ما وراء الكلمات من دلالات ومعانٍ تستفز ذهنه ، كما في الفجوة بين الرطب واللهب، والهز بالخاطر والاستراحة على الساعدين ، وتدفعه إلى ملء الفراغات التي يتركها الشاعر في النص، ولأن المفارقة تجاور خارج عما ألفناه من الألفاظ والأفكار المتناقضة وتقديم اللا متوقع، فإنها قادرة على إحداث الدهشة بامتياز .

ولا يبرأ فضاء المعنى من شخصيتين أنثويتين حقيقيتين بتجربة الشاعر الحياتية ، حتى لو تعاملنا مع الحاليتين تعاملماً رمزياً ، كون الأولى نخلة والثانية صفصافة ، فالرمز لا بد أن يحمل من حقيقة وإن كان إشارة إليها ، وهو ما تبلوره أول ما نلتقي به بعد الإهداء المباشر : إلى أم فيروز ، وأعني هاتين التوقيعيتين الشعريتين اللتين تبلوران العلاقة بين أنا الشاعر وحبيبته والشعر :

\* عندما أمطرت السماء  
لم يكن تحت مظلة قلبي .. سواك .

\* لحظتان تقاسمتا العمر  
أنت ، وأول بيت من الشعر  
قابلته في الطريق .

وإذن فبين عتبة الدخول على واجهة الديوان ، وعتبة الخروج على ظهر الغلاف ستجهد قراءتنا لمحموله . الذي يبدأ بمكاشفة يطرحها الخطاب الشعري بخبرة إبداعية راقية بهندسة البناء الفني للقصيدة من خلال طرح أربع حالات بكادرات تصويرية كُلية على التوالي تنتج مشهدياتها



السينمائية ماهية الشاعر التي لا تخلو من سمة نبوية ، حيث يمتد كل كادر منها تحت الصيغة الإخبارية الرويوية المتكررة :  
جاءني كنوع من الوحي يؤكد التعقيب التعريفي الإيضاحي مع بداية الكادر الأول :

\* وأنا من تجئ إليه الروى إذ يشف ..  
(الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة) عن أبي هريرة .

والروية مع شفافية الرائي لها هي وحي :

\* وأنا من تجئ إليه الروى إذ يشف ..  
إذا ما ارتقى كوكباً

هارباً من مداراته  
واستقى كوثراً

هانماً عند سدره أشواقه  
وانتقى من جياذ الحقيقة

ذاك المُنجَح  
أوقد في قلبه نجمة

طارحته الغرام .

هذا إذن هو شاعرنا كما يقدمه خطابه الشعري يرتقي كوكباً، والارتقاء السمو والعلو ويستقي كوثراً ، والكوثر نهر في الجنة أعطاه الله لنبيينا محمد عليه الصلاة والسلام " إنا أعطيناك الكوثر " ، ويهيم عند سدره أشواقه ، والسدر في العموم الشجرة ، ولكنها حين تذكر بهذا المسمى القرآني يستحضر الذهن سدره المنتهى التي عندها جنة المأوى ، وينتقى من جياذ الحقيقة ذاك البيجاسوس المُنجَح الذي لم يمتطيه بشر وهو الحصان الأسطوري المُنجَح في الميثولوجيا الإغريقية، أنشأه بوسيدون، وكان له دور كبير في الأساطير ولم يمتطيه سوى أنصاف الآلهة مثل هيرقل وبرسيوس ، وتذهب الروايات المتأخرة إلى أن بيجاسوس كان مطية للشعراء ..

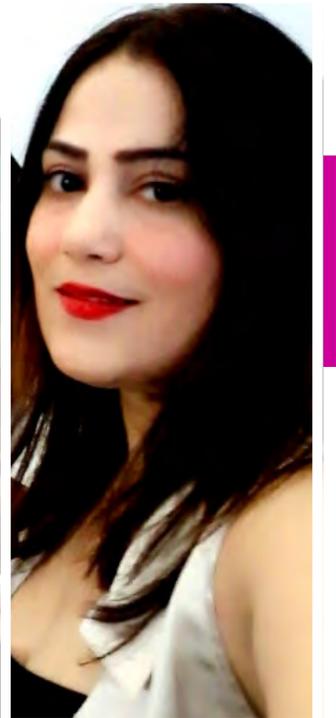
وفي الثقافة الإسلامية فإن الجياذ المُنجحة هي الصافنات الجياذ التي عرضت لسليمان عليه السلام النبي الملك ، قال ابن جرير (إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياذ) قال كانت عشرين فرساً ذات أجنحة .. ويوقد في قلبه نجمة تطارحة الغرام إحالة إلى الحبيبة .

بهذا القاموس الأكثر ثراءً يُنتج قلم شاعرنا الكاميرا قصيدته

## امراة البلد ونافذة جمالها

أولاً ليجذبوا هم العالم بعدها بكلامهم الجميل عن بلدهم بصور ومنشورات، خاصة أن العالم الافتراضي يغزو الفضاء الرحب بكلمات، لا تدفنوا معالم شامخة بوجه التاريخ ومتحدية كل القهر لتبقى لزماننا هذا رسالة مجد، فنحن مقبلون على مرحلة من التغييرات، دعونا نستفيد منها لننشط قطاع السياحة، فعروستنا الجميلة سورية غاية من الجمال والرقّة والمفاتن لا تغطيها بعباءة سوداء، ألبسوها ثوباً أبيض وعطروها بالنارنج والبوكونيا والريحان والزنبق، انثروا ثوبها بزهر الليمون وأعواد الصنوبر، زيتوا أكامها بشلالات الماء العذب من بردى، واجعلوها شامخة كجزيرة وسط البحر، وبالقمح زينوا عنقها فهل أجمل من الذهب الأصفر؟ شغلوا مراكبها بالوقود فلدينا من النفط أنهار لتصل مركب عروستنا، ولا تنسوا أن تكتبوا اسمها بالقطن الأبيض لتطلّ من دمشق وتمرّ فيها لتصل إلى البوكمال على حصان أبيض قطعت البحر والسهل والجبل والهضبة ووقفت عند قاسيون وصدحت أنا الشام من جذور عريقة، اسألوا التاريخ يجبكم من أنا بالمعلقات والروايات، مازالت أروي لكم كل يوم حكاية في مقهى النوفرة، وأجسد أجمل الأحداث عن الزير وعن شهرزاد وعن مظالم السفاح، حافظوا على ذكر جال العالم وما زال كل يوم يحط رحاله ليصل إلى كل البلاد.. سورية فجر التاريخ معلم سياحي للحاضر والماضي وخير أرض ولدت فيها الحياة..

## وعد حسون نصر / سوريا



من الضروري تأكيد أهمية السياحة ومدى عظمتها في تنشيط الاقتصاد وانفتاح أي دولة على العالم، لدرجة أنها تصبح مرآة تعكس ما في هذا البلد من جمال لتجذب إليه الناس من كل مكان للاستمتاع بجماله، ولا أظن أن سورية الجميلة بعيدة عن نافذة الجمال، فهي مليئة بالسحر، ذات طبيعة متنوعة المناخ، فشتاؤها دافئ، وربيعها معتدل، صيفها لطيف مليء بالحب والضحك والأفراح، وخريفها مضطرب كروح عاشق ولهان، سورية خضراء مزهرة بسهولة، حاملة رومانسية ببحرها وأنهارها، مشرقة وشامخة بجبالها، صامدة ومسيجة بغارها، والتاريخ سطر أمجاده على قلاعها، وجلّق حملت للعالم تاريخها مسطراً على جدرانها، فعدت دمشق بوابة التاريخ، حتى الناسك وجد فيها ملاذاً له في مقاماتها من الأموي، للسيدة، لجبل الأربعين، فكيف للعالم أن يغفل عنها وتغدو مثل مقبرة تدفن جمالها بعد معاناتها مع حرب حرقت الأخضر واليابس، ودُمّرت في تدمير أعمدة الشموخ، وفي حلب زرع بدل الغار عوسج حول قلعتها؟ وأين اختبأ الفرات في منطقتها الشرقية، هل ابتلعت أرض الدير وهو عريس يجول منها إلى البوكمال؟

لا يمكن أن تمحو الحرب معالم سورية الجميلة، تلك العروس المزينة بكل الحضارات، المخطوط على ثوب فرحها أمجاد الحروب وملاحم البطولات وقصائد الحب وأغاني العشاق، مسارح مفتوحة جسدت طقوس فرحنا وحزننا وضحكاتنا، مدن تشهد كم مرّ علينا من أمجاد، لذلك لا يمكن أن نجعل الحرب تدفن تاريخها حتى وإن حرق الحاقدون آلاف الهكتارات ستبقى جنة الدنيا على الأرض. فلماذا لا نعيدها كما كانت، ينشط من خلالها اقتصادنا وندخل عائدات السياحة ضمن ميزانية الدولة، إضافة إلى تعريف أهلها بأماكنها الجميلة وأوابدها وآثارها، فالكثير من دول العالم يقوم اقتصادها على السياحة وتعتبر من أغنى دول العالم بهذا الرافد الكبير من السياحة، فكيف إذا كانت هذه الدولة كسورية تحمل العالم كله فيها، أليس من الجدير أن نبهر العالم بجمال مفاتها؟

لذلك، نأمل أن تكون السياحة عاملاً مادياً مهماً وعانداً بالخير على البلد، فلدينا الحمامات الدمشقية المشهورة وهذه تجذب كل من يرغب أن يظهر جسده بمياه قداسة دمشق، عادتنا وكرمانا وحبنا للضيف عنوان يسبقنا للعالم أجمع، فلماذا لا نجعل لقمنا سفيرة لنا ونحن أهل الكرم من خلال مطاعمنا التي تطلّ بشرفاتها على أجمل المناظر، ونحن من أرضنا نجني ثمارنا، فعلى الرغم من الحصار المفروض علينا والحرب الحاقدة، بإمكاننا أن لا نبخل بتصوير جمال طبيعتنا، وأن نستقطب بناء بلدنا من خلال مغتربين يروجون للجمال فيها، فكم من غائب سوري لا يعرف سوى منطقته، فلماذا لا نرسم جمال مناطقنا للكون عبر أبناننا سفراء بلدنا وخير من يخبر عنها لمن حولهم، لا تستخفوا بالسياحة فهي منجم من ذهب وماس يدرّ المال الوفير على أبنائه، أعيديوا ترميم ما فسد بسبب الحرب، وأنعشوا الكرم بلقمتكم الطيبة، اجذبوا من حولنا أبناء البلد

## "الثقة غصناً في احشاء عصفور"

## أمل محمد ياسر/سوريا



الحياه تعطينا أناساً مقربين، اصدقاء كانوا أو أقارب نثق بهم ونشرح لهم عن خصوصياتنا، نتلو لهم تراويل الغرام ونبكي عند ابوابهم ونثلج لهم عما بصورنا .

السؤال الوجيه هنا، هل هؤلاء يستحقون هذه الكرامة؟؟ هل هم مكان للثقة؟؟

هل سيغدرون بنا ويطنون في ظهورنا؟؟ هل سنصبح رماد حطب بعدما يحرقون مهجتنا؟

والجواب ربما لا يكون على الاسئلة وإنما هو عام مطلق بأن لا تضع ثقتك بخيالك وبهواجس مربة لأن السم الذين انغرس في احشاء عصفور كان غصن قد غنى عليه يوماً فمن الأخرى بنا بأن لا نثق .

صحيح أن الحياة قد وهبتنا أشخاص ولكن ليسوا جميعهم قد يعتبر الأمثل وليسوا جميعهم الأنقى، فقد يكون صاحب شخصية نرجسية ولا يعطيك اعتبارك، بعدما اعطيته جميع مشاعرك، قد يكون من أصحاب الشخصية المزاجية و سيندم على علاقته بك ويكرهك بيوم وليلة، وقد يكون من أصحاب الشخصية المتسلطة بعدما تكون قد اعطيته ثقتك ومشاعرك واسرارك ينتقدك على الملأ .

الثقة العمياء جريمة أنت المدان الوحيد بها، والمشتبه الوحيد اذا اعطيتها فاحذر...

### القرارات الكبرى



عصام سامي ناجي / مصر

القرارات السياسية في أحيان كثيرة لا تتسم بالثبات، ولكن تتغير بتغير الأحداث وتتطور بتطورها، والدولة التي لا تمتلك المرونة الكافية للتكيف مع الواقع ستخسر الكثير ويمكن القول إنه حتى نهايات الثلاثينات من القرن العشرين، حتى بعد تجربة الحرب العالمية الأولى، لم يكن للولايات المتحدة سياسة عالمية، لأنها بشكل رئيسي رأت دورها متعلق بملفات معينة ورأت مصالحها في نقاط محددة في العالم. الرؤية تغيرت تماماً مع بدايات الحرب العالمية الثانية. وقتها بدأ ارتباط المصالح الأمريكية بنظام عالمي محدد يتبلور.

ومع انتهاء الحرب كانت الولايات المتحدة قد وضعت لنفسها دوراً في كل أرجاء العالم قائم على تصور نظام عالمي رآته ضرورياً للمحافظة على مصالحها. في أغلب الأوقات يجب أن تتعامل مع قلبك علي أنه عضلة لضخ الدم، فلا تجعله صاحب القرارات المهمة والكبرى في حياتك، بل أجعل العقل يقوم بهذا الدور ... نعم - في بعض الأحيان - سيتخذ العقل قرارات تؤلمك، لكن الأمل المؤقت أفضل من الخسائر الفادحة التي ستخسرها حين تنساق انسياق أعمى وراء مشاعرك. أداء الأدوار التمثيلية في الدراما وفي السينما من قبل الممثلين بشكل مبالغ فيه "أوفر" يضر بالعمل والممثل أيضاً، ولذلك أنا أرى أن الممثل الجيد هو من يقنع المشاهد أنه لا يقوم بالتمثيل بل يكون علي سجيته ويترك لنفسه العنان في التماهي مع دوره الذي يجب أن يكون مكتوباً بعناية ويكون مناسب لهذا الممثل ..

### دكتور زكي نجيب محمود

فبراير 1905 سبتمبر 1993م مفكر وفيلسوف مصري ولد في قرية ميت الخولي، دكرنس، الدقهلية، مصر، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من لندن وعين مستشاراً ثقافياً للسفارة المصرية في واشنطن، وعضواً في المجلس القومي للثقافة وصف ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء أبا حيان التوحيدي بأنه فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة؛ لأنه كان أديباً موسوعياً يحاول مزج الفلسفة بالأدب، وأن يقدم خلاصة ذلك للناس ليكون قريباً من أفهامهم. والوصف الذي أطلقه ياقوت الحموي يكاد لا ينطبق على أحد من أعلام النهضة الأدبية في مصر إلا على زكي نجيب محمود، فقد نجح في تقديم أعسر الأفكار على الهضم العقلي للقارئ العربي في عبارات أدبية مشرقة، وفك أصعب مسائل الفلسفة وجعلها في متناول قارئ الصحيفة اليومية، واستطاع بكتابات أن يخرج الفلسفة من بطون الكتب وأروقة المعاهد والجامعات لتؤدي دورها في الحياة.

### استقلالية الانتخابات القادمة .. مطلب وطني حتمي !!



منال الحسن / هولندا

وجدت الممارسة الانتخابية لتكون ممراً لأن يختار عموم الشعب من يرون فيه قدرة عالية على تمثيلهم، والتخلي عن الذات من أجل المجتمع بشكل عام، ومن أجل أن يكون هذا الذي تم اختياره معبراً عن تطلعات أبناء الشعب في تحقيق ما يطمحون اليه، وما يتطلعون له، وهذا المبدأ الديمقراطي المهم الذي يمثل ممارسة حضارية توفر لابناء الشعب فرصة ان يقدموا النموذج الذي يقتنعون بمزايا معينة تتوفر فيه اولها النزاهة والكفاءة والسمعة الحسنة وعدم تفضيله المصالح الضيقة على المصلحة العامة .

إن ما حدث في العراق من تجارب انتخابية، للأسف لم تنتج الطبقة القادرة على تأمين تطلعات الناس التي تحدث الظروف والنلايسات والمخاطر، كي تعطي صوتها الذي شعرت بالندم عليه بعد أن تلمست النتائج على أرض الواقع، وعدم الإخلاص من قبل الذين مثلوا الشعب، لما يريده من أبسط المتطلبات. ومنها الخدمات البسيطة، كما أن البلد سار إلى مجهول خطير بعد أن نهبت أمواله، وضاعت ثرواته وكثرت ازماته، وصار مضرب أمثال لسوء الإدارة وهدر الأموال وسرقتها والهيمنة على مقررات الدولة بأساليب جعلت المواطن فاقداً للثقة بالطبقة السياسية، وكذلك بالذين ساهم في إيصالهم إلى مجلس النواب، وهكذا تتطلب التجربة القادمة وعياً ثاقباً ودقة في الاختيار.

فاننا في الانتخابات نحتاج الى ثقافة الاختيار عكس بقية غنائم الديمقراطية فإن الناخبين لهم ذوات مستقلة يجب عقلنتها عبر تدريس الديمقراطية والانتخاب والدعاية، وتكريس ثقافة المحاسبة وسحب الثقة. حتى لا يعود الفاشلون للسلطة عبر إعادة إنتاج أنفسهم وهيمنتهم كما نظر لذلك عالم الاجتماع الفرنسي "بيار بورديو".

إن الديمقراطية الفتية، كالحال في تونس والعراق ولبنان، لا تلبث أن تتحول إلى غوغائية حين تفقد الديمقراطية معانيها، فيصير الانتخاب اصطفاً أيديولوجياً كالحال في تونس، أو طائفياً كما في العراق، أو دينياً كما هو الحال في لبنان. وتتحول بذلك الخصومة إلى عداة ينتج. زعماء ورقيين وينطلق الزعيق الجماعي حتى تصبح الساحة السياسية أشبه بـ"مزرعة الحيوان" التي وصفها الكاتب جورج أرويل في روايته ذائعة الصيت.

علينا إذن ان نستثمر فضاء الديمقراطية، وإن نذهب للانتخابات ونحن على قناعة ودراية ووعي لما نريد، وإن لا تملئ علينا وصايات، وإن لا نرى أماناً غير العراق، الذي يحتاج جهد وموقف ومشاركة كل جهد مخلص من أجل أن يتخلص من الاعباء التي أقيت عليه، ومن أجل ان تكون التجربة الانتخابية نعمة لا نقمة.

### الفيل النونو و مدير الاداره



صموئيل نبيل أديب/مصر

إذا ذهبت يوماً لحديقة الحيوان و رأيت الفيل الضخم مربوطاً بسلسله بسيطه من قدمه و تعجبت لماذا لا يكسر الفيل السلسلة و يهرب؟ .. فأنت قد وضعت يدك على إجابة السؤال الأزل. لماذا يفشل التجديد في المؤسسات الحكومية والمنظمات الكبيرة..؟ تبدأ القصة منذ لحظة إمساك الفيل وهو صغير فيقومون بربطه في السلسلة المتصلة بالعمود ..السلسلة التي تراها حالياً صغيرة على حجم الفيل الكبير... كانت كبيرة وثقيلة على حجم الفيل الصغير والفيل الصغير يحاول الهرب إلا ان السلسلة المربوطة في العمود تمنعه ..و مع الوقت يترسب في ذهن الفيل أن قوته أضعف من السلسلة ويعتاد حياة السجن .. يعتقد أن يأتيه الأكل في أوقات منتظمة... ويعتمد على حارسه وسجانه..و يعتقد على المكان.. ف يستمر في المعيشة وبداخله اقتناع أن السلسلة غير قابلة للكسر ...

### عزيزى القارئ

أتذكر أنت أول يوم لك في الوظيفة .. ممتلئ من الأمل وتحمل في داخلك تطلعات كبيرة..وتدخل الشركة.. لتكتشف روتين فاسد ودورة مستنديه عفنة و أفكار تنتمي للعصر الحجري.. و لكنك مثل الفيل الصغير غير قادر على كسر السلسلة .. وتكبر وانت تنتظر الفرصة التي تمكنك من تغيير الواقع السيئ إلى ما كنت تحلم به ..وفيما انت تنتظر تعتاد على الزملاء والنظام و المكان و تتشيع بالأفكار والفلسفة .

وذات يوم تكتشف أنك أصبحت أنت نفسك المدير العام القادر على تغيير كل شئ والذي يمتلك القدرة ولكنك غير قادر على التغيير ليس فقط لأنك فقدت أحلامك و طموحاتك بل لأنه أيضاً التغيير قد يُغضب من تحبهم في العمل مثل استاذة عفاف عندما تجبرها علي استخدام كمبيوتر وهي بالكاد تستطيع أن تكتب كلمتين بصعوبة ..أو تضايق استاذ عباس موظف الخزينة لأن السيستم لن يجعله قادر علي التزويغ ساعتين بحجة ايداع الفلوس في البنك ..وتدور نفس السلسلة كل عام.. موظف لديه أفكار وطموحات يدخل ومدير يرى أنه "ليس في الإمكان أفضل مما كان" يخرج ..وبين هذا وذاك يظل الأمر محلك سر ..حتى يقرر يوماً الفيل الكبير ان يكسر السلسلة ويهد الحيطه والسور ..إذا كنت أنت حالياً الفيل الصغير.. أكتب دائماً أحلامك و افكارك في أجندة واحتفظ بها و لا تفقدها... فيوما ما ستكون أنت المدير القادر على التغيير ..هد الحيطه والسور وأكسر السلسلة وعش حرأ التي أقيت عليه، ومن أجل ان تكون التجربة الانتخابية نعمة لا نقمة.

## العبء المعرفي والسعة الذهنية لتمكين التعلم الموجه ذاتياً مناهج وطرائق تدريس العلوم

دكتورة إيثار عبد المحسن قاسم المياحي / العراق



محمولات المعالجة للذات. (يوسف قطامي، 2013)

استراتيجيات مواجهة العبء المعرفي ان استخدام استراتيجيات مناسبة للتخفيف من حالة العبء المعرفي التي تثقل الذاكرة العاملة وتقلل من فاعليتها او تحول تعلمها او تخزينها الى حالة فشل يصعب معالجتها ومن هذه الاستراتيجيات هي :

اولاً : استراتيجية الهدف الحر : وتتضمن تحديد الهدف تحديداً دقيقاً متضمناً الهدف الرئيسي والأهداف الفرعية والتأكد من ضمان فهم المتعلم لها ، ومتابعة لتحقيق الأهداف الفرعية للوصول الى الهدف الرئيسي .

ثانياً:-استراتيجية تركيز الانتباه : وتتحدد هذه الاستراتيجية بالمبادئ الآتية :

أ- تقليل المشتتات المرتبطة بموضوع التعلم .  
ب- حصر الصورة وتوضيحها معا في علاقة تقدم معا .

ج-بناء النص على صورة تقود الى استنتاجات سهلة .

د-تقليل العناصر التي تتطلب التفكير بموضوع محدد .

ثالثاً: استراتيجية المخططات التصويرية :

ان تزويد موقف المتعلم وخبرات المحتوى بمخططات تصويرية ، او رسوم بيانية او اشكال يعمل على تنظيم المحتوى المعرفي وفق صورة قابلة للتخزين .

رابعاً: استراتيجية التلخيص الموجز :

تتضمن هذه الاستراتيجية الدقة ، واستبعاد قطع معرفية الزائدة المتناثرة بدون روابط .

التعلم الموجه ذاتياً وطبيعة المهام التعليمية يتسق التصميم التعليمي مع نظرية العبء المعرفي على الرغم من انه يركز اكثر على

تصميم البرامج التعليمية ( المقررات والمناهج) واقل على تصميم المواد التعليمية وتعتبر القاعدة الاساسية للتصميم التعليمي هي ان

جميع بيانات التعليم المركب يمكن وصفها في اربع عناصر مترابطة :

1-المهام التعليمية  
2-معلومات الدعم

3-المعلومات الاجرائية  
4-ممارسة اجزاء المهمة

وتعد المهام التعليمية هي جميع المهام التي تقوم على مهام حياتية واقعية من الحياة اليومية

او المهنية وتتطلب استعمال متشابه للمعرفة والمهارات والاتجاهات وتساعد معلومات الدعم

المتعلمين على اداء جوانب حل المشكلات والتفكير بحل هذه المشكلات.

ويمكن تقليل العبء الخارجي عن طريق تقديم الدعم والارشاد عند بدء المتعلمين في العمل في

مهام اكثر صعوبة . (يوسف قطامي، 2013)

المصادر :

1.يوسف قطامي (2013): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1

2. ابو رياش، 2007 : التعلم المعرفي، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.

3. الزعبي، محمد (2012): العبء المعرفي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار اليازوري

4 -Blayney, p.j, Kalyuga, S, & Sweller, j.(2015).Using cognitive

load theory to tailor instruction to levels of accounting students ex-

pertise . Educational Technology & Society, 18 (4) , 199 - 210 .

على التقليل من العبء المعرفي الناتج عن التخطيط الضعيف للمواد التعليمية باستخدام اتجاه إنتاج المعلومات في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة الأمد، وتستخدم هذه النظرية في الغالب العروض التعليمية المحوسبة، أو متعددة الوسائط، ويرى ماير ان أفضل طريقة للتعلم والأكثر فاعلية هي من خلال الصور المرئية والسردي (الكلام)، وبذلك يستفاد من الذاكرة العاملة البصرية والذاكرة العاملة السمعية دون التسبب بإرهاق أي واحدة منها

انواع العبء المعرفي :

يمكن تحديد انواع العبء واعتبارها مصادر للجهد الذهني الذي يبذله المتعلم وهي :

1-عبء معرفي داخلي يرد الى صعوبة مواد المحتوى الذي يراود تعلمه ويظهر ذلك واضحا في مواد العلوم الرياضيات وقواعد اللغة العربية وهذه يصعب السيطرة عليها لاعتمادها على

الأبنية التي تتطلب قدرة اكثر من الجهد .

2-عبء معرفي خارجي : ويرتبط هذا العبء بأسلوب طرق التعليم المستخدمة في شرح

المواد التعليمية، واساليب عرضها على صورة ورسوم، وخرائط مفاهيمية وجداول وصور

واشكال ويمكن السيطرة عليها عن طريق التمثيلات الذهنية المسهلة للتعلم.

3-المعرفة بطبيعتها تكوينها عبء ذهني . السعة الذهنية والمتعلم :

يتوضح مفهوم السعة الذهنية بالمظاهر والمكونات الآتية :

- عدد السكيمات العقلية التي يستطيع المتعلم التعامل معها في وقت واحد.

- عدد المكونات والعناصر المعرفية المتضمنة في الموقف التعليمي او الخبرة التعليمية.

- كمية المعلومات والمعرفة المحددة في الخبرة .

- صعوبات عملية الاسترجاع لإجراء المعالجة الذهنية يتحدد بمقدار المعلومات الموجودة في

ساحة الذهن .

- الطاقة الذهنية المتوفرة تحدد مستوى المعالجة وتظهر في العبء تدنيها عندما تزداد

العبء المعرفي على الذاكرة، والابتعاد قدر الإمكان عن الزيادة المعرفية في المعلومات التي من شأنها تقلل في عملية التعلم. فقد ارتأت النظرية الى ان المسؤول الرئيس عن عملية التخزين هو محدودية الذاكرة قصيرة المدى (الذاكرة العاملة) فعندما يريد المتعلم تخزين اي معلومة فإن التعلم يفشل مما يتطلب تصميم المواد التعليمية بما يراعي هذه المحدودية.

العبء المعرفي والذاكرة العاملة وعملية التذكر يقصد ب العبء المعرفي الحمل الواقع على

الذاكرة العاملة اثناء حل المشكلة والتعلم، كما يستخدم العبء المعرفي لوصف متطلبات اية

مهمة من مصادر محدودة مثل الذاكرة العاملة.

ويقصد بالعبء المعرفي هو الكمية الكلية من النشاط الذهني في اثناء المعالجة في الذاكرة

العاملة خلال. (Cooper, 1998) فترة زمنية معينة.

ان الذاكرة العاملة هي التي تنبئ المعلومات وتقوم بمعالجتها، وهي التي تتسع الى عناصر

(7 + 2 - 9) يتم معالجتها وفق جوانب سمعية او بصرية. وتتصف هذه الذاكرة

بمحدودية الزمن الذي يتم الاحتفاظ بالمعلومات المخلة للمعالجة، وان محدودية المعلومات

والمعالجة تفسر ضعف التعليم، مما استلزم وجود استراتيجيات لمواجهةها بهدف زيادة

كفاءة هذه الذاكرة، ان المشكلة التي تريد نظرية او استراتيجية العبء المعرفي حلها هي: (كيفية

التخلص من محدودية سعة الذاكرة العاملة التي تعيق التعلم ) وذلك من خلال الآتي:

- عندما تتفاعل العناصر المعرفية المتعددة معا، وتقدم دفعة واحدة في نفس الوقت، فإنها تشكل

عبئاً على التعلم مما يهدد التعلم.

- ان المستويات العليا المتقدمة من العناصر المتفاعلة تحدث عبئاً معرفياً تلحق بالمحتوى

المتقدم للتعلم .

تهتم هذه النظرية بالطريقة التي يوظف بها

الفرد المعلومات المخزنة لديه خلال التعلم وحل

المشكلات، والتفاعل بين مهمات التعلم والذاكرة

العاملة وتهدف الى مساعدة مصممي المناهج

يشهد العالم اليوم تطورات متسارعة وثورة معلوماتية وتكنولوجية اثرت في مختلف مجالات حياة الانسان، وقد شكلت هذه التطورات في مجال التربية والتعليم تحديات عدة للنظام التربوي. والاتجاهات الحديثة باتت تؤكد على دراسة العمليات المعرفية المختلفة، اذ فرضت الكم الهائل من المعرفة فضلاً عن طريق إعداد الملائكات العلمية والتربوية واعتبار العملية التعليمية عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بالبحث والاستقصاء عن المعرفة بما يتلائم مع متطلبات عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي. اذ يعد المتعلم المحور المهم في العملية التعليمية وعليه تبني التطلعات المستقبلية وان القدرات العقلية لديهم ابله للنمو والتطور والتكيف التي تحثهم على التقدم لمواكبة تطورات العصر مع زخم المعلومات الهائل.

وعليه لا بد لنا من معرفة انماط الطلبة وخصائصهم عن طريق معرفتنا لأساليبهم المعرفية وكيفية معالجتهم للمعلومات وتكييف التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لهم لان المتعلمون لا يستطيعون أداء مهام تعليمية معقدة في بداية اي برنامج تعليمي لان مصادرهم المعرفية لن تستطيع الصمود. ويمكن تطبيق الترتيب من البسيط الى المركب من خلال استراتيجيات التوجيه الخافت من اجل التحكم في العبء الداخلي والخارجي.

ان العبء المعرفي يسود الكتابات المختلفة في السياقات المختلفة، العلوم، الرياضيات، اللغة العربية، الاجتماعيات، لذلك فان شعور المتعلم بالعبء المعرفي يلزمه اينما ينتقل في مراحل حياته الدراسية والبحثية وفي المجالات المعرفية المختلفة. هناك اتجاه في التعليم الحديث لاستخدام مهام تعليمية غنية والتي تقوم على مواقف حياتية واقعية من الحياة اليومية او المهنية كأساس للتعليم المركب وتكمن الفكرة الأساسية في ان هذه المهام تدفع المتعلمين الى ربط المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تسهم في اداء المهام الواقعية ومن ثم مساعدتهم في اقامة قاعدة معرفية تتيح لهم استخدام ما تعلموه في حل مشكلات جديدة في مواقف حياتية مغايرة. وخطورة هذه الطريقة سيكون ان الكم المعرفي المقدم لهذه المهام التعليمية يكون كبيراً جداً بالنسبة للمتعملم مبادئ ما بسبب اعاقه التعلم بشكل واضح.

العبء المعرفي بأنه: (Sweller & chadler, 1991) وعرف سويلر و جادالر

يعني الكمية الكلية من النشاط العقلي في الذاكرة العاملة خلال وقت معين ويقاس بعدد

الوحدات او العناصر المعرفية التي يتوجب الانتباه اليها.

مفهوم التعلم في ضوء نظرية العبء المعرفي : التعلم هو عملية تخزين المعرفة والمهارات في الذاكرة طويلة المدى بطريقة تمكن المتعلمين من استرجاعها وتطبيقها وقت الحاجة إليها. اذ يعتقد أصحاب نظرية العبء المعرفي أنهم قادرون على مواجهة التعلم التقليدي، فقد ذكر كوبر إن تقديم محتوى بسيط يتضمن القليل من تفاعل العناصر المعرفية يجعل الطالب قادر على استيعاب النص، حيث أوصى بالابتعاد عن تضمين المحتوى مستويات عالية من التفاعل الان ذلك يؤدي إلى تعلم غير فعال، بسبب زيادة



### قيثارة الفجر

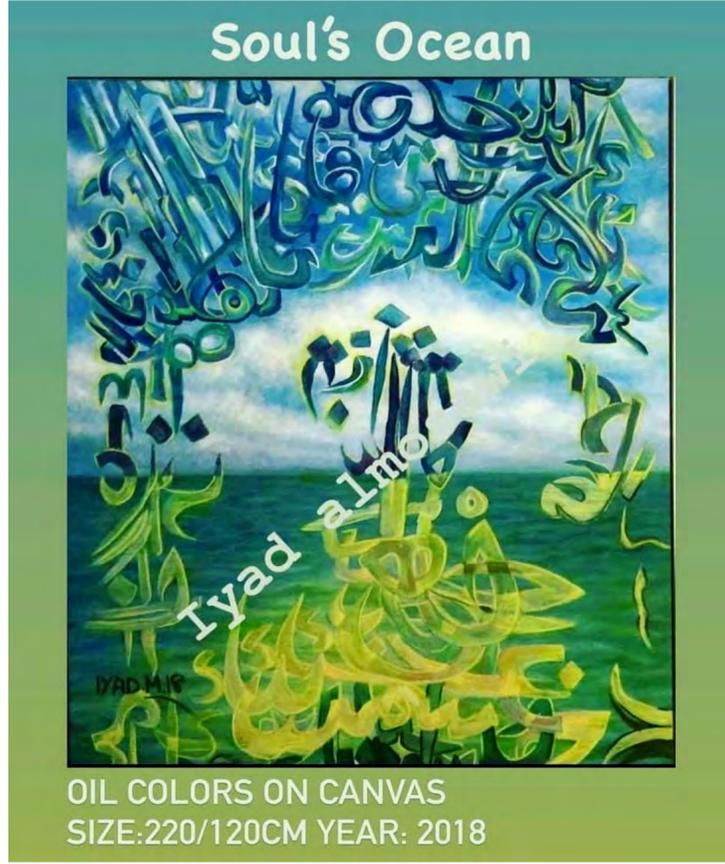


### د. نصر عبدالقادر/مصر

غني مع الفجر..  
ياقيثارة الوادي..  
لحن الحياة  
باشراق وإسعاد  
هذي الحياة بأيدينا..  
قد امتثلت..ورقرقت في  
حنان لحنها الشادي  
وذاك عمري على الأنغام أنثره..  
وذاك عزفي  
وتغريدي وإنشادي  
وتلك أحلامي الخضراء  
أنسجها..لحن الأمان في  
خفقات أعوادي  
هيا اعزفي لحنك الرقاف  
وانتشري..عبر الأثير حفيفاً..  
صافياً هادي  
هيا اصدحي واملني  
قلب الدنيا أملاً..  
هيا انشري في فضاها  
نورك البادي  
هيا نجوب سماء الحب  
في مرح..ونجتني للهوى  
زهر الصبا النادي  
هيا نطوف على الدنيا  
بأغنية..فيأضة السحر  
تروي قلبها الصادي  
فما الوجود؟..وما جدوى  
الحياة به..؟  
وما النشيد سوى فرح وأعياد  
فكلما غردت بالشوق  
مُهجتنا.. فذاك في درب  
عمري.. عيد ميلادي .

### أيها البحر ... خذني إليك

دنيا علي الحسني  
العراق



على شاطئك ... عيوني غارقة  
في أصداف المحبة والعشق ...  
ومرجان يتلون للأحبة في أعماقك  
تهوي إليه أفئدة العشاق ...  
فتسير نسماته في خلجان الفؤاد  
وتروي عطش الهيام ...  
أستغيث بحنو إنسيابية أمواجك  
أيها البحر الواسع...  
قد تاه دليلي عني وأنا القبطان...  
من فرط الحنين وأستغيث قريباً وأملاً  
الشاطئ المسحور .. أضحي قرب قلبي  
وزاد بعداً وإختفى خلف الضباب ...  
خذني إليك يا بحر الأمانى ...  
لترسمك ريشتي وألواني...  
لأنك هيام وجداني...

ضمّني إليها البحرُ بصدر أمواجك  
خذني بعيداً ... خذني معك  
إنّي كتبْتُك حكايتي كي أتبعك  
ترفق بي وبقواربي ... تركت الكون كله  
حتى أسمعك ... فكن رقيقاً عطوفاً  
فلا أحتمل ثورتك ... موجك العاتي أمامي  
يتكسر على صخور شاطئ الأمنيات  
يا بحر أنت جدار من زجاج...  
وقفت أنتظر سكونك ...  
فليدع موجك قلبي المحاصر ...  
بين الأصداف والصخور...  
أيها البحر ...  
الأحلام إختبأت خلف شواطئ الوصل  
وهي تحاصر نومي .. كأنها سراب...  
وفي يد الغيب حنين وإشتياق...  
لزرقه وجهك وهدونك .. وصمت محياك  
أحتاج الى حُضنك أيها البحر  
قارب الشوق والانتظار...  
يشق عباب البحر بصمت وترقب  
غرقت حبا فيك...  
أتواعد معك عند المغيب ...  
لأشهد رسم تلك اللوحة الجميلة  
التي تُعانق فيها أشعة الشمس الغائبة  
وأموج البحر على رمال شاطئك الذهبية  
ملتقى العشاق الحالمين ... وملجأ الهارين  
وما من منقذ لهم ... غير هدير أمواجك  
تعلو فوق سماني ... من يستطيع  
تفسير غموضك أيها البحر..  
أنت والجمال توأمان ...  
الجمال من فوقك ... والجمال في أعماقك  
النوارس تُغني شكراً للسماء ...  
والصخور تتحنن إجلالاً لإطلائتك  
وغروب الشمس خيوط غزل...  
ذهبية تُطرز ثياب الأفق ...

### ربما



عائشة أحمد بازامة/  
ليبيا

كان علي أن أخطك حرف خلود  
يميز اللين عن التسول  
وينحت العشق على جلود السماء  
ويعري نبوءات العالم  
يبخس ترهات كيوييد  
يمسح دمع شوق مفقود  
من جفن فينوس  
أو (مي) عشيقة الحرف الغبي  
ربما كان علي البقاء على الرصيف  
كعجربة تفضح قبلات العشاق  
وتسولات البغاة  
على مسارب الحرية الخرقاء  
ربما . وربما . وكان  
حروف ببغاوية لا تصلح  
إلا للموت البطيء

25مايو 2021

ربما كان علي إلغاء مواعيدي  
التي تتأخرني بأعوام  
تزيح فرحي المخبأ في دغل الحياة  
كي انتظر قطرة غيث  
واجمة على محيا رفاتي  
كان علي تلقف نبواتك بكفي  
أضمها لروحي الغافية  
على رصيف المعاني  
أدس نيرانها في تنوري  
وأوقد فتيلها على قبوري  
ربما تشع على سحائبي ذكري  
كان علي روعي أن تستيقظ  
لتستحم بدفئك  
لكنها تنجز الانفلات  
تقفز نحو النفور  
تتهاوى على شواطئ الهفة  
بشور الوداع



# الجيش والقواعد العسكرية في مصر القديمة

علي سرحان/مصر



آلاف عام ، فقد عاشت مصر أمة مستقلة ذات سيادة خلال معظم تلك السنين بفضل زعمائها من رجال الإدارة والجيش وبجهود شعبها الحي [1].

وقد ساعد الموقع الجغرافي مصر مساعدة عظمي فكان من أشق الأمور وأصعبها إغارة الجيران القدامي وكانت صحراء ليبيا أو سيناء أو النوبة إلي حد ما تقف عائقاً أمام أي معتدي قادم عليها لقد نهض المصريون للحفاظ علي رقعة وطنهم وكانوا مدفوعين بغريزة الحرص علي الحياة، والدفاع عن النفس والوطن، فانطلقت الجيوش المصرية إلي هضاب آسيا الصغرى وروابي سورية، وبادية شبه الجزيرة والصحراء الليبية وأعلى النيل في سبيل تحقيق الأمن الداخلي لمصر.

الجندي المصرية :

كانت الجندي في مصر القديمة في طليعة المهن التي تسبغ الشرف علي صاحبها وتمنحه ميژه علي أقرانه، وأكثر من ذلك أن الجندي حظي بالتقدير والاحترام مثلما حظي الكاهن نفسه، تميز الجندي بروح الوطنية التي ظلت مستأسرة بسمعتها وقيمتها، خلدت لنا مناظر المقابر والمعابد العديد من النقوش الأثرية صور الفتية وهم ينتقلون في صفوف مميزة وفي أفنية التدريب والتدريب علي الرماية بالقوس والألعاب الرياضية ولعل الشاهد علي ذلك مقابر الأسرتين الحادية عشر والثانية عشر في بني حسن والبرشا، أرسخت الدولة في نفوس جنودها حب الوطن فجعلت الشباب يطمح فيها ويموت من أجلها وكافأت الدولة الجندي عشرة أفدنة معفي من الضرائب حتى ظهرت المقولة "أن الجنود المصرية تمتلك ثلثي الأراضي المصرية في عهد الملك سنوسرت الأول".

مصر أول أمة في التاريخ نمت فيها عناصر الأمة بمعناها الكامل الصحيح ، وبعدها كانت أول دولة بالمعنى السياسي المنظم ، فبالتالي إن التاريخ العسكري لمصر يشهد أنها أنشأت أول جيش نظامي في العالم منذ حوالي 3200 ق.م ، وبفضله أنشأ المصريون أول إمبراطورية في العالم القديم وأعظم حقيقة سياسية في الشرق الأدنى القديم ، وكان الجيش المصري القديم أقدم وأعرق مؤسسة عسكرية في التاريخ ، والدرع الحصين لمصر القديمة وحضارتها الشامخة في مواجهة كل من تسول به نفسه الاعتداء علي حدودها المقدسة!!!.

كان الجيش في مصر القديمة يتكون من خمسة أسلحة وهما سلاح المشاة وكان يسمى "منفتيو" سلاح الفرسان وكان يسمى "حترو" وسلاح الصاعقة وكان يسمى "كفعو قن" وسلاح المركبات وكان يسمى "وررت" وأخيراً سلاح البحرية وكان يسمى "غنيت".

لكل أمة تاريخها الحربي الذي يتألف من المعارك العسكرية المتتابعة التي حارب فيها الشعب ويتضمن هذا التاريخ أحوال جيوشها أو تطورها والوقائع التي خاضتها والقادة الذين أبلوا فيها، ولكن بعد كل هذا فقد فقدت بعض من حلقات التاريخ الحربي فالمعارك التي خاضتها المصريون القدماء منذ فجر التاريخ ظلت غامضة، شأنها كطلاسّم القدماء.

نهض الجيش الوطني منذ تكوينه بأروع الواجبات، وصله هذا الجيش بتاريخ مصر - وثيقة منذ



المعارك والبطولات والانتصارات للجنود المصريين :

اعتاد المصري القديم التعبير عن ذاته بأسمي صور العظمة وإظهار القوة والكبرياء، بينما درج علي تصوير أعدائه التقليديين بشتي صور المهانة والاحتقار فنجده يصور الأسري من النوبة ومن الآسيويين علي النعال تعبيراً علي الاحتقار لكل أعداء مصر المدهش أن المصريون المحدثون لا زالوا يستخدمون نفس الفكرة لدي تعبيرهم عن التهديد ويتوعدون بالسحق تحت أذيتهم لكل من يروونه خصماً أو عدواً، بعد غزو الهكسوس لمصر الذي استمر قرابة المائة وخمسين عاما وطردهم علي يد الملك أحمس كان علي ملوك مصر الذين خلفوا أحمس أن يؤمنوا وطنهم بمقابلة العدو في عقل دارهم، وهذا ما قام به الفرعون تحتمس الثالث في مواجهة المعتدين حتى نهر الفرات وهو من قال عنه وزيره

"رخميرع" أنه كالصقر يري كل شيء، قاد الملك تحتمس الثالث 16 حملة عسكرية علي آسيا وهو بطل معركة مجدو الخالدة ومازلت خطته الاستراتيجية تدرس في أعلى الأكاديميات العسكرية في العالم ، أنشاء الملك تحتمس الثالث أكبر أسطول حربي وذلك من خلال السيطرة علي الكثير من جزر البحر المتوسط .

نظمت صفوف الجيش والعربات الحربية ومنظما علي مستوى وطني ليس علي مستوى القطاعي حيث اعتمد الملك رمسيس الثالث علي العربات في الهجوم الأول ثم يتبعها المشاة بأسلحتهم الخفيفة.

[1] محمد رأفت عباس الجيش في مصر القديمة (عصر الدولة الحديثة) الجزء الثاني الحروب والمعارك ص 15.

[2] عبدالرحمن ذكي الجيش في مصر القديمة الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ص 3.

## ابوذيات للشاعر

## حسين صالح الجاسم/ الناصرية

اريد اخطف عله الشمات ولفت،  
نضرم من تحط ايدك بديه.

حجو حجيه بتعالى برتقاله،  
وضحك والضحك جنه بر تقاله،  
استحه ونكلب وجه برتقاله،  
عصرته انعصر كلبي بين اديه.

بعد عيب اوگف بابك ولطراگ،  
وحرام الچان اسچ دربك ولطراگ،  
بعصه مايطگ ربك ولطراگ،  
تجيك ملبلبه بساع البليه.

الف شاطي الدرہ بضيمي والف راگ،  
وعذابك فت جرح كلبي والفراگ،  
وعلي من اذكر ايامك والفراگ،  
اگول اشوايت الله اعلى المنيه.

التاريخ چفي أرخ ميدس،  
سم وجدمي فوگه ارخميدس،  
صفت قاعدت كلبي ارخميدس،  
بقدر وزنك محبه اتفيض بيه.

الف جانون بجروحي دولها،  
اعجزت كل الخلك توصل دولها،  
ديار الكبل جنت اسمع دوي لها،  
اذب ابره صداها ايرد عليه،

طرب تسمع العاذل كيف اذانه،  
علينا و ما دريتو كيف اذانه،  
بوصلكم گوه عايش كيف اذانه،  
جفاكم جار خمس اسنين بيه.

الحدث يادار ماخلى لهلفج،  
ولا هو لافني بعمرى ولهل فج،  
كلاچ الدهرمن هل الفج لهل فج،  
وعلي ماضن تسلمين برحيه.

كلبي الجان ينبض بيه بيرق،  
اخوي وروغته على البطن بيرق،  
تاليها كتلني وشال بيرق،  
يمش بالدمع ويهوس عليه.

رخی جسمي علمودك منرخصتك،  
واسومن بيك غالي من رخصتك،  
دست فوگي تگلي من رخصتك،  
حتى براحتك تسحك عليه.

بعسر غير النوايب فاتحت من،  
وسهم غدرک بگلي فات حتمن،  
اكتلنتي وجاي تنشد فاتحتمن،  
ولاچنك رحت جناز بيه.

صديجي ويای شوگج وخصم،  
وخبين من ثوب عشرتنه وخصم،  
ضل يحجي بحجي ماصخ وخصم،  
ملح ذره على جرحي وكفر بيه.

الچتلتي بسيف وي اعداي برزخ،  
وعلي زخ المطر شر موش برزخ،  
وين انطي الوجه واصبحت برزخ،  
حياتي وبعد برزخ بالمنيه.

شعجب كل يوم تتراخي وچلباك،  
الدغش وكر على گلبك وچلباك،  
نخيتك گمت تتمضحك وچلبك،  
عرك وجهه وبچه اعله الصار بيه،

اعتته الشامت لعد جرحي شلالي،  
و عگب ماصارت الخوه شلالي،  
جتنفي ابن امي وچلبه شلالي،  
الجلب هو الفزعلي وفك اديه.

اللالي لوغ بالمامش لغني،  
ومن طاري الفرخ كلش لغني،  
لاون لا لي حيل ابجي لغني،  
الينفهنلي الكلب ظاعن عليه.

انوليت وحشمتكم شاب والشيب،  
ونار اعداك بيه اسعرت والشيب،  
فزح بس الدمع ويای والشيب،  
طلع من شاف مايبكم حميه.

هله يل و الفاك الكلب ولفيت،  
نشف ريجي وعليه اگبلت ولفيت،

## اهزوجة (جاية الثورة)

للثورة وبعالي الصوت .....جاية الثورة  
يومية واحدا يموت.....جاية الثورة  
نشيلة بسدية لو تابوت.....جاية الثورة

هذا الكاتم ماخذ مني..... جاية الثورة  
وينة اليوگف يفرع عني ..... جاية الثورة  
نتظرك ايهاب الوزني ..... جاية الثورة

وين تروح التحقيقات..... جاية الثورة  
فروها كلها كلاوات.....جاية الثورة  
ذولة اصحاب الجكسارات.....جاية الثورة

خايف علكرسي ولا يطلع .....جاية الثورة  
لا مجرم حاسب لا يفرع .....جاية الثورة  
نريدك تفهم لوما ينفع .....جاية الثورة

بيها البصرة عصابة موت .... جاية الثورة  
طلعوا منها اچم تابوت ..... جاية الثورة  
وتحقيقات وكلها تفوت ..... جاية الثورة

ما تگدر تلزمهم گول .....جاية الثورة  
كاتم مجرم هم مسؤول ..... جاية الثورة  
بسياراته چماله يصول ..... جاية الثورة

ماشاء الله شوف القوة ..... جاية الثورة  
عبالك مو احنا الثورة .....جاية الثورة  
ذولة الكدرتهم عالفقرة ..... جاية الثورة

شلون يماطل هاي المرة .....جاية الثورة  
صارت دم وماكو نغذره ..... جاية الثورة  
لو يكشف لو يصبح عبره .... جاية الثورة

سلمية صيحننا صياح ..... جاية الثورة  
لو الا يشيلون سلاح .....جاية الثورة  
كافي مو موعدم راح ..... جاية الثورة

سلوان الاغا  
حلة 2021

عليه الحزن ماين صارله اسنين  
ولا مره الدمع جف اعله خذنه

ردت واحد يشبهك حتى ارتاح  
طلعت انت الوحيد الي تشبهك  
واكو هواي اتشابه نفس الوجوه  
واكو بطولك ولا يشبهون وجهك

شمال وهب هبويه شر اجانه  
حلو بس من حالاته شر اجانه  
حرت شلون اوصفه شر اجانه  
عرض عظمه بلهاتي وعم عليه

## دراميات

## مريم البياتي/ العراق

وانواع الحزن اليوم عدنه  
وصار الهم عليه بشكل الجبال  
ومن ضيم الجره ادبغ جلدنه  
بس ندفع ضرايب گمنه للموت  
ولا مره الفرخ جانه ونشدنه

لا يكف دمعي عليك لا ليلى انامه  
كمت ابجي ويسكتون بيه اليتامه!

كون اعرف ويه الناس شمسوي ابونه  
ياهو الزمنى وگال انتة ابن اخونه!

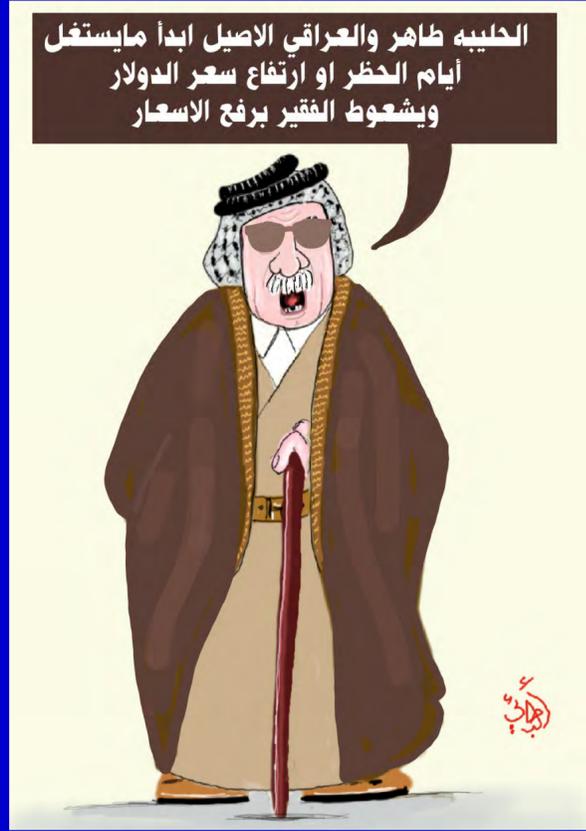
على چف المناية مچرغدين انام ؟  
ونلهت على الدنية ونبني بيهة ابوت ..  
ونتعافه ونذم بالخلگ هذا وذاك ،  
وعلى غفلة وزرگ جدامنة التابوت

صار الموت عدنه اشكال وانواع

### بريشة رسام "العراقية الاسترالية"، الفنان عبد الفتاح حمودي / سيدني



### بريشة رسام "العراقية الاسترالية" الفنان طالب الطائي/ العراق





## نادي APFA يقيم مهرجانا رياضيا كرويا ؛ كبيرا ولأول مرة شخصيات برلمانية ورياضية بارزة حضرت وأشدت بالمهرجان مباراة كروية جمعت أساطير النادي

سيدني، العراقية، رافق قاسم العقابي



الحركة الرياضية في استراليا وقدم تيري شكره الكبير لرئيس النادي توني راسيتي اما اسطورة نادي ابيا بيتر كاثوليس احد لاعبي المنتخب الاسترالي في حقبة الثمانينات فقد ثمن موقف ادارة نادي ابيا من خلال استذكارها نجوم الفريق السابقين الذين حققوا ابرز الانجازات من خلال الفوز ببطولة الدوري ومن ثم بعد سنة الفوز ببطولة الكاس وشكر ادارة نادي ابيا من خلال جعله يدخل بسيارة سوداء مكشوفة طافت به ارض الملعب وسط حفاوة من الجماهير الحاضرة ولم يحض بهذا الامر سوى المدرب الاسطورة رالي راسيچ اما المدرب الكروي جوزيف ميرجلياني فقد اكد على اهمية المهرجان واشاد بالقائمين عليه من خلال تنوع الفقرات وتميزها والتي لم تقتصر على اهل الكرة بل تنوعت واصبحت تضم فقرات موسيقية وغنائية اطربت الحضور جميعا ويعتبر ميرجلياني من رواد نادي ابيا حيث تواجد في النادي بصفة معالج طبيعي عندما احرز النادي لقب البطولة من دون

**FESTIVAL OF FOOTBALL**  
SUNDAY 30TH MAY 2021 LAMBERT PARK, LEICHHARDT

**APFA VS SYDNEY OLYMPIC FOOTBALL CLUB**

**"Who is the best in the Inner West"**

Gates Open: 7:30am  
9:00am - 10:45am Reserve Grade Women's  
11:00am - 12:45pm U20 Men's  
1:00pm - 1:15pm Club Photos  
1:15pm - 2:30pm Legends Game  
2:30pm - 3:00pm Live Italian/Greek Entertainment  
3:30pm - 5:15pm First Grade Women's  
5:30pm - 7:15pm First Grade Men's

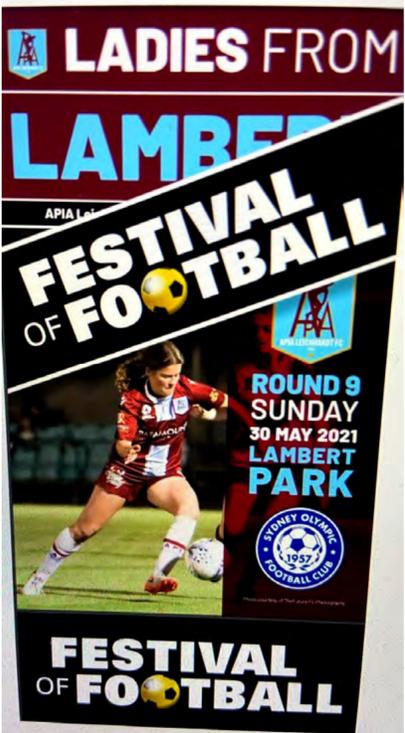
اقام نادي ابيا مهرجانا رياضيا كرويا وهو الاول من نوعه الذي يقام في سيدني وبهذا الحجم حيث انطلق المهرجان منذ الصباح الباكر واستمر الى ساعات الليل وحضره عددا من اعضاء البرلمان الاسترالي ومن بينهم سكوت فارلو وعددا من اعضاء الاتحاد الاسترالي لكرة القدم ومن بينهم ستيفان كاماس ورئيس اتحاد نيو ساوث ويلز لكرة القدم جلبرت لوريوت وروساء بعض الاندية ورئيس اكااديمية يوفنتوس تيري لوكي وعددا كبيرا من نجوم النادي السابقين والحاليين بالاضافة الى عددا من الصحفيين والاعلاميين الاستراليين ومن بينهم الاعلامي الكبير اندي باسكاليدس وكان كاتب هذه السطور حاضرا في المهرجان بعد ان تلقى دعوة شخصية من رئيس النادي توني راسيتي وشهد المهرجان حضورا جماهيريا متميزا

اي خسارة عام 1987 علما ان ابنه ماركو هو احد مدربي الفئات العمرية وشارك في تقديم فقرات المهرجان الاعلامي الكبير اندي باسكاليدس الذي عمل لسنوات طويلة في قناة الاس بي اس وقام باسكاليدس بالتعليق على مباراة الاساطير بين نادي ابيا واولمبك سيدني وقد اشاد بادارة المهرجان الذي كان ناجحا بكل المقاييس اما المنسق الاعلامي للنادي نيكولاس كالوتا فعبر عن شكره لتواجد صحيفة العراقية الاسترالية في تغذية فعاليات المهرجان واشاد بالجماهير الغفيرة التي حضرت وساندت الفرق المشاركة وكذلك قدم شكره لادارة النادي على استذكار الرواد الذين حققوا اعلى الالقاب وبقي ان نعرف ان نادي ابيا يعد من الاندية العريقة في استراليا حيث تاسس عام 1954 وقد فاز ببطولة ولاية نيو ساوث ويلز اعوام: 1964، 1975، 1967، 1966، وفاز ببطولة الدوري عامي: 1977، 1987

على اقامة هذا المهرجان وازداد فارلو بان الحكومة الاسترالية تشجع مثل هكذا مهرجانات غايتها الاهتمام بالنشء الكروي الجديد وتحفزهم وتدعمهم ايضا وقام فارلو بجولة حول النادي وتواجد ايضا في الاماكن التي خصصت لتوفير الطعام للحضور وقام ايضا بمشاركة الاطفال في احدى الالعاب الخاصة بهم وقال رئيس اتحاد نيو ساوث ويلز جلبرت لوريوت بان المهرجان يعتبر من اضخم المهرجانات الكروية والتي استقطبت عددا كبيرا من الجمهور الكروي الذي استمتع وتفاعل مع جميع فقراته وازداد بان اتحاد نيو ساوث ويلز من اشد الداعمين لمثل هكذا مهرجانات اما رئيس اكااديمية يوفنتوس في سيدني تيري لوكي فقد ثمن هذه التجربة واعتبرها من اهم التجارب كونها كانت ناجحة استطاعت ان تستقطب جميع محبي ومتابعي اللعبة وازداد تيري وهو احد الداعمين لهذا المهرجان بان هكذا مهرجانات مهمة جدا من اجل ديمومة

الانجازات بالاضافة ايضا جعل لاعبي النادي وبمختلف فئاته العمرية يشعروا بالفخر لانضمامهم الى هذا النادي العريق ومن الجدير بالذكر ان راسيتي يعمل في النادي منذ اربعين عاما وقال اسطورة التدريب الاسترالي رالي راسيچ بان المهرجان كان مميذا وتم تقدير حجم الانجاز الذي حققه فريقه في عصره الذهبي عندما استطاع النادي ان يفوز ببطولة الدوري الاسترالي من دون اي خسارة وقد تم ادخال راسيچ بسيارة سبورت مع طفلين وطافت بهم ارض الملعب وسط حفاوة كبيرة من الجمهور الحاضر وشكر راسيچ رئيس نادي ابيا توني راسيتي على هذه الخطوة المتميزة ومن الجدير بالذكر ان رالي راسيچ هو اول مدرب قاد المنتخب الاسترالي للتاهل الى مونديال كاس العالم 1974 اما عضو البرلمان الاسترالي سكوت فارلو فابدى اعجابيه بالمهرجان الذي تميز بتعدد فقراته وجماليتها وقدم فارلو شكره لادارة نادي ابيا

ومن ابرز فقرات المهرجان اقامة عددا من المباريات لكرة القدم للنساء والرجال ولمختلف المراحل السنوية بين فريق ابيا وسيدني اولمبك وكذلك اقامة مباراة بين اساطير نادي ابيا ضد اساطير نادي اولمبك سيدني علما ان اساطير ابيا كانوا قد احرزوا لقب دوري عام 1987 ومن دون اي خسارة تحت قيادة اسطورة مدربي استراليا رالي راسيچ وتم عرض كاس هذه البطولة ايضا في المهرجان التي تضمنت فقراته ايضا استعراض لاعبي اكااديمية النادي الذين لم تتجاوز اعمارهم العشر سنين وتخلل المهرجان بعض الوقفات الغنائية والموسيقية الايطالية واليونانية والتي تفاعل معها الجمهور بشكل كبير وقال رئيس نادي ابيا توني راسيتي بان هذا المهرجان يقام لأول مرة و هو الاول من نوعه في سيدني ومن الممكن ان يقام في المستقبل سنويا والغاية منه استذكار النجوم الذين خدموا النادي وحققوا ابرز



FESTIVAL OF FOOTBALL  
SUNDAY 30TH MAY 2021  
LAMBERT PARK, LEICHHARDT  
APIA VS SYDNEY OLYMPIC FOOTBALL CLUB  
"Who is the best in the Inner West"  
Gates Open: 7:30am  
9:00am - 10:45am Reserve Grade Women's  
11:00am - 12:45pm U20 Men's  
1:00pm - 1:15pm Club Photos  
1:15pm - 2:30pm Legends Game  
2:30pm - 3:00pm Live Italian/Greek Entertainment  
3:30pm - 5:15pm First Grade Women's  
5:30pm - 7:15pm First Grade Men's



# Concreting & Landscaping

- \* Commercial / Residential
- \* Excavation and dirt removal
- \* Full qualified and licensed
- \* Retaining walls
- \* Garden design
- \* Natural grass
- \* Artificial grass
- \* Fencing

# 0431 040 909

Free Quote

Dr. ALAA ALAWADI

- علاج روحاني لجميع انواع السحر والمس الشيطاني .
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي



261 Miller Road Bass Hill  
Mob. 0400 449 000  
alaa.alawadi@gmail.com  
www.sawakitv.com.au

دكتوراه في علم النفس  
و الباراسيكولوجي  
عضو في العديد من الجمعيات  
الروحانية والفلكية



# GILGAMESH MEDICAL CENTRE



Dr. Hussain Alseneid  
Specialist GP FRACGP MBChB

## خدماتنا

- \* خدمات طبيب العائلة
- \* خدمات الرعاية الصحية الاولى
- \* لقاحات الاطفال والكبار
- \* نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- \* رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- \* رعاية وفحص الجلد
- \* الفحص السنوي لكبار السن
- \* رعاية الصحة النفسية
- \* تحاليل مرضيه
- \* علاج طبيعي
- \* اخصائي تغذية
- \* اخصائي صحة الاقدام

Tel: (02) 9726 7551



نفتح (الاثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً

We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC نتكلم الاشورية - العربية - الانكليزية

Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551



# JELAL



## DRIVING SCHOOL

### Jelal Driving School

### جلال للتعليم السياقة

1- تدريب الطلاب بالسيارات الأوتوماتيكية الحديثة 2- مستعدون للتدريب في المناطق التالية: ليفربول، وذيرلي بارك، كسولة، برستون، ميلر، كمبل تون، والمناطق المجاورة. 3- هناك خصم خاص للطلاب الذين لديهم كتاب تسجيل ساعات لوك بوك (Log book)

4- مستعدون لحجز السيارة لامتحان السياقة (Driving Test)

5- نتحدث اللغة العربية والانكليزية .... اتصلوا على بأبن جاليتكم جلال على الرقم :

Mob: 0432 212 627